

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

قسم علم الاجتماع

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال
بـعـنـوان:

دور الفايسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية
لدى الأسرة الجزائرية

"دراسة ميدانية على عينة من الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع"

إشراف الأستاذة:

ياقوتة عليوش

إعداد الطالبتين:

- بـثـيـنـة طـهـار
- روميساء برجم

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	د/وسيلة مناعي
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أ/ياقوتة عليوش
عضوا ومناقشا	جامعة الطارف	أ/زكرة غماري

السنة الجامعية: 2023/2022م

مَشْكُرَاتُ وَقْتِ دُرِّ

الشكر لله أولا وأخيرا الذي سهل لنا إلى العلم طريقا، شكرا طيبا مباركا كافيا له الفضل
في إتمام هذا العمل المتواضع فلك ربّي سجدت وعليك توكلت ولك آمنت أما بعد:
"لا يشكر الله من لا يشكر الناس" ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ومن هذا المنطلق بعد أن منّا الله علينا إتمام هذه المذكرة التي أسأل الله أن يجعلها علما
نافعا وعملا متقبلا، نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "ياقوتة عليوش" التي أمدتنا
بكل ما نحتاجه من مراجع ونصائح ومتابعتها منذ بداية العمل حتى نهايته، ولم تبخل عنا
بشيء، فجزاها الله كل خير

أعضاء البحث

إهداء

اللهم لك الحمد قبل أن ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا،
أحمد الله عز وجل أنه وفقني إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي تخرجي هذا وثمره جهدي وذروة سنام دراستي واجتهادي وفرحتي التي انتظرتها طول حياتي إلى:
إلى من منحني من جهده وعنائه، إلى الذي كان سنداً في حياتي،
الذي لا يمكنني أن أثني على أفعاله علي
إلى "أبي الغالي" -أطال الله في عمره-
إلى من أوصانا الرسول صلى الله عليه وسلم أمي ثم أمي ثم أمي
إلى الصدر الحنون الدافئ، وينبوع الحياة
إلى من تذكّرني بالدعاء في ليلها ونهارها
إلى من لا أحد لها كلمات تعبر عنها أو توفيقها حقها
"أمي الغالية" -أطال الله بعمرها- وألبسها لباس الستر والصحة والعافية
إلى أعز ما وهبني الله إخوتي "منى، شيماء، أسامة، إسلام، ريتاج"
إلى آخر العنقود "ريمان"
إلى صديقتي اللاتي عبروا بصدق المواقف والمساندة
أو دعاء في ظهر الغيب بنية خالصة: وئام، رحاب، ريم، هدى، منال، بشرى، شيماء، عبلة
إلى كل من شجّعني ودعمني ودعا لي بالتوفيق والنجاح

-بشينة-

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل المتواضع

أهدي عملي هذا إلى من وضعتني على طريق الحياة

وجعلتني في أعلى المراتب وراعتني حتى صرت كبيرة...

"أمي الغالية" - حفظها الله -

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار الذي لم ييخل عليّ طول حياته

"أبي" - حفظه الله -

إلى أسم معاني المحبة والأخوة، إلى من عشت معهم تحت جناح الوالدين "أسامة، جلال"

إلى كل أفراد العائلة الكريمة "خالاتي وأخوالي" "عماتي وأعمامي"

إلى من جمعني بهم القدر أصدقاء العشرة "شيماء، رزيقة، منال، ابتسام"

"روميساء"

ملخص الدراسة

- باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الفايسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال محاولة التعرف على درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية، وكذلك التعرف على أهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية، وكذا التعرف على أهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبة الأسرة الطارفية في الهجرة غير الشرعية.

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتمثل مجتمعها في كل الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في صفحة حراقة في السريع والتي لها الرغبة في الهجرة غير الشرعية، أما العينة فكانت قسدية وتمثلت في 30 أسرة طارفية مشتركة في صفحة حراقة في السريع والتي لها الرغبة في الهجرة غير الشرعية، كما اعتمدت هذه الدراسة على استمارة استقصاء كأداة لجمع البيانات ، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- نسبة الإناث المشتركين في صفحة حراقة في السريع أكثر من الذكور .
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع والتي ترغب في الهجرة غير الشرعية، والتي يتراوح عمرها (31-41) سنة.
- أن أكبر نسبة تعود للآباء المشتركين في صفحة حراقة في السريع والذين يمتلكون الرغبة في الهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تمتلك 05 أبناء وتشترك في صفحة حراقة في السريع.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي مستواها التعليمي جامعي والأكثر اشتراكا في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.

- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تتشكل من آباء وأمّهات لا يعملون، والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع والتي مستواها المعيشي ضعيف ما يدفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تقيم في ضواحي ولاية الطارف، والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.
- الأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية احتلت المرتبة الأولى، إذ أنها تشترك في هذه الصفحة منذ مدة زمنية قريبة.
- تعتمد الأسر الطارفية على صفحة حراقة في السريع كمصدر رئيسي، وتعتمد عليها أكثر من مرة في الأسبوع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية، وتقضي أربع ساعات فما فوق في المتابعة ليلاً.
- أن الأسر الطارفية تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية قبل اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها، وتعلق على منشوراتها.
- أن أعلى نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية.
- إن الفساد السياسي الذي يتعرض له بلد تلك الأسر الطارفية يعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع، والتي نمت بدورها ورغبتها في الهجرة غير الشرعية، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى انتشار المحسوبية.

- إن المشاكل الاقتصادية التي عاني منها الأسر الطارفية تعد سبب من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية، والتي تعاني بالدرجة الأولى من المستوى المعيشي للضعف الراجع إلى غلاء المعيشة.
- إن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الأسر الطارفية تعد سببا رئيسيا في اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى رغبتها في الحصول على سكن.
- إن رغبة الأسر الطارفية التي تشكلت لدافع علمي ثقافي تعاني بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية نظرا لمستواها المعيشي الجامعي، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المستخدمة التي ترغب الأسر الطارفية في الهجرة إليها، والذي يرجع بالدرجة الثانية إلى المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما في دول المهجر جراء المستوى المعيشي الذي تمتلكه.
- كما أن المشاكل النفسية التي تعاني منها الأسر الطارفية تعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع، والتي نمت بدورها رغبتها للهجرة غير الشرعية الذي يسبب لها الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدها.
- إن تلك الأسر الطارفية التي وجدت صعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة للسياسات الهجرة إليها من الأسباب الرئيسية التي جعلها تشترك في صفحة حراقة في السريع لإعطائها حل آخر وهو الهجرة غير الشرعية.
- إن إقامة الأسر الطارفية في منطقة ساحلية حدودية تعد من الأسباب الرئيسية التي جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية، وهذا بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

- إن الصور المنشورة عبر صفحة حراقة في السريع والتي تعكس فرحة الأسر الطارفية لحظة وصولها إلى دول المهجر تعد أكثر المنشورات التي تجذب اهتمام الأسرة الطارفية لتصفحها عبر هذه الصفحة.
- أن تقديم الصفحة لشهادات أسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد هجرتها غير الشرعية هو أكثر ما يحفزها على الهجرة من خلال متابعتها لصفحة حراقة في السريع.
- تقدم صفحة حراقة في السريع أحيانا أرقام وإحصائيات تعكس العدد المتزايد للأسر الطارفية التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها.
- أن الطريقة التي نالت أكثر إعجاب الأسر الطارفية في الهجرة غير الشرعية بعد متابعتها لصفحة حراقة في السريع، وهذا على اختلاف حالتها من حيث العمل في قارب سريع رغم تكلفته المرتفعة.
- إن الصفحة ساعدت كل الأسر الطارفية في اختيار البلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية، وهذا من خلال اختيارها لبلدان أمريكا أو أوروبا.
- أن المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال رغبت أكثر الأمهات في الهجرة غير الشرعية.
- أحيانا ما تخيف صفحة حراقة في السريع الأسر الطارفية من تدهور أوضاعها وأوضاع أفرادها الحياتية أكثر لعدم الإقدام على الهجرة غير الشرعية، هذا ما جعل صفحة حراقة في السريع تساهم بشكل رئيسي في تنمية رغبة الأسر الطارفية في الهجرة غير الشرعية.

Summary:

This study aims to know the role of Facebook in developing the desire for illegal immigration in the family Algerian, and through it an attempt to identify the degree of dependence of the Tarfia family on Haraga's page in rapid development of their desire for illegal immigration, as well as identifying the most important reasons that lead to The Tarfiya family relied on the Haraga page in Al- Suraieh to develop their desire for illegal immigration, as well as Learn about the most important methods adopted by the Haraga page in Al- Suraieh in developing the Tarfia family's desire to Illegal immigration.

The study relied on the descriptive approach, and its community was represented in all the Tarfi families participating in the study Haraga page in the Haraga page in Al- Suraiye, which has the desire to immigrate illegally, while the sample was Intentionally, it was represented by 30 Tarfiya families participating in the Haraga page in Al- Sari'i, who have the desire to migrate illegitimate, and this study relied on a survey form as a data collection tool The study led to the following results:

- The percentage of female subscribers to the Haraga page in Al- Sorayai is more than that of males.
- The largest percentage belongs to the Tarfi families who subscribe to the Haraga page in Al- Sari'i and who want to Illegal immigration, whose age ranges from (31-41) years.
- The largest percentage belongs to the parents who subscribe to the Haraga page in Al- Sorayai and who have the desire to Illegal immigration.
- The largest percentage belongs to the Tarfia families who own 05 children and participate in the Haraga page in Al- Sari'a.
- The largest percentage belongs to the Tarfi families whose level of education is university and the most subscribed to a page Haraga in the rapid promoter of illegal immigration.
- The largest percentage belongs to the Tarfi families who share the Haraga page in Al- Sari'i Their standard of living is poor, which makes them want to emigrate illegally.

- The largest percentage belongs to Al- Tarif families who reside in the outskirts of Al- Tarif state, and which participate in Harraga page in the illegal immigration promoter box.
- The Tariq families that rely on the Hurraqa page in Al- Sari'i to follow publications promoting illegal immigration ranked first, as they have been participating in this page for a recent period of time.
- The Tarfi families rely on the Haraga page in Al- Sorayai as a main source, and they depend on it more than once per week in following publications promoting illegal immigration, spending four hours or more Follow- up at night That the Tariq families formed their desire for illegal immigration before their participation in the Harraqa page in The fast, but it increased more after subscribing to water and commenting on its publications.
- The highest percentage belongs to the Tarfi families who subscribe to the Harraga page in Al- Sari'i for health Information she provides in her publications about illegal immigration.
- The political corruption that the country of those peripheral families is exposed to is one of the main reasons for this It prompted her to subscribe to the Hurraga page in Al- Sariye, which in turn grew and her desire to emigrate is legitimacy, which is primarily due to the spread of nepotism.
- The economic problems of which the Tarfi families are high is one of the main reasons for Her interest in subscribing to the transfer page in Al- Suraie, which in turn grew her desire for illegal immigration Which suffers primarily from the weak standard of living due to the high cost of living.
- The social problems that Al- Tarfiyya suffers from is a major reason for her participation in the page Harraga in the fast, which in turn grew its desire for illegal immigration, which is primarily due to her desire to obtain housing The desire of the Tarfiya families, which was formed for a scientific and cultural motive, suffers after their participation in Harraqa's page Al- Sariyyah, who in turn grew her desire to emigrate illegally due to her university standard of living Which is primarily due to benefiting from the scientific and technological development of the user countries

- The Tariq families migrate to them, which is due, in the second place, to the prestige and attention they deserve You will have them in the countries of immigration because of the standard of living that you possess
- In addition, the psychological problems that the Tarfi families suffer from are among the main reasons that prompted them .
- To subscribe to Haraka's Facebook page, which in turn grew her desire for illegal immigration, which caused her a sense of failure and a loss of hope for a better life in her country.
- The psychological problems suffered by the Tarfi families are among the main reasons that prompted them To subscribe to Haraqa's page in Al- Sariye, which in turn grew her desire for illegal immigration, which It caused her a sense of failure and a loss of hope for a better life in her country.
- Those Al- Tarfi families who found it difficult to migrate legally after the difficulty of developed countries .
- The policies of immigration to it are among the main reasons that made it subscribe to the Hurraqa page in Al- Suraieh Giving her another solution is illegal immigration.
- The residence of the Tarfi families in a coastal border area is one of the main reasons that made them want to In illegal immigration, and this is after her participation in Haraka's page
- The photos posted on the Hurraqa page in Al- Sari'a, which reflect the joy of the Tariq families for a moment Its arrival in the diaspora countries is the most interesting publication of the Tarfiya family This page.
- The presentation of the page testimonies Amir succeeded in settling down and solving her problems that she suffered from in Algeria After her illegal immigration is what motivates her most to emigrate through her follow- up to Harraqa's Facebook page rapid .
- The Hurraqa page in Al- Sorayai sometimes presents numbers and statistics that reflect the increasing number of Tarfi families that are affected She succeeded in illegal immigration with her help.

- The method that is the third most admired by the Tarfiya families in illegal immigration after following up on Harraqa's page in Al- Sari'i, and this is different in terms of their condition in terms of working in a speedboat despite its cost elevated.
- The page helped all Tariq families choose the country that suits them and their members in immigration Illegal, and this by choosing the countries of America or Oria. Acc
- The information published by the Hurraqa page in Al- Sorayai is about the diaspora's protection of women's rights
- The information published by Harraqa page in Al- Sorayai is about the protection of women's rights by the diaspora countries And children wanted more mothers in illegal immigration.
- Sometimes the Harraga page in Al- Sarifa frightens Tarfi families from the deterioration of their conditions and the conditions of their members Life is more for not embarking on illegal immigration, this is what made Haraqa page in Al- Sorayai It mainly contributes to the development of the Tarfi families' desire for illegal immigration.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

الرقم	المحتوى	الصفحة
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	ملخص الدراسة	
	فهرس المحتويات	
	فهرس الجداول	
أ	مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفهومي للدراسة		
1-1	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	4
2-1	أسباب اختيار الموضوع	6
3-1	أهمية الدراسة	7
4-1	أهداف الدراسة	8
5-1	ضبط مفاهيم الدراسة	09
6-1	منهج الدراسة	15
7-1	أداة الدراسة	16
8-1	مجتمع الدراسة	17
9-1	الدراسات السابقة	18
10-1	المدخل النظري للدراسة	30
الفصل الثاني: مدخل عام للفيسبوك		
	تمهيد	44
	المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي	45
1-1-2	نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	45
2-1-2	خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	47
3-1-2	أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	50
4-1-2	وسائل مواقع التواصل الاجتماعي	52
5-1-2	إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي	55
6-1-2	سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	56

فهرس المحتويات

58	المبحث الثاني: ماهية الفايسبوك	
58	1-2-2	ظهور الفايسبوك (النشأة)
59	2-2-2	خصائص الفايسبوك
60	3-2-2	خدمات الفايسبوك
61	4-2-2	تطبيقات الفايسبوك
62	5-2-2	إيجابيات الفايسبوك
63	6-2-2	سلبيات الفايسبوك
65	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية		
67	تمهيد	
68	المبحث الأول: الرغبة في الهجرة غير الشرعية	
68	1-1-3	التطور التاريخي في ظاهرة الهجرة غير الشرعية
72	2-1-3	الأسباب المؤدية في الرغبة في الهجرة غير الشرعية
75	3-1-3	الحوافز المؤدية للرغبة في الهجرة غير الشرعية
78	4-1-3	أنواع الرغبة في الهجرة غير الشرعية
79	5-1-3	سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية
82	6-1-3	واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر
86	المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية	
86	1-2-3	أهمية الأسرة
87	2-2-3	خصائص الأسرة
88	3-2-3	أنماط الأسرة ومراحل حياتها
90	4-2-3	العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة
91	5-2-3	وظائف الأسرة
93	6-2-3	واقع الأسرة الجزائرية
94	خلاصة الفصل	
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة		
96	1-4	مجالات الدراسة
97	2-4	تحليل وتفسير بيانات الدراسة
131	3-4	نتائج الدراسة

فهرس المحتويات

131	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن الأسئلة الفرعية	1-3-4
134	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	2-3-4
136	مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام	3-3-4
138	مناقشة النتائج العامة للدراسة	4-3-4
143	خاتمة	
145	قائمة المراجع	
	الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير الجنس.	97
02	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير السن.	97
03	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير الحالة العائلية.	98
04	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير عدد الأبناء.	99
05	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب المستوى التعليمي.	100
06	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير العمل.	101
07	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير المستوى المعيشي.	102
08	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير مكان الإقامة.	103
09	يوضح درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية.	104
10	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدة اشتراكها في صفحة حراقة في السريع التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية.	105
11	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب درجة اعتمادها على صفحة حراقة في السريع في متابعتها للمنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية.	105
12	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب عدد مرات اعتمادها على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية.	106
13	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الوقت الذي تقضيه في متابعة منشورات صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.	107
14	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الأوقات التي تعتمد فيها أكثر على صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.	108
15	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب فترة تشكيل رغبتها في الهجرة غير الشرعية.	109
16	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب طريقة تفاعلها مع المحتوى الذي تنشره الصفحة حول الهجرة غير الشرعية.	110

111	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب سبب اشتراكها في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.	17
112	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب ما إذا كان الفساد السياسي الذي تعرض له بلدها هو الذي دفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.	18
114	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب المستوى المعيشي والمشاكل الاقتصادية التي تجعلها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.	19
116	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى معاناتها من مشاكل اجتماعية تدفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.	20
117	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب المستوى التعليمي ومدى تشكل رغبتها بدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.	21
119	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى معاناتها من مشاكل نفسية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.	22
120	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تلقيها لصعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة لسياسات الهجرة إليها ما جعلها تشترك في صفحة حراقة في السريع.	23
121	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب إقامتها بمنطقة ساحلية حدودية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية التي تروج لها صفحة حراقة في السريع.	24
122	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب أكثر المنشورات التي تجذب اهتمامها لتصفحها عبر صفحة حراقة في السريع.	25
123	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب أكثر ما يحفزها على الهجرة غير الشرعية من خلال متابعتها لصفحة حراقة في السريع.	26
124	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تقديم صفحة حراقة في السريع لإحصائيات تعكس لها العدد المتزايد للأسر التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها.	27

125	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير العمل ومختلف الطرق التي توفرها صفحة حراقة في السريع للهجرة غير الشرعية.	28
127	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى مساعدة صفحة حراقة في السريع لها في اختيارها للبلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية.	29
128	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الحالة العائلية ومدى ترغيب المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال لها في الهجرة غير الشرعية.	30
129	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تخويف صفحة حراقة في السريع لها من تدهور أوضاعها وأوضاع أفرادها الحياتية أكثر لعدم إقدامها على الهجرة غير الشرعية.	31
130	يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى مساهمة صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.	32

مقدمة

مقدمة:

لقد عرف مجال الإعلام والاتصال تطورا في الأساليب والوسائل التي سهلت عمليات التواصل بين البشر منذ أقدم العصور، وكان له الفضل في التقدم الحضاري فانتقلت الرسائل من الصوتية والبصرية المباشرة إلى استخدام طرق تكنولوجية تتيح التواصل عن بعد وبطرق أكثر إبداعا وقد فتحت هذه التطورات أفقا جديدة وأحدثت تغيرات عميقة وثورة حقيقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، الثقافية والفكرية، الاجتماعية... وبفضل شبكات التواصل الاجتماعي استطاع الأشخاص أن يعبروا عن آرائهم وتوجهاتهم نحو القضايا والموضوعات التي تهمهم، ولقد تنوعت مواقع التواصل الاجتماعي من يوتيوب، انستغرام، وفيسبوك، حيث أصبح هذا الأخير من بين الوسائل التي تستخدم في الترويج لمختلف القضايا، ولعل من بينها قضية الهجرة غير شرعية وهذا في مختلف المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، إذ نجد أن هناك أسر جزائرية بما فيها طارفية أصبحت تشترك في مثل هذه الصفحات كصفحة حراقة في السريع باعتبارها المجال المكاني للدراسة.

وعليه نهدف من خلال دراستنا الى معرفة دور الفايسبوك وتحديد اصفحة حراقة في السريع في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية وتحديد الطارفية، ومن أجل ذلك تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول كالآتي:

الفصل الأول: والذي جاء بعنوان الإطار المنهجي للدراسة، تطرقنا فيه إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، ضبط مفاهيم الدراسة، منهج وأداة الدراسة وأيضا الدراسات السابقة والمدخل النظري للدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان مدخل عام للفيسبوك، حيث تم تقسيمه إلى مبحثين: الأول بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي، تطرقنا فيه إلى نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، خصائصها، أنواعها، وسائلها،

إيجابياتها وسلبياتها، أما الثاني بعنوان ماهية الفايسبوك، تناولنا فيه إلى ظهور الفايسبوك، خصائصه، خدماته، تطبيقاته، إيجابياته وسلبياته.

الفصل الثالث: بعنوان الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية، قسمناه إلى مبحثين:

الأول بعنوان الرغبة في الهجرة غير الشرعية، تطرقنا فيه إلى التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية، أسبابها، الحوافز، المؤدية لها، أنواعها وواقعها في الجزائر، أما المبحث الثاني كان بعنوان الأسرة الجزائرية، فيه أهميتها، خصائصها، أنماطها، العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة، وظائفها، وواقعها في الجزائر.

الفصل الرابع: بعنوان الإطار التطبيقي للدراسة، تطرقنا في مجالات الدراسة الر تحليل البيانات

وتفسيرها، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن الأسئلة الفرعية، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، مناقشة النتائج العامة للدراسة، خاتمة، قائمة المراجع، الملاحق

الفصل الأول

الإطار المنهجي والمفهمي للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

1-2- أسباب اختيار الموضوع

1-3- أهمية الدراسة

1-4- أهداف الدراسة

1-5- ضبط مفاهيم الدراسة

1-6- منهج الدراسة

1-7- أداة الدراسة

1-8- مجتمع الدراسة وعينته

1-9- الدراسات السابقة

1-10- المدخل النظري للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر شبكة الانترنت عالما متشعبا بذاته، حيث تجرى بحوث عديدة في جميع أنحاء العالم عن كيفية استغلالها والاستفادة القصوى من إمكانياتها وتحسين أدائها وتطوير تطبيقاتها في مختلف المجالات، ففي السبعينات والثمانينات كان استخدام الانترنت مقتصرًا على الباحثين والمختصين، أما الآن فعمّ استخدامها وتعددت سبل الاستفادة منها، ويرجع ذلك لتقدم التقنيات المستخدمة ونضوج نظم تشغيل الحاسبات ذات الواجهات الرسومية مما كان له أثر كبير في التضاعف السريع لأعداد المشتركين والمستفيدين من الشبكة النصومية والصوتية والفيديوية، وهذا ما جعل منها أكبر وأسرع مصدر للمعلومات والأخبار.

وتعد الأنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي شهدت إقبالا متزايدا من طرف فئات عمرية مختلفة، استخدمتها في البداية لتبادل الرسائل والتواصل مع مختلف الأفراد والجماعات وذلك من خلال مختلف أنواع المواقع الاجتماعية التي ظهرت بظهور الجيل الثاني من خدمات الانترنت، ولعل من أبرزها: اليوتوب، الانستغرام، التويتر، وكذا الفيسبوك، ويعد هذا الأخير أداة اجتماعية يستخدمها كثير من الناس، لأنه يتيح لهم فرصة تكوين صداقات والتواصل المستمر مع غيرهم في عالم افتراضي عن طريق الدردشة وتبادل المعلومات ومشاركة الملفات والفيديوهات، كما أنه يوفر لهم تطبيقات متعددة للتسلية والترفيه، ويتيح لهم حتى إنشاء المجموعات التعليمية، إلا أن استخدامه لم يتوقف عند هذا بل امتد بعد ذلك لتداول المعلومات حول مختلف القضايا في مجالات الحياة المختلفة.

ولعل من بين أهمها قضية الهجرة غير الشرعية التي أصبحت تؤرق المجتمعات بشكل متنامي على مختلف الأصعدة، وذلك لاختلاف الأسباب التي يمكن أن تدفع الأفراد للتفكير في الهجرة غير الشرعية ويمكن أن تنمي لديهم الرغبة في هذا النوع من الهجرة والتي بدورها أفرزت مؤشرات تعكس مختلف صور وأشكال التدهور التي مست حياة الأفراد، والتي يمكن أن كالأضطرابات الأمنية والتهميش والبطالة والفقر وغيرها، والتي ساهمت إضافة إلى أسباب أخرى كصعوبة الهجرة بالطريقة النظامية في رغبة الأفراد في

الهجرة غير الشرعية، وهذا عن طريق مختلف الطرق والأساليب التي تساهم في ذلك سواء الجوية أو البرية، وخاصة البحرية، وسواء كان ذلك بطريقة شخصية من طرف الأفراد في حد ذاتهم أو من طرف جماعات مختصة في تهريب الأشخاص مقابل مبالغ مالية، ورغم كل الأخطار التي يمكن أن يتعرض لها المهاجرين غير الشرعيين، والتي أصبحت تصل إلى حد الموت بسبب الهجرة البحرية غير الشرعية، إلا أن هناك من الأفراد من مازالوا يرغبون في هذا النوع من الهجرة.

ولقد عرف المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة كغيره من المجتمعات الأخرى انتشار صفحات على الفيسبوك تروج لقضية الهجرة غير الشرعية، والتي عرفت اشتراك مختلف الفئات الاجتماعية فيها إضافة إلى الأسرة الجزائرية باعتبارها أهم مؤسسات ذلك المجتمع، حيث أن البعض من هذه الأسر أصبحت تعاني من أوضاع حياتية مزرية، الأمر الذي جعلها تشترك في مثل تلك الصفحات، وذلك لرغبتها في الهروب من الواقع المأساوي الذي تعيشه في بلدها، راجية حياة أفضل ومستوى معيشي أحسن في بلد المهجر، ولما كانت الأسر الطارفية تشترك هي الأخرى في صفحة حراقة في السريع المروجة لقضية الهجرة غير الشرعية من جهة، ولدى البعض منها الرغبة في الهجرة غير الشرعية من جهة أخرى، نهدف من خلال هذه الدراسة إلى معرفة دور الفيسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

- ما هو دور الفيسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية؟

والذي تفرع عنه ثلاث أسئلة فرعية؟

- ما درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية؟

- ما أهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية؟

- ما هي أهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع لتنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية؟

1-2- أسباب اختيار الموضوع:

أ- الأسباب الذاتية:

- رغبتنا الذاتية في دراسة موضوع ضمن تخصصنا علم اجتماع الاتصال، لهذا كان الفايسبوك والذي هو جزء من الاتصال، ودوره في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية وتحديد الطارفية موضوعنا.

- الاهتمام الشخصي بالقضايا والمشاكل الاجتماعية والتي تبقى دائما في حاجة إلى حلول للمحافظة على استقرار المجتمعات وأفرادها لذلك كانت الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسر الجزائرية وتحديد الطارفية موضوع دراستنا.

- الرغبة في إجراء دراسة استطلاعية وجمع البيانات بواسطة مؤسسة هامة من مؤسسات المجتمع الجزائري وهي الأسرة.

ب- الأسباب الموضوعية:

- جدة الموضوع فيما يتعلق بالمجال البشري للدراسة والمتمثل في الأسرة الجزائرية وتحديد الطارفية جعله يستحق البحث.

- يعود سبب اختيار الفايسبوك من بين الوسائط الإعلامية الأخرى كونه الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا اليوم، ولأهمية المتزايدة التي يتمتع بها حيث أصبح يعرف انتشارا سريعا ومتناميا ويوظف للترويج لمختلف القضايا والمواضيع ولعل من بين أهمها الهجرة غير الشرعية، باعتباره من الوسائل المؤثرة على الأفراد والجماعات في أي مجتمع بما فيه المجتمع الجزائري.

- يعود سبب اختيار الصفحة الى أنه عندما قمنا بالبحث عن الصفحات التي تنشط على الفايسبوك وتروج لقضية الهجرة غير الشرعية وجدنا أن صفحة حراقة في السريع هي من بين أهم تلك الصفحات لاسيما أنها تحضى بنسبة اشتراك عالية من طرف الأسرة الطارفية محل الدراسة.
- يعود سبب اختيار قضية الرغبة في الهجرة غير الشرعية باعتبارها من بين أخطر القضايا الاجتماعية التي باتت تؤرق المجتمع الدولي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة، فبالرغم من ازدياد حصيلة الأفراد والأسر الذين يموتون يوميا في قوارب الهجرة غير الشرعية، والعقوبات التي وضعها القانون فيما يتعلق بالمهاجرين غير الشرعيين، إلا أن نسبة معينة من الأسر الجزائرية وتحديدًا الطارفية ما زالت ترغب في الهجرة بطريقة غير نظامية، حيث أصبحت هذه الأخيرة حلما لكثير منها، الأمر الذي سيؤدي الى هجرتها متى سمحت لها الفرصة بذلك.
- يعود سبب اختيار الأسرة الجزائرية وتحديدًا الطارفية إلى رغبة البعض منها في الهجرة غير الشرعية في الآونة الأخيرة، والمعروف أن الأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية أسرة محافظة ومتمسكة تعمل دائما على توفير الأمن والحماية والسلامة، لأولادها لكن بمجرد تفكير الأبوين بالهجرة غير الشرعية سواء بموافقة أولادهم أم لا، فهذه مجازفة ومخاطرة كبيرة بأرواحهم وأرواح أولادهم الأبرياء دون النظر منهم إلى النتائج والعواقب الوخيمة التي يمكن يتعرضوا إليها جراء هذا النوع من الهجرة غير النظامية.

1-3- أهمية الدراسة:

يعد الفايسبوك من بين أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها مختلف الأفراد والأسر الجزائرية وتحديدًا الطارفية كصفحة حراقة في السريع، حيث أن الفايسبوك لم يبق وسيلة للتعارف والتواصل فقط بين الأفراد، بل امتد للترويج لمختلف القضايا سواء التي تخدم أفراد المجتمع أو حتى التي يمكن أن تسيء إليهم بشكل أو بآخر كتكوين الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسر الجزائرية عامة والطارفية

خاصة، خاصة وأن هذه القضية تتعلق بحياة الأفراد وإزهاق أرواحهم، فبالرغم من الإحصائيات التي تؤكد ارتفاع عدد الأفراد والعائلات التي تموت يوميا في البحر جراء هذا النوع من الهجرة غير النظامية، والعقوبات الصارمة التي وضعتها الدولة الجزائرية لردع الأسر عن هذا، إلا أن هناك أسر جزائرية وتحديدا طارفية تشترك في صفحات على الفايسبوك تروج للهجرة غير الشرعية كصفحة حراقة في السريع، ولها في نفس الوقت رغبة في الهجرة غير الشرعية، وهذا ما دفعنا في هذه الدراسة للبحث عن دور الفايسبوك في تنمية هذا النوع من الرغبة لدى الأسرة الجزائرية وتحديدا الطارفية، خاصة وأن هذه الرغبة لن تتوقف هنا بل ستتطور حتما إلى هجرة غير شرعية فعلية لدى هذه الأسر متى سمحت لها الفرصة بذلك، وهنا يكمن الخطر الذي يمكن أن تتعرض له هذه الأسر في عرض البحر، والذي يمكن أن يصل إلى حد الموت، وكذا المعاناة التي يتعرض لها المهاجرون في دول المهجر نظرا لأنهم مهاجرين غير شرعيين.

1-4- أهداف الدراسة:

- معرفة دور صفحة حراقة في السريع في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية.
- معرفة درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.
- معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.
- معرفة أهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع لتنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية.

1-5- ضبط مفاهيم الدراسة:

• الدور:

***لغة:** جمعه أدوار ويقصد به المهمة والوظيفة، وهو نمط ثقافي محدد السلوك الفردي الذي يشغل

مكانة معينة¹.

*اصطلاحا:

يعرفه بارسونز: "بأنه يمثل القطاع من السقف التوجيهي الكامل للفرد فهو منظم حول التوقعات

المرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندرج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع

واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة"².

- بمعنى أن الدور هو الذي يوجه تفاعلات الأفراد وفق معايير وقيم معينة.

يعرفه ليتون: "أنه مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على موقف وقيم

وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة"³.

- فهو مجموعة من الصفات والتوقعات المحددة اجتماعيا والمرتبطة بمكانة معينة.

*إجرائيا:

وهو المهمة والوظيفة ويقصد به في هذه الدراسة وظيفة الفايسبوك في تنمية رغبة الأسرة الجزائرية

وتوجيهها نحو الهجرة غير الشرعية.

¹ أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص:784.

² محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989، ص:308.

³ محمد الدين مختارة: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص:201.

• الفايسبوك:

*اصطلاحاً:

يعرفه شري كنكوف كيونيت: الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك: "بأنه واحد من مواقع أفراد المجتمع يستخدمونه للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور وأشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات، والاتصال بشكل عام مع العائلة وزملاء العمل والدراسة وغيرهم، ويربط الأفراد داخل المدن والمناطق والعمل أو المدرسة أو أي مكان آخر وتبنى هذه العلاقات على سطح صفحات الملف الشخصي الذي يسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين"¹.

- بمعنى أن الفايسبوك عبارة عن موقع من المواقع التي يستخدمها الأفراد للتفاعل مع بعضهم باستخدام الصوت والصورة والكتابة وهو وسيلة تربطهم مع بعضهم في مختلف الأماكن.

يعرفه سعود صالح: "أنه موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فاييبيوك محددة المسؤولية وملكيته خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية"².

- أي أن الفاييبيوك موقع تواصل اجتماعي مجاني متاح للجميع ، فيإمكان المستخدم الانضمام إلى الصفحات بمختلف أنواعها من أجل التفاعل مع مختلف الأفراد.

¹حبيب محمود هيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص:89.

² سعود صالح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع -التحديات والفرص-، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 13-15 ديسمبر 2010، ص:10.

***إجرائيا:**

يعد الفايسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تهتم بالنشر عن قضايا ومواضيع متنوعة في مجالات مختلفة، كصفحة حراقة في السريع التي تنشط على الفايسبوك والتي تنشر معلومات تروج لقضية الهجرة غير الشرعية من خلال منشوراتها.

• الرغبة:

***لغة:** الاهتمام والإرادة والحب والرغبة هيا مصدر من رَغَبٍ، يَرْغَبُ، رغبةً أي أراد وأحبه¹.

***اصطلاحا:**

يعرفها صالح عبد العزيز: "أن الرغبة هي استعداد في مطهرة الفاعل".

- بمعنى تكوين الإرادة والاهتمام لدى الفرد بما يدفعه للقيام بالسلوك.

حسب علماء التربية وعلم النفس: "الرغبة هي الإغراق والغيرة العالية على الشيء"².

- بمعنى جعل الفرد يهتم بشيء معين بما يدفعه للقيام به بعد ذلك.

***إجرائيا:**

هي اهتمام الشخص بشيء الأمر الذي يجعله يقدم على فعله.

• الهجرة:

***لغة:** الهجرة من الهجرة والهجرة خروج من أرض إلى أرض أخرى، يهجر هجرا بمعنى ابتعد

هاجر أي رحل من البلد، وعند العرب خروج البدوي من البادية إلى المدينة أي سافر³.

¹ ابن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب، جزء 1، دار صادر، بيروت، ص: 423.

² أحمد زكي صالح: عالم النفس التربوي، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، مصر، 1972، ص: 59.

³ ابن منظور محمد بن مكرم: مرجع سبق ذكره، ص: 252.

*اصطلاحاً:

الهجرة هي مغادرة الشخص إقليم دولته، أو إقليم الدولة المقيم فيها إلى دولة أخرى بغية الإقامة فيها بأي صفة كانت دائمة أو مؤقتة، والهجرة بصفة عامة هي التنقل الإرادي لجماعة من الأفراد من بلدهم الأصلي بصفة نهائية أو مؤقتة لفترة طويلة مهما كان السبب وراء هذه الهجرة كالبحث عن العمل أو لتحسين المستوى المعيشي وغيرها.

أما المنظمة العالمية للهجرة عرفتها: "بأنها تنقل شخص أو مجموعة أشخاص، سواء بين البلدان أو داخل البلد بين مكانين فوق ترابه"¹.

كما تعرف الهجرة على أنها انتقال الفرد أو الجماعة من منطقة الإرسال أو منطقة الأصل (Place of origin) إلى منطقة الاستقبال أو مكان الوصول (Place of detination)، وتنقسم الهجرة إلى نوعين:

الهجرة الداخلية: وهي التي تحدث داخل الحدود الجغرافية والسياسية للدولة الواحدة وهذا النوع لا يتطلب تأشيرات للانتقال من منطقة إلى أخرى أي داخل الحدود الجغرافية، أما **الهجرة الخارجية أو الدولية:** فهي التي يعبر فيها الفرد أو الجماعة الحدود الجغرافية أو السياسية من دولة معينة إلى دولة أخرى بهدف الإقامة الدائمة أو المؤقتة².

*إجرائياً:

هي الرغبة في انتقال الناس من بلدهم الأصلي إلى مكان آخر والاستقرار فيه بشكل دائم أو مؤقت بغية تحسين مستوى معيشتهم.

¹براغته العربي: حدود المسؤولية الجنائية لجرم الهجرة غير الشرعية، رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021، ص: 07.

²عثمان الحسن محمد نور، ياسر عرض الكريم المبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008، ص: 15.

❖ الهجرة غير الشرعية:

*اصطلاحاً:

هي انتقال المهاجر من مكان إلى آخر تسلا دون تأشيرة أو بإذن دخول مسبق أو لاحق¹.

وتعرف المفوضية الأوروبية الهجرة غير الشرعية: "بأنها ظاهرة متنوعة تشمل على أفراد من جنسيات مختلفة، يدخلون إقليم الدولة العضو بطريقة غير مشروعة عن طريق البر أو البحر أو الجو بما في ذلك مناطق العبور والمطارات، ويتم ذلك عادة بوثائق مزورة أو بمساعدة شبكات إجرامية المنظمة من المهربين والتجار، وهناك الأشخاص الذين يدخلون بصورة قانونية وبتأشيرة صالحة ولكنهم يبقون بغير غرض الزيارات فيبقون بدون الحصول على موافقة السلطات، وأخيراً هناك مجموعة من طالبي اللجوء السياسي الذين لا يحصلون على موافقة طلباتهم لكنهم يبقون في البلاد"².

- بمعنى أنها متاحة لجميع الأفراد ولكن بطريقة غير قانونية، وبدون أي وثائق رسمية، تكون برا أو بحراً أو جواً .

وفي القانون الجزائري تعرف الهجرة غير الشرعية: "بأنها دخول شخصي أجنبي إلى التراب الوطني بطريقة سرية أو بوثائق مزورة بنية الاستقرار أو العمل"³.

*إجرائياً:

وعليه نقصد بهذا المفهوم في هذه الدراسة انتقال الأسر الجزائرية وتحديد الطارفية بطريقة غير نظامية من دولة الجزائر إلى الإقليم السيادي لدولة ما.

¹ عبد الوهاب الكبالي: الموسوعة السياسية، الجزء السابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص: 67.
² دخالة مسعود: واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط، تداعيات وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد 5، الجزائر، أكتوبر 2014، ص: 127.
³ كريمة بوفلاحة: الهجرة غير الشرعية وانعكاساتها على الدولة، محاضرة 4، مقياس قضايا دولية راهنة، السنة الثانية اعلام واتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2021، ص: 02.

• الأسرة:

*التعريف اللغوي:

الأسرة في معجم الوسيط هي الدَّرْع الحَصِينَة وأهلُ الرَّجُل وعَشِيرَتُهُ والجماعة، يربطها أمر مشترك¹.

*التعريف الاصطلاحي:

تعرفها سناء خولي: "أنها وسط طبيعي واجتماعي للفرد وتقوم على مصطلحات يرتضيها العقل الجماعي وقواعدها تختارها المجتمعات"².

- أنها تحتضن الفرد في لحظاته الأولى وتقوم بتنشئته وفق قواعد مجتمعه.

يعرفها عبد الحليم بركات: "بأنها وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية تقوم على الالتزام المتبادل والمودة، وأنها أبوية من حيث تتمركز السلطة والمسؤوليات على أساس الجنس والعمر"³.

- ومنه فهي توجد في إطار من التفاعل عبر سلسلة من المراكز والأدوار، يقوم فيها كل فرد بمجموعة من الوظائف التربوية والاقتصادية والاجتماعية.

عرفها إيمانيل دوركايم: "أنها ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينبجانه من أولاد -على ما يسود الاعتقاد- بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية وترتبط هؤلاء علاقات قوية متماسكة تعتمد على أواصر الدم والمصاهرة والتبني والمصير المشترك"⁴.

¹ شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: معجم اللغة العربية، ط4، د.د، مصر، 2004، ص:17.

² سناء خولي: الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص:34.

³ عبد الحليم بركات: المجتمع العربي المعاصر، مركز الدراسات الجامعية، لبنان، 1986، ص:175.

⁴ نبيل حليلو: الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم للإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 9-10 أفريل، 2013، ص:17.

- وعليه فإن الأسرة ليست فقط تجمع للأفراد، بل هي مؤسسة اجتماعية أوجدتها المجتمع لهدف معين تربط أفرادها علاقات متينة.

عرفها **لندريج**: "أنها النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال للمحافظة على النوع الإنساني"¹.

- ومنه فإن الوظيفة الأساسية للأسرة هي إنجاب أطفال من أجل الحفاظ على المجتمع الإنساني.

*التعريف الإجرائي:

ويقصد بهذا المفهوم في هذه الدراسة الأسرة الجزائرية وتحديدًا الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع على الفايسبوك، والتي لها الرغبة في الهجرة غير الشرعية سواء الآباء والأمهات، المتزوجين بدون أبناء، أو المطلقين بأبناء.

1-6- منهج الدراسة:

يعرف بتيل المنهج بصفة عامة على أنه: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي يقوم بها بصدق الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"².

ويعرف كذلك على أنه: "مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أوالفحص الدقيق لها"³.

¹عاطف غيث: علم الاجتماع النظم، دار المعارف، بيروت، 1967، ص:6.

² أميرة بن هار، جبهة قنور: استخدام الفايسبوك في التوعية الصحية للطلاب الجامعي الجزائري اتجاه فيروس كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022، ص:8.

³بركبية أحلام، سعدوني نسيم: دار فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022، ص:8.

وبما أن هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تسعى لوصف ظاهرة أو موضوع محدد للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تفسيرها بطريقة موضوعية، فإن المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي.

ويعرف هذا المنهج على أنه: "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا دقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمها على الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة"¹.

وعليه نهدف من خلال اختيارنا لهذا المنهج إلى الوصول إلى نتائج تسمح بوصف دور الفايبروك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية.

وذلك من خلال وصف درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع على الفايبروك في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية، ووصف كذلك أهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية، ووصف أهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع لتنمية رغبة الأسرة الطارفية في الهجرة غير الشرعية.

1-7- أداة الدراسة:

- استمارة استقصاء:

لأجل الوصول إلى معلومات وبيانات واضحة يجب علينا استعمال أداة من أدوات البحث، وقد استعملنا في دراستنا استمارة استقصاء حيث تعرف على أنها: "أداة ملائمة للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بواقع معين، وتقدم استمارة الاستقصاء في شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل الأفراد المعنيين بالموضوع"².

¹ سعد سلمان المنهداني: منهجية البحث العلمي، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2020، ص:125.

² محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان - الأردن، 1999، ص:63.

وعليه تم الاعتماد على هذه الأداة لطرح مجموعة الأسئلة على الأسرة الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع، والتي لديها الرغبة في الهجرة غير الشرعية فيما يتعلق بموضوع الدراسة، وذلك بطريقة الكترونية.

- وقد تضمنت استمارة البحث 32 سؤال موزعين على 3 محاور أساسية إضافة إلى محور البيانات الشخصية، وجاءت على الشكل التالي:

المحور الأول: يتعلق بدرجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

المحور الثاني: يتعلق بأهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

المحور الثالث: يتعلق بأهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع لتنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية.

- وقبل صياغتنا للاستمارة في شكلها النهائي وتطبيقها على الميدان قمنا بعرضها على الأستاذة المشرفة، حيث قامت بتقديم عدة ملاحظات وتوجيهات وكذلك تعديلات حول شكل ومضمون الاستمارة.

- كما تم تقديم الاستمارة للأستاذة المحكمون (أمال نسرين بن مرابط¹، مريم الوهم مصباح²، سارة حمايدية³، من أجل النظر فيها، واللواتي قمن بتقديم بعض الملاحظات تم أخذها بعين الاعتبار بما يخدم استمارة الدراسة.

1-8- مجتمع الدراسة وعينته:

¹ أمال نسرين بن مرابط: أستاذة مساعدة -أ-، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

² مريم الوهم مصباح: أستاذة مساعدة -أ-، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

³ سارة حمايدية: أستاذة مساعدة -أ-، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة.

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: "مجموعة المفردات التي يهدف الباحث في دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكلي أو المجموعة الأكبر التي يستهدف دراسته وليتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها"¹.

ويتمثل مجتمع دراستنا في جميع الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع على الفايسبوك، ولها الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

عينة الدراسة:

نظرا لكبر مجتمع الدراسة من جهة، وتعذر وصولنا لكل الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع باعتبار أن مجتمع دراستنا مجتمع افتراضي من جهة أخرى، لجأنا لأسلوب العينة والتي يعرفها موريس أنجرس على أنها: "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"²، ونظرا لعدم وجود قائمة بعدد الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع، وبالتالي فلا مجال لتطبيق العينة الاحتمالية. لهذا اخترنا العينة القصدية والتي تعرف على أنها: "هي التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة، وعليه لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرته الظروف إلى اختيار عدد قليل من المفردات"³.

ولقد اشتملت عينتنا في هذه الدراسة على 30 أسرة طارفية مشتركة في صفحة حراقة في السريع على الفايسبوك والتي لها الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

1-9- الدراسات السابقة:

¹ أميرة بن هار، جبهة قنور: مرجع سبق ذكره، ص: 21.

² محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والتقنية، جامعة عمار ثلجي، العدد 9، الجزائر، جانفي- جوان 2017، ص: 313.

³ بركية أحلام، سعودي نسيم: مرجع سبق ذكره، ص: 10.

• الدراسة الأولى:

دراسة إسماعيل شرقي حول الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، دراسة تحليلية مقارنة لموقعي فرانس 24 والعربية نت.

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم وطبيعة معالجة الموقعين واهتمامهما بظاهرة الهجرة غير الشرعية، كذلك هدفت إلى إبراز الفنون الصحفية المستعملة والتفاعل مع الموضوع.
- وذلك من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيسي:

- كيف عالج الموقعان الإلكترونيان لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟.

الأسئلة الفرعية: مقسمة إلى قسمين:

أولاً: أسئلة تتعلق بتحليل مضمون المادة الإعلامية:

1. ما هي المواضيع التي تناولها الموقعان في معالجة هذا البحث؟
2. ما هي مصادر المعلومات التي اعتمد عليها الموقعان في معالجة الظاهرة؟
3. ما هي الفنون الصحفية التي استخدمها الموقعان في معالجة الهجرة غير الشرعية؟
4. ما هي العناصر والوسائط التفاعلية التي استخدمت لإبراز الموضوع؟
5. ما هي أوجه الاتفاق والاختلاف بين الموقعين في تناول الإعلامي لهذه الظاهرة؟

ثانياً: أسئلة تتعلق بالأطر الخبرية للتغطية الإعلامية:

1. ما هي أنواع الأطر الخبرية التي استخدمها الموقعان في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
2. ما هي أطر الأسباب التي قدمها الموقعان لمعالجة الظاهرة؟
3. ما هي أطر النتائج التي تم تقديمها من طرف الموقعين لمعالجة الظاهرة؟
4. ما هي أطر الحلول التي تم طرحها في الموقعين لمعالجة الظاهرة؟

لقد اعتمد الباحث إسماعيل شرفي في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي للحصول على المعلومات الدقيقة في مجتمع الدراسة، كذلك اعتمد على أداة تقنية التحليل أو تحليل المضمون لمجتمع مواقع للفضائيات الإخبارية الالكترونية لموقعي فرانس 24 والعربية نت.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- قدرت المواد الإخبارية التي تضمنتها الصفحات الرئيسية لكل من موقع "فرانس 24" و"العربية نت" بنسبة بلغت 78 مادة خبرية جاءت منوعة بين: الخبر، التقرير، المقال، الربورتاج، وحتى المواد الفيلمية أو البرامج التلفزيونية التي يتم نقلها أو وضعها على الصفحات الرئيسية للموقع غير أن باقي المواد الإخبارية فقد يتم توزيعها على باقي الصفحات الخاصة بالموقع حسب الأبواب والصفحات المعتمدة فيه.

- أظهرت النتائج أن المواد الإعلامية التي تحدثت عن ظاهرة "الهجرة غير الشرعية" في الصفحة الرئيسية في كلا الموقعين قدرت بنسبة 37.32% أما باقي المنشورات الإعلامية فتوزعت على صفحات الموقعين المختلفة حسب اختصاصه وكذا بتوجيه الموقع، حيث قدرت نسبة هذه المادة المنشورة على هذه الصفحات بـ 62.68%.

- أوضحت النتائج أن موقع "فرانس 24" جاءت معالجته لظاهرة الهجرة غير الشرعية على الصفحة الرئيسية مقدرة بـ 42 موضوعا، يتراوح بين أخبار ومقالات وتقارير وفقا لما وضحته النسبة المئوية المقدرة بـ 36.52%، أما باقي المواضيع المقدرة بـ 73 موضوعا ومادة إعلامية فقد نشرت على مختلف الصفحات الأخرى للموقع حيث قدرت بـ 63.47% ومقارنة بـ "العربية نت" فقد أظهرت النتائج لأنه لا يوجد اختلاف كبير من حيث نشر المواد الإخبارية لمعالجة الظاهرة موضوع الدراسة، فما نشر على

الصفحة الرئيسية للموقع فقد قدر بـ 36 مادة خبرية، أما باقي المواد الإعلامية والمقدرة بـ 58 موضوع قد تم نشرها على باقي صفحات الموقع.

- اهتمام كل من الموقعين "فرانس24" و"العربية نت" بظاهرة الهجرة غير الشرعية مع اختلاف طبيعة المواضيع المنشورة تبعاً لطبيعة الوسيلة ومكان تواجدها.¹

أوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي والعينة القصدية.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا الحالية في المتغير التابع وهو الهجرة غير الشرعية، كذلك اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في أداة جمع البيانات فهذه الدراسة استخدمت أداة تقنية التحليل أو تحليل المضمون، في حين اعتمدنا في دراستنا الحالية على استمارة الاستقصاء، كذلك يختلفان من حيث مجتمع الدراسة فهذه الدراسة تمثل مجتمع دراستها في مواقع الفضائيات الإخبارية الالكترونية، أما مجتمع دراستنا تمثل في الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع الراغبة في الهجرة غير الشرعية، كذلك اختلفتا من حيث المجال المكاني والذي يتمثل هنا في موقعي فرانس 24 والعربية نت، أما دراستنا كانت في صفحة حراقة في السريع على الفايسبوك.

• الدراسة الثانية:

دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية جيجل، الجزائر، 2019.

¹ إسماعيل شرقي: الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال وعلوم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إسهامات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري وأهم المضامين التي تقوم بنشرها في هذه المواقع.

السؤال الرئيسي:

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما هي المضامين الإعلامية التي تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي إلى تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟
- كيف تساهم مضامين مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري؟
- لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح بالعينة الذي يندرج ضمن الدراسات الوصفية وكذلك اعتمدت على أداة الاستبيان وتمثل مجتمع دراستها في شباب ولاية جيجل، واعتمدت على العينة القصدية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- تتمثل دوافع استخدام الشباب الجزائري لمواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع الأصدقاء والأهل، ومواكبة الأحداث الجارية والتثقيف والترفيه والتسلية ويتفاعلون مع المنشورات عن طريق تسجيل الإعجاب بها ويتابعونها بكثرة.
- بينت أن أغلب الشباب يحصلون على معلومات متعلقة بالهجرة من مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المنشورات باختلاف مصادرها، ودرجة ثقتهم فيها متفاوتة ومختلفة من شباب إلى آخر، وتعتبر

الفيديوهات والجهات الرسمية والمعرفة الشخصية أهم المعايير التي يثق من خلالها الشاب في المنشورات المتعلقة بالهجرة.

- بينت أن أغلب الشباب يتواصلون مع أشخاص يعيشون في المهجر، منهم من يعرفونهم معرفة شخصية، ومنهم من تعرفوا عليهم من خلال التواصل الاجتماعي.
- وبينت أن هذا التواصل يزودهم بمعلومات عن الهجرة والتي ساهمت في إثراء رصيدهم المعرفي فيما يتعلق بالظاهرة.

- بينت أن أغلب الشباب يرون أن فرص العمل متاحة أكثر في المهجر، وأن بإمكانهم تحقيق أهدافهم إذا سافروا إلى الخارج، وذلك لأنهم يحملون صور إيجابية عن ظروف العيش في المهجر وفرص العمل والدراسة والعدالة الاجتماعية، هذه الصورة التي دائما ما تتكرر لدى المبحوثين عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تؤدي بهم إلى التفكير في الهجرة.¹

أوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع والمتمثل في هذه الدراسة في الهجرة غير الشرعية، وفي دراستنا الرغبة في الهجرة غير الشرعية كذلك اعتمادنا على نفس المنهج والمتمثل في المنهج الوصفي، وأيضا نفس أداة الدراسة المتمثلة في استمارة استقصاء ونفس العينة القصدية.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

اختلفت الدراستين من حيث المتغير المستقل فهذه الدراسة اهتمت بدراسة كل مواقع التواصل الاجتماعي، أما دراستنا فاقترنت على الفيسبوك، كذلك هناك اختلاف في المجال البشري المتمثل في هذه الدراسة في الشباب الجزائري، أما في دراستنا تمثل في الأسرة الجزائرية وبالتحديد الطارفية، كذلك

¹لامية حمر الرأس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحيى تاسوست، جيجل، الجزائر، 2019 .

اختلاف في المجال المكاني للدراسة فهذه الدراسة كانت في جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست- جيجل- أما دراستنا كانت في صفحة حراقة في السريع على الفايسبوك.

• الدراسة الثالثة:

دور الفايسبوك في صناعة الرأي العام للطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية، دراسة مسحية على عينة من طلبة جامعة المدية.

- هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الفايسبوك على قضية الهجرة غير الشرعية على الرأي العام للطلبة الجامعيين.

السؤال الرئيسي:

- كيف يساهم الفايسبوك في صناعة الرأي العام للطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك؟
- ما هي دوافع استخدام الفايسبوك؟
- ما هي آراء طلبة جامعة المدية حول قضية الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفايسبوك؟
- ما طبيعة تفاعل طلبة جامعة المدية مع قضية الهجرة غير الشرعية على موقع الفايسبوك؟
- لقد اعتمدتا الباحثتين في دراستهما على المنهج الوصفي، وكذلك اعتمدتا على أدوات جمع بيانات تمثلت في الملاحظة العلمية والاستبيان، وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة المدية، ولقد تم اختيار العينة القصدية والتي تكونت من 100 طالب جامعي (إناث وذكر).

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أغلبية أفراد عينة الدراسة يستخدمون الفايسبوك دائما بنسبة 88%.

- أعلى نسبة من العينة التي طبقت عليها الدراسة حسب إجاباتهم كانت إنائنسبة 71%.
- أنه قد حل الفايسبوك محل الوسائط التقليدية كمصدر أساسي للمعلومات بالنسبة للكثيرين من الطلبة الجامعيين، حيث يقضى هؤلاء ما يقارب ثلاث ساعات يوميا في تصفح الفايسبوك، وبالتالي يمكن الوصول إلى المحتوى المحدد وتحسين صورته وإظهار الجوانب الإيجابية حيث يقدم صورة مثالية للقارئ ونصائح حول كيفية الهجرة ونقاط العبور أو أسعار وأشكال العبور، الأمر الذي حفز الشباب على الهجرة.
- كذلك أن الطلبة الجامعيين يهربون من واقعهم هذا إلى عالم آخر يعتقدون أنهم وجدوا فيه ضالتهم حيث ينظمون إلى المجموعات والصفحات التي تعبر عن أفكارهم ومعتقداتهم ويتأثرون بها ويجعلوها سلوكا فيما بعد يسلكونه في واقعهم الحقيقي، ومن هنا انتشرت ظاهرة الهجرة غير الشرعية بشكل رهيب بتأثير معين من طرف الفايسبوك بشكل خاص.¹

أوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير المستقبل المتمثل في الفايسبوك وتتداخل معها في المتغير التابع بحيث دراستنا بحثت في الرغبة في الهجرة غير الشرعية، أما هذه الدراسة بحثت في الهجرة غير الشرعية، كذلك اعتمدنا على نفس العينة والمتمثلة في العينة القصدية وأيضاً على نفس المنهج الوصفي وتشابهت الدراستين من حيث استخدام استبيان الاستقصاء كأداة لهما.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

اختلفت هذه الدراسة عن دراستنا في أدوات جمع البيانات، فهذه الدراسة اعتمدت على الملاحظة العلمية إضافة إلى استبيان الاستقصاء، أما دراستنا اقتصرت على استبيان الاستقصاء فقط.

¹ حياة ربح ومريم مغدور: دور الفايسبوك في صناعة الرأي العام للطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس، الجزائر، 2021.

وأيضاً اختلفتا في المجال المكاني ففي هذه الدراسة تمثل في جامعة يحي فارس بالمدينة أما في دراستنا فتمثل في صفحة حراقة في السريع على الفايبروك.

• الدراسة الرابعة:

دراسة الطالبتين بركبية أحلام وسعدودي نسمة حول دور فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة إسهامات الفيديوهات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومعرفة أنماط ودوافع متابعة الشباب لفيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي وآلية إسهاماتها في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، وذلك من خلا محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما هو دور الفيديوهات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هي دوافع وأنماط متابعة الشباب لفيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي؟
 - كيف تساهم الفيديوهات التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟
 - كيف يمكن أن تساهم الفيديوهات في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟
- لقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي من خلال توزيع الاستبيان على عينة من متابعي فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح، ولقد تمثل مجتمع الدراسة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، وتم اختبار العينة بطريقة قصدية اشتملت على 51 مفردة من قسم علوم الإعلام والاتصال بجميع مستوياته (ليسانس، ماستر) .

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول: ما هي دوافع وأنماط متابعة الشباب للفيديوهات عبر مواقع

التواصل الاجتماعي؟

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن 49% من عينة الدراسة يتابعون فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي

بصفة دائمة وأحيانا بشكل متساوي، ويستخدمونها بصفة نادرة بنسبة 2% فقط.

✓ يتبين من خلال هذه الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يشاهدون فيديوهات مواقع التواصل

الاجتماعي بشكل غير محدد، وذلك بنسبة 62.7%، في حين يفضلون الفترة الليلية وذلك بنسبة

31,4% ثم المسائية بنسبة 5.9%.

✓ تبين من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم يتعرضون إلى محتويات مشاهدة فيديوهات مواقع

التواصل الاجتماعي لوحدهم بنسبة 76.5%، وبرفقة الأصدقاء بنسبة 17.6% أما نسبة

5,9% فكانت برفقة أفراد العائلة.

✓ معظم المبحوثين يفضلون موقع اليوتيوب لمشاهدة فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي لشعبيته

وذلك بنسبة 31.4%، ثم يليه الفايسبوك والانستغرام بنسبة متساوية قدرت بـ 27.5%، ثم موقع

تيك توك بنسبة 11,5% ثم بعد ذلك متابعة كل المواقع بنسبة 2%، ويتضح أن معظم أفراد

العينة من مختلف الفئات العمرية يفضلون متابعة فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي عبر

موقع اليوتيوب.

2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني: كيف تساهم الفيديوهات التي تبث عبر مواقع التواصل

الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟

✓ أظهرت نتائج الدراسة أن أفراد العينة تصادفهم فيديوهات الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا بنسبة 49%، وتليها نادرا بنسبة 29.4%، والأقل نسبة دائما حيث قدرت بـ 21.6%.

✓ تبين لنا نتائج الدراسة أن بعض منشورات الهجرة غير الشرعية عبر فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي التي تثير إعجاب أفراد العينة نادرا احتلت أعلى نسبة حيث قدرت بـ 52.9%، ثم المتابعين الذين أحيانا ما تثير إعجابهم منشورات الهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة 35.3%، أما الأشخاص الذين دائما ما تثير إعجابهم المنشورات كأقل نسبة بلغت 11.8%.

✓ توصلت نتائج الدراسة الى أن أغلب متابعي فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي جعلتهم المنشورات يخططون للهجرة بنسبة قدرت بـ 51.5%، والذين أجابوا بـ لا قدرت نسبتهم بـ 49% تقريبا نفس النتيجة.

✓ توصلت النتائج الى أن السب وراء هذه الهجرة هو رفاهية العيش والتي قدرت بـ 74.5%، أما بسبب السياحة قدرت بـ 25.5%.

✓ تبين نتائج الدراسة مساهمة هذه الفيديوهات في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية كأعلى نسبة بـ 33.3% لأنها تتضمن تجارب الأفراد في الهجرة غير الشرعية، ثم تليها بنسبة 25.5% لأنها تجسد طموح الشباب في الهجرة وبناء المستقبل، في حين تتضمن تجارب موفقة في الهجرة تدفعني إلى تجربتها بنسبة 21.6%، وأقل نسبة جاءت بـ 19.6% لأنها تعكس روح الشباب بما تتضمنه من مغامرة وأهازيج.

3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث: كيف يمكن أن تساهم الفيديوهات في معالجة ظاهرة

الهجرة غير الشرعية لدى الشباب؟

- ✓ أظهرت نتائج الدراسة أن فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي لا يمكن أن تساعد في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة قدرت 54.9%، في حين بنسبة 45.1% يرون أن فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد في الحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- ✓ توصلت نتائج الدراسة الى أن فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية بنسبة 62.7%، في حين بنسبة 37.3% أجابوا بأنها لا تؤثر فيهم.
- ✓ تبين نتائج الدراسة أنه أحيانا المنشورات تساهم في التوعية من أخطار الهجرة غير الشرعية بنسبة 62.7% في حين أنها تساهم أحيانا في ذلك بنسبة 37.3% وكذلك دائما.
- ✓ توصلت نتائج الدراسة الى أن المحتوى الذي يؤثر أكثر في عزوف الشباب عن الهجرة غير الشرعية يتمثل في:

- الحصص والبرامج التلفزيونية التي تتحدث عن الظاهرة بنسبة 45.1%.
- فيديوهات الشباب الموتى الذين يلقيهم البحر على الشواطئ بنسبة 41.2%.
- صرخات ودموع الأمهات اللواتي فقدن أبنائهم في تجارب (الحرق) الفاشلة بنسبة 13.7%¹.

أوجه الاتفاق بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

- تتداخل هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في المتغير التابع والذي يتمثل في هذه الدراسة في الهجرة غير الشرعية وفي دراستنا في الرغبة في الهجرة غير الشرعية، كذلك تتشابهان في المنهج الوصفي وأسلوب اختيار العينة وتحديد القصدية، كما تشتركان في أداة جمع البيانات وهي استمارة استقصاء.

أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

¹ لبركية أحلام وسعدودي نسيم: دور فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال جماهيري ووسائل جديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2022.

هذه الدراسة اهتمت بدراسة مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بينما الدراسة الحالية اهتمت بالفيسبوك فقط، كما اختلفت الدراستين في مجتمع الدراسة حيث تمثل في هذه الدراسة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، أما مجتمع دراستنا تمثل في الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع والتي ترغب في الهجرة غير الشرعية، كذلك اختلفتا من حيث المجال المكاني والذي يتمثل في هذه الدراسة في قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة قاصدي مرباح في ورقلة، أما في دراستنا فتمثل في صفحة حراقة في السريع على الفيسبوك.

• نقاط الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفدنا من خلال الدراسات السابقة في تحديد الزاوية التي سننطلق منها في هذه الدراسة، وبالتالي صياغة الإشكالية وكذا بناء الإطار النظري للدراسة.
- كما تم الاستفادة منها من خلال قائمة المراجع المذكورة في كل دراسة والتي ساعدتنا في توجيهنا نحو المراجع المعلوماتية المطلوبة.

10-1 - المدخل النظري للدراسة:

أولاً- النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية من المداخل الأساسية لدراسة الاتصال والأسرة ووظائفها المختلفة للفرد والمجتمع.

1- مفهوم النظرية البنائية الوظيفية:

- عرفت النظرية البنائية الوظيفية تسميات عدة (نظريات التحليل الوظيفي النظريات المحافظة) وغيرها تستمد أصولها الفكرية من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهوروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ

المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتغيير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال: "أوجست كونت"، "إيميل دوركايم"، "هربرت سبنسر"، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: "تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون" وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات.

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

- البناء: وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.
- الوظيفية: ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع¹.

فالبنائية الوظيفية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورة لاستقرار المجتمع، وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته، فتتظيم المجتمع وبناءه هو ضمان الاستقرار².

2- فرضيات النظرية البنائية الوظيفية:

اتفق الباحثون حول مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها هذه النظرية ولخصها "روبرت ميرتون" فيما يلي:

- إن أفضل طريقة للنظر على المجتمع فيه اعتباره نظام لأجزائه المترابطة وأنه تتظيم للأنشطة المتكررة التي يكمل كل منها الآخر.

¹ حسن عماد مكايي وليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص ص: 125-124.

² مرفة الطوابشي وعبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص: 99.

- يميل المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التوازن الديناميكي حيث لو حصل أي نوع من التنافر داخله فإن قوى معينة سوف تنشط لاستعادة التوازن.
- بعض الأنشطة المتكررة والمحيطية في المجتمع ضرورية لاستمرار وجوده بمعنى أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبيه الحاجات الملحة ودونها لا يمكن الاستقرار¹.
- تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره فكل النماذج القائمة تلعب دورا هاما في الحفاظ على استقرار النظام وتوازنه².

3- متطلبات النظرية البنائية الوظيفية:

في إطار تحليلات النظرية البنائية الوظيفية المعاصرة نجد أن مستلزماتها الأساسية من المتطلبات التي طرحت في أفكار أصحابها، تستلزم عددا من المتطلبات الوظيفية التي عن طريقها يقوم النسق الاجتماعي بدوره فحسب "بارسونز" كل نسق اجتماعي يهدف إلى تقديم مجموعة من الحلول للمشكلات التي تواجه الاستمرارية مما تتطلب وجود عدد من المتطلبات التي تضمن هذه الاستمرارية وهي أربعة:

- **التكيف:** حيث يتطلب النسق التكيف مع البيئة التي تحيط به.
- **تحقيق الهدف:** حيث يحدد هذا المتطلب الأولويات اللازمة لتحقيق أهداف النسق.
- **التكامل:** بمعنى أن مكونات النسق أفرادا أو جماعات أو أنساق فرعية لا بد أن نتكامل من أجل تحقيق الأهداف العامة وإنجاز الوظائف باعتبارها جزء من النسق العام.

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص:196.

² مرجع نفسه، ص:196.

• المحافظة على النمط وإدارة التوتر: وذلك عن طريق جملة من الخصائص التي تتمثل في

المهارات التخصصات، الحوافز المادية والمعنوية، السمات الشخصية للقيادات والأعضاء.

وقد حرص بارسونز على تأكيد تعارض الحاجيات الأساسية والأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها

كل من النسق العام من ناحية، ومكملة الحاجيات التي يستلزمها وجود الأفراد وإشباع تطلعاتهم الذاتية من

ناحية أخرى، كما أكد بعض أنصار الوطنية المعاصرين من بينهم "باكلي" "مور" "ميرتون" "رديفيز" على

مقولات المتطلبات الوظيفية كما طرحها "بارسونز".¹

4- نقد النظرية البنائية الوظيفية:

بالرغم من المكانة التي تحضى بها النظرية البنائية الوظيفية إلا أنه واجهت الكثير من الانتقادات

خاصة من أصحاب نظرية الصراع للأسباب التالية:

- أهملت مظاهر الخلل والصراع أو على الأقل التعارض بين مكونات النسق وأهدافه العامة وبين

متطلبات وحاجات أفرادها كما لم تفتقر بما يحدث داخل النسق الاجتماعي من مشكلات عدم التوافق بين

الأجزاء والكل.

- قللت النظرية البنائية الوظيفية من بعض أبعاد الواقع الاجتماعي مما جعلها ذات منظور أحادي

استاتيكي هو منظور التعامل أو التوازن.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن: النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ج2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،

2006، ص ص: 19-20.

- صعوبة فهم الأفكار العامة التي تقوم عليها بعض مفاهيم النظرية خاصة مفهوم البناء والوظيفة وتعمد أسلوب كتابة الوظيفتين.

- إخفاق رواد البنائية الوظيفية في وضع نظرية متكاملة ومتوحددة بالرغم أن بعضهم طرح نظرية كبرى وكان أن ركزت على الجوانب الفردية دون الاهتمام بمجموع العوامل التي تتداخل في تفسير الواقع وتشكيله.

- ضعف البدائل الوظيفية أو المداخل التحليلية فبالرغم من حرص أصحابها على محاولة طرح عدد البدائل يمكن الاستعانة بها في معالجة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع واعتبارها الإطار المرجعي الذي يمكن الرجوع إليه في وضع الفروض والمستلزمات التي تقوم عليها النظرية.

- ركز أصحاب البنائية الوظيفية وخاصة المعاصرين على دراسة المجتمع الرأسمالي وفسروا فلسفتهم على هذا الأساس ووجهوها لمناصرة هذا النظام والدفاع عنه وظهر تحيزهم الايديولوجي عند مناقشة قضايا اجتماعية مثل: طبقة الحراك الاجتماعي، التعليم وغيرها من القضايا التي تتطوي على دوافع¹ ايديولوجية ورأسمالية بالدرجة الأولى وتجاهلوا التمايز الطبقي والعنصري والطائفي وبعض الأنساق الاجتماعية الأخرى.

- دعمت الوظيفة الأفكار أين تؤمن بالتمايز البنائي الذي يحدث في المجتمع كميكانيزمات وظيفية وأكدت على أهمية الدور الوظيفي لبعض الأنساق الاجتماعية دون الأخرى، مما أبعداها عن الواقع الاجتماعي الذي تظهر فيه².

5- إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

¹مرجع نفسه، ص ص: 19-20.

²مرجع نفسه، ص: 20.

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية المرجع الأمثل لكثير من البحوث والدراسات التي لها علاقة بالدور، حيث دراستنا تهدف إلى معرفة دور الفايستوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية وتحديد الطائفية، فحسب هذه النظرية أي اختلال في نسق فرعي معين يساهم في اختلال البناء العام ككل، وبالتالي الاختلال وعدم الاستقرار على مستوى الأسرة الجزائرية وتحديد الطائفية نظرا إلى تكون الرغبة لديها في الهجرة غير الشرعية جراء اعتمادها على الفايستوك سيجعلها حتما تهجر بطريقة غير شرعية متى سمحت لها الفرصة بذلك، مما يعرض هذه الأسرة حتما للخطر، ويمكن أن يلحق بها وبأفرادها أضرار مختلفة قد تصل أقصاها إلى الموت، وبالتالي أي اختلال على مستوى الأسرة الجزائرية باعتبارها نسق فرعي سيكون في حد ذاته سببا في عدم استقرار المجتمع الجزائري ككل، سواء نظرا لتعلق الأمر بالتعدي على القانون لأن هذه الهجرة غير نظامية، أو تعلقه بالخسائر البشرية، أو حتى مشاكل مع الدول التي تم الهجرة إليها من طرف مواطنيها بطريقة غير شرعية، وعليه أي مجتمع بما فيه المجتمع الجزائري كبناء عام يسعى إلى المحافظة على استقرار وتوازن أنساقه الفرعية مما يؤدي إلى استقرار بناءه العام ومثل هذه السلوكيات حتما ستهدد أمن واستقرار المجتمع.

ثانيا-نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

1-نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

اهتم بعض الباحثين في العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي وأكد بعضهم أن اختلاف المستوى المعرفي للأفراد يرجع أساسا إلى التفاعل بين متغيرات مرتبطة بطبيعة وسائل الإعلام بالإضافة إلى سمات للجمهور وخصائصه المختلفة، كما أوضح الكثير من الخبراء في الغرب للعلاقة بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل ومن ثم كانت البدايات الأولى لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرا بول

روكتيش وزملائها عام 1884م عندما قدموا ورقة بحثيه بعنوان " منظور المعلومات " وطالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر التي ترى قوة وسائل الإعلام كنظام معلوماتي يستمد من اعتمادات الآخرين على المصادر النادرة للمعلومات التي تسيطر عليها وسائل الإعلام أي أن هناك علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والأنظمة الإعلامية الأخرى.

ومن هذا وضع كل من ساندرا بول وروكتيش وميلفين ديفيرا إطاراً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام حيث تابع نظرية الاعتماد من العديد من الجذور الفكرية للمشابهة لنظرية الاستخدامات والاشباع وكلاهما يركز على العلاقة بين الأهداف الفردية والنظام الإعلامي وهما نظريتان تتبعان مداخل وظيفية اجتماعية¹

2- مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام المنحدرة من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها، وبين (دي فلور) و(ساندرا بول) أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها، فهذه النظرية لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري في أن وسائل الإعلام قوية لأن الأفراد منعزلون بدون روابط اجتماعية، والأصح أنها تتصور أن قوة وسائل الإعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات وتلزم الأفراد ببلوغ أهدافهم الشخصية، علاوة على ذلك أنه كلما زاد المجتمع تعقيداً ازداد اتساع مجال الأهداف التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات ووسائل الإعلام والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً مهماً من التركيب الاجتماعي للمجتمع الحديث².

¹ عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار اليازوري، عمان، 2016، ص:231..

² أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة النظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد6، مصر، 1999، ص ص:228-229.

3- ركائز نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تقوم هذه النظرية على ركيزتين أساسيتين هما: الأهداف والمصادر حيث أنه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح، ويرى كل من "ديفيلير وروكتيش" أن الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها هي:¹

- **الفهم:** ويقصد به معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات وذلك بالاحتكاك المباشر بالنظام الاجتماعي وكذلك الفهم الاجتماعي للبيئة المحيطة ومحاولة تفسيرها.
- **التوجيه والإرشاد:** وتعنى التفاعل بين الأفراد في المجتمع بما يضمنه من توجيه ذاتي باتجاه القرارات المناسبة مثلاً أو المشاركة السياسية، وكذلك التوجيه الجماعي التفاعلي.
- **التسلية والهروب:** ويعنى هنا بالتسلية المعنى السلبي أو ما يطلق عليه التسلية المنعزلة مثل التماس الراحة والاسترخاء، بينما يقصد بالهروب التسلية الاجتماعية وذلك بالتعامل المكثف مع وسائل الإعلام بالذهاب للسينما برفقة الأصدقاء أو مشاهدة التلفزيون برفقة الأسرة.

4- فروض نظرية وسائل الإعلام:

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص،

¹ أبو إسبح صالح خليل: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار البركة، عمان، 2006، ص:124.

وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، كما تقوم على عدة فروض فرعية أخرى هي:¹

- تؤثر درجة استقرار النظام الاجتماعي على زيادة الاعتماد أو قلته على مصادر معلومات ووسائل الإعلام، وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع كلما زاد الاعتماد لدى الأفراد على وسائل الإعلام.
- تزداد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام في حالة قلة القنوات البديلة للمعلومات أما في حالة وجود مصادر معلومات بديلة تقدمها شبكات خاصة أو رسمية أو مصادر إعلامية خارج المجتمع سيقبل اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام.
- يختلف الجمهور في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة لوجود اختلاف في الأهداف الشخصية والمصالح والحاجات الفردية.

5- مجالات التأثيرات الناتجة عن هذه النظرية:

- أ- **التأثيرات المعرفية:** وتشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ما يلي:
- **الغموض:** حيث يصادف الشخص مشكلة الغموض هذه في حال نقص المعلومات المتاحة لدى الأفراد والجمهور مما يدفعه للجوء إلى وسائل الإعلام المختلفة لإزالة هذا الغموض ولاسيما في أوقات الأزمات أو الكوارث والحروب والثورات.
- **تكوين الاتجاهات:** حيث تقوم وسائل الإعلام بدورها في عملية تشكيل اتجاهات الأفراد تجاه الموضوعات والقضايا المختلفة، وذلك من خلال دفعها بالعديد من الآراء والأفكار والشخصيات التي تثير اهتمام المتلقي وخاصة في الأحوال الاستثنائية أوقات الحروب والاضطرابات.

¹ أمال حجاج: دور وسائل الإعلام الجديدة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019، ص:40.

- ترتيب الأولويات: وذلك من خلال دور وسائل الإعلام في ترتيب اهتمامات جمهور المتلقين بين ما تثيره من موضوعات وأفكار بحسب ترتيب الوسائل ذاتيا لهذه الموضوعات.
- اتساع المعتقدات: وذلك بالتأثير على نظم معتقدات الأفراد بزيادتها إما من خلال زيادة الفئات التي تضم لهذه المعتقدات وتقوم بتنظيمها في إطار محدد أو من خلال زيادة المعتقدات في كل فئة.
- القيم: وهي مجموعة القيم والمبادئ التي يشتري فيها أفراد جماعة ما يرغبون في ترويجها والحفاظ عليها كقيم التسامح والمساواة وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية هذه القيم.
- ب- التأثيرات الوجدانية: وهي التأثيرات المتعلقة بالمشاعر والأحاسيس من الحب والكراهية وغيرها، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في التأثير الوجداني والعاطفي من خلال هذه التأثيرات:¹
- الفتور العاطفي: ويشير هذا النوع من التأثير إلى احتمالية حدوث نوع جديد من الفتور العاطفي نتيجة التعرض المفرط لموضوعات ومشاهد العنف في المحتوى الإعلامي مما قد ينتج عنه نوع من الفتور وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين، وإن كان علماء الاجتماع لم يبدوا اهتمام بتأثيرات العنف على مشاعر المتلقين للوسائل الإعلامية حيث يرى بعض هؤلاء العلماء أن تأثير التعرض لمشاهدة العنف يتناقص بمرور الوقت.
- الخوف والقلق: حيث أن تعرض الأفراد لما تقدمه وسائل الإعلام من مواد تثير الخوف والرعب ومشاعر القلق تنعكس على المتلقين نتيجة الخوف من الوقوع كضحايا لأعمال مماثلة لما يشاهدونه من أحداث.

¹ حسين عماد مكاوي: نظريات الإعلام، ط5، دار العربية، القاهرة- مصر، 2009، ص:125.

- **الدعم المعنوي والاعتراق:** ويحدث هذا التأثير نتيجة الرسائل الإعلامية والمعلومات ذات التأثير المباشر على معنويات الأفراد ومستوى الأخلاق لديهم، فالمجتمعات التي تقوم فيها وسائل الإعلام بأدوار اتصالية لرفع الحالة المعنوية لدى الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج ولاسيما إذا ما كانت هذه الوسائل تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها المتلقي.

ج- **التأثيرات السلوكية:** من أهم التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام الفعل أو فقدان الرغبة في هذا الفعل وهذان التأثيران هما نتيجة مباشرة للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وتنقسم التأثيرات السلوكية بحسب نموذج الاعتماد إلى:

- **التنشيط:** يعني قيام الفرد بفعل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية وقد يكون التنشيط عمل مفيد اجتماعيا كما في الإقلاع عن التدخين، المشاركة السياسية، أوضاع اجتماعية كما في محاكاة السلوكيات السيئة كالعنف والجريمة¹.

- **الخمول:** هو تجنب القيام بالفعل وقد يحدث هذا التأثير نتيجة تغطية إعلامية مبالغ فيها بما يعكس على السلوك الشخصي للمتلقي مثل العزوف عن المشاركة السياسية، أو الابتعاد عن الأنشطة المجتمعية².

6- مراحل نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

وتمر نظرية اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام بأربع مراحل هي:³

- **المرحلة الأولى:** القائمين بالاختيار الذين يتسعون بالنشاط، يعرضون أنفسهم لمحتويات وسائل الإعلام ما يدعو لتوقع أنها سوف تساعدهم على تحقيق هدف أو أكثر من الفهم، أو التوجيه أو التسلية.

¹مرجع نفسه، ص:126.

² نفس المكان.

³ مرجع نفسه، ص:127.

- **المرحلة الثانية:** تصبح جوانب أخرى من عملية الاعتماد ذات أهمية، فليس كل الأشخاص الذين يعرضون أنفسهم بطريقة مختارة لمحتويات وسائل إعلام معينة، سوف يفعلون ذلك بنفس القدر من الاعتماد، كما أنه ليس كل الأشخاص تتحرك بواعث اهتمامهم في خلال فترة معينة.
- سوف تكون التغيرات في شدة اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام من إحداث اختلافات في أهدافهم الشخصية وأوساطهم الاجتماعية والتوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من محتويات وسائل الإعلام، وأنه كلما زاد توقع الأشخاص لتلقي معلومات مفيدة زادت قوة اعتمادهم.
- **المرحلة الثالثة:** يعد الاشتراك مفهوما أساسيا، والأشخاص الذين أثيروا إدراكيا وعاطفيا سوف يشتركون في نوع التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرض.
- **المرحلة الرابعة:** الأشخاص الذين يشتركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات أكثر احتمالا بالتأثر بتعرضهم لمحتويات وسائل الإعلام.

7- النقد الموجه لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- على الرغم من وجود سمات لهذه النظرية وعلى الرغم أيضا من المميزات التي جعلتها تتميز عن غيرها من نظرية التأثير الإعلامي، فإن البعض يأخذ عليها أوجه القصور التالية:
- ليست نظرية مطلقة تقوم على نتائج قارة، بل تعتمد على متغيرات نفسية اجتماعية تحدد درجة قوتها أو ضعفها؛ وقد يكون المجتمع في حد ذاته أو الفرد نفسه أو النظم التي تعمل في إطارها وسائل الإعلام الجماهيرية، ومهما يكون فقد أثبتت هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام يتوقف هو أيضا على درجة اعتماد الفرد على هذه الوسائل وجعل هذه الأخيرة وسيط الأنظمة الاجتماعية الأخرى.
 - لا تتيح النظرية فصلا واضحا بين التأثيرات المختلفة للاعتماد على وسائل الإعلام، حيث لا يمكن أحيانا تحديد الأثر الناتج عن كل وسيلة لوحدها، فأي أثر يتحقق يمكن أن يكون على

مجموع هذه الوسائل، فمثلا عندما يستخدم الاعتماد على التلفزيون كمقياس نسبي فإن حالة الاعتماد المرتفع على التلفزيون لا يمكن تمييزها من حالة الاعتماد المنخفض على الصحف، ويمكن بسهولة أن يصنف خطأ الشخص الذي لا يقرأ الصحف بأنه معتمد بالضرورة على التلفزيون، وهذا بالطبع لا يكون دائما صحيحا أو دقيقا.

- وضعت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في إطار مفاهيمي غير منسق وغير ثابت أحيانا، مما أدى إلى وجود مشكلات في بناء المصادقية، وبالتالي إلى وجود صراع وفوضى في النتائج¹.

8- إسقاط نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على موضوع الدراسة:

أجمع أغلب الباحثين على أهمية الاعتماد على نظرية وسائل الإعلام في مختلف مجالات الحياة وذلك بازدياد درجة اعتماد الأفراد على النظام الإعلامي في حالة سد احتياجات الجمهور وتقل درجة الاعتماد في حالة وجود قنوات بديلة، وهذا ما نسعى إلى معرفته في هذه الدراسة من خلال معرفة درجة اعتماد الأسرة الطارفية على الفايسبوك وتحديدًا صفحة حراقة في السريع المشتركة فيها لتتمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

وبالتالي يمكن القول أن الفايسبوك وتحديدًا صفحة حراقة في السريع تقدم معلومات ومعارف تروج لقضية الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية وهذا تأثير معرفي، مما يساهم في تنمية رغبتها في هذا النوع من الهجرة بفعل التأثير الوجداني والذي يمكن أن يحقق لديها تأثير سلوكي وهو الهجرة غير الشرعية لهذه الأسرة متى سمحت لها الفرصة بذلك، حيث شرح أصحاب هذه النظرية أن الجمهور يختلف في درجة اعتماده على وسائل الإعلام نتيجة اختلافهم في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، وهذا ما

¹ سالمة شداني: دور وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020، ص ص: 46-47.

نسعى لدراسته من خلال معرفة الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

كما تعتبر هذه النظرية وسائل الإعلام مصدر يساعد على توفير بعض الأخبار المرتبطة بمجال معين يهتم الناس بمتابعته بأسلوب معين وهذا ما نهدف إليه كذلك في هذه الدراسة من خلال الكشف عن الأساليب التي يعتمد عليها الفايبيوك وتحديدًا صفحة حراقة في السريع في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية.

وعليه وحسب هذه النظرية فإن وسائل الإعلام تمارس ثلاثة أنواع من التأثير على الأفراد (معرفية، وجدانية، سلوكية) وهذا ما ينطبق مع هذه الدراسة والتي سنستعمل دراستها على شكل الدور والوظيفة.

الفصل الثاني

مدخل عام للفايسبوك

تمهيد

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

- 2-1-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-1-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-1-4- وسائل مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-1-5- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي
- 2-1-6- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني: ماهية الفاييسبوك

- 2-2-1- ظهور الفاييسبوك (النشأة)
- 2-2-2- خصائص الفاييسبوك
- 2-2-3- خدمات الفاييسبوك
- 2-2-4- تطبيقات الفاييسبوك
- 2-2-5- إيجابيات الفاييسبوك
- 2-2-6- سلبيات الفاييسبوك

خلاصة الفصل

تمهيد:

شهد العالم تطور معلوماتي وتكنولوجي واتصالي كبير، بدأ بظهور شبكة الانترنت الدولية أولا ثم ظهور مواقع التواصل الاجتماعي ثانيا، والتي نظرا لأهميتها أصبحت تسمى بوسائل الإعلام الاجتماعي عبر الانترنت، حيث يعد الفاييسبوك من بين أهمها لتوفره على تطبيقات هامة سمحت ببناء علاقات اجتماعية بين الأفراد، الأمر الذي لم يتوقف هنا فقط فسرعان ما تحول الفاييسبوك إلى منبر لإبداء الرأي ومناقشة مختلف المواضيع والقضايا والتعبير على الآراء وتبادل الخبرات بين مختلف المشاركين ووسيط من بين وسائل الإعلام الإلكتروني.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي

2-1-1- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان، وتساعد على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار، أو تشجيع فكر معين أو رأى معين أو تقديم مجال اهتمام واحد، ولم تظهر الشبكات الاجتماعية في عصر الانترنت، ولكنها بدأت منذ أزمنة بعيدة، ذلك لأن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يحتاج إلى العلاقات الاجتماعية مع الآخرين من أجل البقاء، وقد ساهمت شبكة الانترنت في دفع العلاقات الاجتماعية من الواقع المعاش إلى العالم الافتراضي بفضل تقنيات الجيل الثاني لشبكة الانترنت الذي يعتمد على مساهمة المستخدمين بالمحتويات على مواقع الانترنت¹.

يرجع ظهور مفهوم الشبكات الاجتماعية إلى عالم الاجتماع "جون بارز" في عام 1954، فالمواقع الاجتماعية بشكلها التقليدي تتمثل في نوادي المراسلة العالمية التي كانت تستخدم في ربط علاقات بين الأفراد من مختلف الدول باستخدام الرسائل الاعتيادية المكتوبة وساهم ظهور شبكة الإنترنت في انتشار ظاهرة التواصل الاجتماعي، وتطوير الممارسات المرتبطة بشبكاتها التي تسمى وسائل الإعلام الاجتماعية عبر الإنترنت المبنية على التطبيقات، التي تركز على بناء شبكات اجتماعية أو علاقات اجتماعية بين البشر من ذوي الاهتمامات المشتركة أو النشاطات المشتركة، وتعتمد مواقع الإعلام الاجتماعية أو شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية أساساً على التمثيل، بحيث يكون لكل مستخدم ملف شخصي²،

¹ ميمي عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية، العدد 24، الجزء 2، الجزائر، 2018، ص: 21.

² عبد الكريم علي الدبسي وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العدد 1، الأردن، 2013، ص: 70.

وكذلك خدمات متعددة أخرى تسمح للمستخدمين بتبادل القيم والأفكار والنشاطات والأحداث والاهتمامات في إطار شبكاتهم الشخصية.

كانت أول مواقع التواصل الاجتماعي التي ظهرت في الولايات المتحدة على شبكة الإنترنت في شكل تجمعات هي موقع Theglobe.com عام 1994، تلاه موقع Geocities في العام نفسه، وتلاههما موقع Tripod بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال الدردشة وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وسائل شخصية للنشر عبر صفحات، وهي الأساس الذي قامت عليه المدونات، في حين قامت بعض التجمعات بربط الأفراد من خلال عناوين بريدهم الإلكتروني، وأهمها موقع Classmates.com عام 1995 الذي يهتم بربط الاتصال بين زملاء الدراسة السابقين، وموقع SixDegrees.com عام 1997 الذي يركز على الروابط غير المباشرة، الملفات الشخصية للمستخدمين الرسائل المتبادلة المدمجة ضمن قائمة أصدقاء؛ كما ظهرت عام 1999 نماذج مختلفة من شبكات التواصل الاجتماعي تقوم أساساً على الثقة والصداقة، حيث شملت التحديثات منح المستخدمين سلطة التحكم في المضمون والاتصال¹.

وفي بداية 2003، ظهر موقع Myspace وهو من مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، كما ظهر العديد من المواقع مثل LinkedIn.com ومن ثم موقع Facebook الذي انطلق رسمياً في 2004 وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وكذلك ظهر موقع يوتيوب Youtube.com في 2005، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور Twitter وقد ظهر في عام 2006، وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية².

¹ مرجع نفسه، ص: 70.

² بن هار أميرة وقنور جهيئة: مرجع سبق ذكره، ص: 46

2-1-2- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- وسائل اتصال شخصي: interpersonal communication media

وهذه تشمل البريد الإلكتروني e-mail الذي يستخدم في الأغراض العامة والخاصة، والشخصية والجماعية، والهاتف المتنقل (الجوال) وهو يكتسب خصائص تفاعلية غنية متزايدة باستمرار، وفقاً لهذه الخاصية الشخصية، يمكن القول بأن المحتوى الذي يتم ترأسله هو في الغالب غير مستقر وغير ثابت أي يغلب عليه الغرض الآني المؤقت، بالإضافة إلى ذلك، فإن خاصية الاتصال الشخصي تؤدي إلى تعزيز علاقات اجتماعية قائمة فعلاً، أو تشكيل علاقات اجتماعية جديدة، ومن الملاحظ أن تشكيل العلاقة وتعزيزها عبر الإعلام الجديد تكون أهم أحياناً من محتوى الرسائل التي يتم تداولها أو التعبير عنها.

- وسيلة بحث عن المعلومات: information search media

وهي من أهم خصائص الإنترنت والإعلام الجديد، حيث أن الإنترنت بمواقعها المختلفة وشبكتها الاجتماعية تعد مخزناً كبيراً للمعلومات، ومصدراً للمعرفة لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري من حيث ضخامة حجمه، من ناحية، وسهولة وسرعة الوصول إليه، من ناحية أخرى، وتقوم هذه العملية على وجود محركات بحث searchengines تساعد على العثور على المعلومات المطلوبة في جميع مواقع الإنترنت أو أجزاء منها مثل مواقع الشبكات الاجتماعية، ويزيد من قيمة هذه المحركات بالنسبة للمستخدم توفرها على الهواتف النقالة بحيث تصبح المعلومة بين يديه في أي مكان وأي زمان يرغبه.¹

¹ خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة دكتوراه في العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2005، ص ص: 80-81.

- وسيلة مشاركة جماعية: **collective participatory medium**

وهي خاصية موجودة في الإنترنت منذ بدايتها، ولكنها كانت تستخدم على نطاق محدود، ثم تطورت بشكل كبير في السنوات الأخيرة مع تطور تقنيات الشبكة العنكبوتية التي يطلق عليها أحياناً اسم (الجيل الثاني من الإنترنت web2.0) ومن ثم ظهور شبكات التواصل الاجتماعي socialnet works والإعلام الاجتماعي social media.

- وسيلة لعب تفاعلي: **interactive play medium**

هذه الخاصية في ازدياد وتقوم على المشاركة في ألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر المختلفة وأجهزة الواقع الافتراضي virtual reality وما يميز هذه الخاصية هو التفاعل interactivity بين المشاركين، وأنها تركز على الاستمتاع عن طريق عملية المشاركة والأداء، أكثر من إشباع المحتوى content. gratification

- خاصية الاستبدال أو الإحلال للوسائل الأخرى: **substitution**

من الملاحظ أن الجمهور كثيراً ما يستبدل قراءة الصحف الورقية بتصفح مواقع الأخبار على الإنترنت، وكذلك تقدم الإنترنت بديلاً عن الإذاعة والتلفزيون في تقديم البرامج المسموعة والإذاعات الخاصة بالإنترنت وتنزيل الملفات الصوتية، وتقدم طرق مختلفة لعرض الأفلام ومقاطع الفيديو بأشكال عديدة من أشهرها موقع للمشاركة بمقاطع الفيديو¹.

- شاملة: وهي التي تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغي من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الموقع بكل سهولة².

¹مرجع نفسه، ص ص: 80-81.

² عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص: 67.

- **سهولة الاستخدام:** فالمواقع الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.
- **اقتصادية في الجهد والوقت والمال:** في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك خير على الموقع للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى¹.
- **الاهتمام:** شبكات التواصل الاجتماعي تبنى من خلال مصلحة مشتركة مثل الألعاب، والموسيقى، وسوق المال، والسياسة، والصحة، والشؤون الخارجية وغيرها.
- **الترباط:** تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي مما يسهل ويسرع عملية انتقال المعلومات كما أن شبكات التواصل الاجتماعي تسعى إلى تحقيق الترابط الاتصالي والاجتماعي باستعمال الروابط أو بعض المواقع أو المصادر الشخصية.
- **المشاركة:** تشجع هذه الشبكات كل الأفراد المهتمين بموضوع ما على المساهمة في التبادل والتغذية الراجعة، حيث تسقط الحواجز وتمد جسور التواصل ما بين الوسائط والجمهور.
- **التحاور:** إذا كانت الوسائط التقليدية قائمة على بث مضامين إلى جمهور ما، فإن هذه الشبكات تعتبر اتصالا ذو اتجاهين، يُعلي من فكرة الجماعية في إنتاج وتقاسم المضامين، ويرى أن التحاور هو أفضل السبل للوصول إلى الحقيقة².

¹مرجع نفسه، ص:67.

² سهيلة بوعمر ونصر الدين جابر: شبكات التواصل الاجتماعي : أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، الجزء2، الجزائر، 2021، ص:184.

- التحكم في المحتوى المعروض: مواقع التواصل الاجتماعي جعلت مستخدميها هم من يتحكمون في المحتوى الذي يعرض عليهم، ويشكلوه كيفما أرادوا، ويحددون ملامح ما سيقروون ويشاهدون ويناقشون¹.

2-1-3- أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية إلى:

1. مواقع داخلية خاصة: وتتكون من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق أو خاص يمثل الأفراد داخل شركة ما أو داخل مؤسسة تعليمية أو منظمة ويتحكم في دعوة الأشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في الأنشطة من تدوين وتبادل آراء وملفات وحضور اجتماعات والدخول في مناقشات مباشرة وغيرها من شبكة linkedin.

2. مواقع خارجية: شبكات متاحة لجميع مستخدمي الانترنت بل صممت لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد للمستخدمين بالمشاركة في أنشطة بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع وتقديم نفسه مثل موقع الفاييسبوك.

ويمكن تقسيم الشبكات الاجتماعية حسب ميزاتها إلى:

- نوع أساسي (شخصي): وهو النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل: المراسلات الشخصية ومشاركة الصور، الملفات الصوتية والمرئية والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو العمل أو النطاق الخارجي مثل: موقع الفاييسبوك، مايسبيس².

¹مرجع نفسه، ص:184.

² عميروش فاطمة وقجالي رشيدة: مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2019، ص:30.

- نوع مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب العمل والشركات وتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن: سيرهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم¹.

3. مواقع لها مميزات إضافية:

- هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro Blogging مثل موقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت آيت.
- كما يقسم "ادمانويل بلوشت" مواقع التواصل الاجتماعي إلى أربعة أنواع:
- **مواقع الاجتماعية:** توجد مهنية كليكداين وفياديوا المهنية كالفيسبوك وتعتبر هذه المواقع وسيلة لتبادل المعلومات بين الأفراد.
 - **مواقع المديا:** نذكر منها "اليوتوب" و"دايلي موشن" و"بيكاسا" و"إنستغرام" و"فليكر" وتساعد هذه المواقع على تبادل الوثائق صوتا وصورة.
 - **مواقع الكرودمورينغ:** هي مواقع مؤسسها الجمهور على غرار "ويكيبيديا" و"أقورفوكس"، وتخضع المضامين من قبل الجمهور للمراقبة وأحيانا تحذف حين تتعارض مع المواقع الإخبارية، نذكر منها تويتر وفرنيدي وهي مواقع تتناول الأخبار بطريقة مقتضية².
 - صنف آلان لوفير المواقع الاجتماعية في كتابه مواقع الاجتماعية إلى صنفين:
 - **المواقع الضمنية:** تضم المواقع الاجتماعية المهتمة بالمضمون مثل قاعدة تبادل الفيديو³.

¹مرجع نفسه، ص:30.

² عبد الكريم علي الدبيس وزهير الطاهات: مرجع سبق ذكره، ص:71.

³ نهى بلعيد: تطور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعة الدول العربية، المجلد 2، تونس، 2016، ص:11.

- **المواقع الاجتماعية الصريحة:** فهي المواقع المهيئة كما يمكن مواقع الاجتماعية الرقمية أن تتكيف مع كل المواضيع الممكنة مثل: البحث عن عمل أو تطوير أعمال المعرف والتعارف بين الأشخاص وتبادل المعلومات حول موضوع دون اهتمام مشترك (السيارات مثلا).¹

2-1-4- وسائل مواقع التواصل الاجتماعي:

- **فريندستر Friendster:** تم إطلاقه عام 2002 كواحد من أوائل المواقع التي أنشئت بهدف التواصل الاجتماعي قبل أن يعاد إطلاقه كمنصة للألعاب الاجتماعية، وقام بإنشائه أحد المبرمجين الأمريكيين يدعى جوناثان آدمز.
- **لينكد إن In Linked:** هي شبكة اجتماعية مختصة بالعمل والتجارة تضم العديد من المحترفين في العديد من المجالات ويتشاركون مجموعة الاهتمامات، بحيث تسمح للمهنيين بإنشاء علاقات في المجال العملي وكذا تعزيز خدماتهم ومهاراتهم المهنية وقد كانت بدايته في 2002.
- **ماي سبيس Myspace:** تأسست هذه الشبكة في يوليو 2003 بواسطة توم أندرسن وكريس ديولف، وتقدم العديد من المزايا المختلفة التي تسمح للمستخدمين بتعديل ملفاتهم، أو إضافة رسوم الجرافيك، والموسيقى والألوان، وعلى شبكة ماي سبيس دوت كوم يستطيع الأفراد من جميع أنحاء العالم صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم، والتشابك المهني، والترويج للأعمال، ومشاركة الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب وغيرها.
- **فليكر Flickr:** هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الانترنت ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، حيث يوفر خدمة حفظ الصور بشكل عام²

¹ مرجع نفسه، ص:11.

² سهيلة بو عمر، نصر الدين جابر: مرجع سبق ذكره، ص:185.

للزائرين، كما يستطيع حمل الصور جعلها خاصة به فلا تتوفر إلا لصاحب الحساب أو من يسمح لهم بمشاهدتها، وقد تم تطويره في فيفري 2004 بواسطة شركة لودي كورب وفليكر.

- **فايسبوك Facebook**: يعتبر الفاييسبوك أشهر شبكة اجتماعية في العالم، وقد بدأ كفكرة بسيطة لأحد طلبة جامعة هارفارد الأمريكية، يدعى مارك زوكربيرج والذي تمكن من تجسيد فكرته في 2004، حيث قام باختراق موقع الجامعة بسبب عدم توفيرها لأسماء وصور الطلبة في دليل أساسي، وحسب تقليد الولايات المتحدة كان هناك كتاب يعطى للطلبة في بداية العام الدراسي من قبل إدارات الجامعات بهدف أن يكون الطلبة متآلفين مع بعضهم، وهو دليل متعارف عليه لدى جامعات أخرى باسم كتاب (وجوه الطلبة Facebook) ومنه نبع اسم موقع الفاييسبوك (Yu,2011Lee Wai) من ثم انطلق موقع The Facebook كما يسمى أولاً في 4 فبراير 2004، وتوالى الاستثمارات وعقود التمويل التي ساعدت الموقع على تطوير نفسه وزيادة طاقة استيعابه التي امتدت لتشمل شبكات الأعمال قبل أن تتفتح أخيراً على الاستخدام العام في سبتمبر 2006، حيث أصبح بإمكان كل من يملك بريداً إلكترونياً أن ينظم لشبكة الفاييسبوك، ويرى مارك زوكربيرج الفاييسبوك بأنه حركة اجتماعية وليست مجرد أداة أو وسيلة للتواصل، وأنه سوف يحتل كل النشاط البشري على الشبكة الدولية، لذا وصفه بأنه "دليل سكان العالم"، وأن الهدف منه هو أن يصبح العالم مكاناً أكثر انفتاحاً.

- **بيبو Bibbo**: أسس هذا الموقع المبرمج الإنجليزي مايكل بيرش بالاشتراك مع زوجته، وتم إطلاقه في 2005، وقد أصبح ملكاً لشركة Criter Capital Partners الأمريكية لخدمات الانترنت، ويعد اسم الموقع اختصاراً لجملة Blog Early Blog Often "دون مبكراً، تُدون كثيراً"، ويمكن من خلال الموقع إنشاء حساب خاص للتواصل مع الأصدقاء وتبادل الصور ومقاطع الفيديو والمعلومات¹.

¹ مرجع نفسه، ص ص: 185-186.

- **اليوتوب Youtoub**: تأسس اليوتوب من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بل عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد اليوتوب في عرض مقاطع متحركة على تقنية أدوب فلاش ويشمل الموقع مقاطع متنوعة من أفلام السينما والفيديو والموسيقى.¹
- **تويتر Twitter**: أنشأ هذا الموقع الأمريكي جاك دروسي وأطلقه في مارس 2006، عندما أقدمت شركة Obvious الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغر في مدينة سان فرانسيسكو وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 ليبدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter.²
- **الإنستغرام**: عبارة عن خدمة تواصل الاجتماعي ومشاركة صور ومقاطع فيديو، وهي عبارة عن شركة أمريكية مملوكة من قبل شركة Facebook وقد تم إنشاؤها بواسطة كيفن يستروم ومايك كرايغر و تم إطلاق هذا التطبيق عام 2010، ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين تحميل الصور والفيديوهات التي من الممكن تعديلها باستخدام عوامل التصفية والترشيح المختلفة الموجودة في التطبيق.³
- **كيك Keek**: هي شبكة اجتماعية تمكن المستخدمين من تحميل فيديوهات عن يومياتهم وخواطهم وأفكارهم، قام بتطويرها المبرمج الكندي الإسرائيلي إسحاق رايشيك، وأول ظهور لها عام 2011، وكان الهدف من إنشائها الرغبة في خلق شبكة تواصل اجتماعي ذات طابع شخصي وحقيقي، ولكن الذي يميز شبكة كيك تركيزها على مقاطع الفيديو القصيرة التي لا تتجاوز 36 ثانية.⁴

¹ بختي محمد، قويلي إبراهيم الخليل: مرجع سبق ذكره، ص: 29.

² سهيلة لوعمر، نصر الدين جابر، مرجع سبق ذكره، ص: 186.

³ العايب شميصة: التسويق الإلكتروني للخدمات عبر موقع إنستغرام، مذكرة نيل شهادة ماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2010، ص: 16.

⁴ سهيلة بوعمر، نصر الدين جابر، مرجع سبق ذكره، ص: 185.

2-1-5 - إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

- الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية التي كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات، ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصداقة، وخلق جو مجتمع يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.

- الاستخدامات التعليمية:

تلعب الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني حيث تعمل على إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور والطلاب، وعدم الاقتصار على تقديم المقرر.¹

واستخدام الشبكات الاجتماعية يزيد فرص التواصل والاتصال التعليمي، فيمكن التواصل خارج وقت الدراسة ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم، ما يوفر جو من مراعاة الفروق الفردية، كما أن التواصل يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي.

- الاستخدامات الإخبارية:

أتاحت الشبكات الإلكترونية نقل الأخبار حال حدوثها ومن مصادرها الرئيسية، وبصياغة المرسل نفسه بعيداً عن الرقابة ما يجعلها أحياناً ضعيفة المصداقية لما قد يضاف إليها من مبالغيات مقصودة أو غير مقصودة، لتحويل الخبر أو تدويله أو تسييسه بغرض التأثير على الرأي العام.

¹ عبد الرحمان بن براهيم الشاعر: مرجع سبق ذكره، ص ص: 68-69.

- الاستخدامات الدعوية:

أتاحت الشبكات الاجتماعية الفرصة للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين، وأنشأ الكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل الاجتماعي في ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالهوية في الاستخدام والتواصل، والتوفير في الجهد والتكاليف¹.

2-1-6- سلبات مواقع التواصل الاجتماعي:

- إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفضل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.
- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب المواقع مثل الفاييسبوك والماديس بيس بنسب تفوق 20% من حالات الطلاق، ويأتي هذا نتيجة لإهمال الشريك مفضلاً التواصل في الشبكة أو غير ذلك².
- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي أدى إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجمع على أرض الواقع.
- ليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات كما أنه لا يوجد قوانين عقابية تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.
- نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون.
- عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل.

¹مرجع نفسه، ص ص: 68-69.

² عميروش فاطمة وقجالي رشيدة: مرجع سبق ذكره، ص: 25.

- نشر الأفكار الضالة مثل الترويج للعنف والمشاركة فيه.
- تهديد الهوية الثقافية العربية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل تهديدا للهوية العربية الإسلامية للمواطن العربي، فهي تمنحه هوية رقمية بدلا من هويته الأصلية، حيث يستبدل اسمه باسم المستخدم الإلكتروني، ويشغل وقته بالإبحار عبر الشبكة عازلا نفسه عن العالم الحقيقي، فينشأ عالمه الخاص الذي يبقى عالما افتراضيا بعيدا عن عالمه الواقعي، هذه المواقع التي تتشر قيم وعادات تتلاءم مع العصر الذي يعيش فيه الشباب العربي وجعلهم يسIRON نحو الانسلاخ عن القيم والعادات القديمة، والتمرد عليها منأجل كسب قيم وسلوكيات حديثة تتلاءم مع عصر المعلوماتية، ويمكن ملاحظة الانسلاخ من خلال تغيير مظهرهم في كلامهم، وتراجع استخدام اللغة العربية الفصحى¹.

¹مرجع نفسه، ص:25.

المبحث الثاني: ماهية الفاييسبوك

2-1-2 ظهور الفاييسبوك (النشأة):

موقع فيسبوك تم إنشائه في فيفري عام 2004، بواسطة ابن التاسع عشر من العمر مارك زوكربرج، وهو طالب في جامعة هارفارد، وهذا الموقع كان في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفارد، ثم فتح لطلبة الجامعات بعدها لطلبة الثانوية وبعدد محدود من الشركات ثم أخيرا تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب خاص به¹.

وسرعان ما لاقى هذا الموقع إقبالا هائلا من المشتركين حيث بلغ عددهم سنة 2004 مليون مشترك ليرتفع في 2006 إلى 12 مليون مشترك، وفي عام 2007 وصل أكثر من 70 مليون مشترك، وفي أبريل 2008 كان عددهم يفوق 120 مليون مشترك، وفي 2009 فاق عدد أعضائه 3000 مليون مشترك، وفي ماي 2010 أعلن مارك والرئيس التنفيذي له عن وصول عدد مشتركيه إلى نصف مليار مشترك، ثم وصل في ثامور 2011 إلى 650 مليون مشترك.

أما تسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين، وفيه أسماء زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب، ففي عام 2004 تم نقل مقر الفيسبوك إلى مدينة بالوالتر في ولاية كاليفورنيا، وقامت الشركة بإسقاط كلمة The من اسمها بعد شراء اسم النطاق Facebook عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي.

ثم في عام 2006 عقد مباحث جادة على القائمة على إدارة "الفايسبوك" و"ياهو" بشأن شراء الموقع مقابل مليار دولار، ثم دخلت مايكروسوفت إلى الخطأ وانتشر اسمها في الموقع².

¹ حسين محمد هيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص: 88.

² عميروش فاطمة وقجالي رشيدة: مرجع سبق ذكره، ص ص: 36-37.

2-2-2 سمات وخصائص الفاييسبوك:

يتضمن الفاييسبوك عدة سمات وخصائص مميزة عن غيره من مواقع التواصل الاجتماعي نذكر

منها:¹

- **لوحة للحائط:** وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم.
- **النكزة:** التي تتيح للمستخدمين إرسال «نكزة» افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- **التعليقات:** هي سمة بالتدوين تسمح بإضافة العلاقات والصور التي يمكن تضمينها، وتمكن المستخدمين من جلب المدونات من المواقع الأخرى التي تقدم خدمات للتدوين.
- **الصور:** التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.
- **الحالة:** التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي، ويمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقاً لإعدادات الخصوصية.
- **التغذية الإخبارية:** تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم.
- **الهدايا:** تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقاء تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدايا.

¹ مرجع نفسه، ص ص: 37-38.

- **السوق:** تتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبدية مجانية، تتم مشاهدتها من قبل المستخدمين من الشبكة نفسها.
- **الملف الشخصي:** فعند الاشتراك بالموقع عليك أن تنشأ ملفاً شخصياً يحتوي معلوماتك الشخصية، الأمور المفصلة لديك وغيرها من المعلومات المتعلقة لتسهيل على الآخرين للوصول إليك وحتى من قلب الشركات.
- **إضافة صديق:** وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو أن يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييسبوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- **إنشاء المجموعات:** يستطيع من خلال هذه الخاصية على الإنترنت أن تنشأ مجتمعاً إلكترونياً يجتمع حول قضية ما يستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة قصيراً مع العائلة أو الأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- **الملاحظات أو التدوينات:** شبيهة بالمدونات ولكنها على موقع Facebook تكون أكثر انتشاراً من خلال الأصدقاء.¹

2-2-3 خدمات الفاييسبوك:

يؤدي هذا الموقع خدمات إلى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من أعمالهم وتواصلهم، ومن هذه الخدمات:

- إتاحة الفرص للصدقة والتواصل بين الأعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق:
- إتاحة الفرص لإضافة الأصدقاء للتواصل معهم بعد أخذ موقفهم، ويتاح لهذا الصديق أن يقبل أو يرفض هذه الصداقة عن طريق الإجابة سلباً أو إيجاباً على الطلب الذي يتلقاه.²

¹مرجع نفسه، ص: 37.

² علي خليل شفرة: الإعلام الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 69.

- إرشاد صديقين إلى بعضهم على هذا الموقع حتى وإن كانا لا يعرفان بعضهما في الموقع الحقيقي.
- اقتراح أصدقاء جدد لمن يريد الأصدقاء القدامى، وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يملكها.
- إتاحة القصة لمشاهدتها كل الأصدقاء مرة واحدة مرتبة أسمائهم أبجدياً مع أرقام هواتفهم الموجودة والمتاحة للأصدقاء.
- إمكانية التواصل والتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية¹.

2-2-4 تطبيقات الفاييسبوك:

- هناك العديد من التطبيقات بعضها منشأ من طرف الشركات والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين نذكر من هذه التطبيقات:
- المجموعات: يمكن لأي مشارك أن ينشأ مجموعة وتسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل مدير (admin) بحروف ويتم إنشاء مجموعات مشتركة أو أعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.
 - المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (wall) صفحة تسمح بالكثافة فيها لجميع أعضاء الجروب وألبوم صور ومساحة للحوار (discusion) وملفات فيديو وكل ذلك ثم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة².

¹مرجع نفسه، ص: 69.

²وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص: 14.

- الصفحات: الصفحة لها نفس حيز المجموعة تعد أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق لمعجب وإلا لجاهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعينة.
- الصفحة الرئيسية: تظهر بها كل جديد تعليقات وصور وروابط أصدقائك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاء أصدقائه.
- الألعاب: يحتوي الفاييسبوك على العديد من الألعاب المختلفة ومغامرات استراتيجية كرة القدم يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مرحلة تلوى الأخرى في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنه يمكن للمستخدم أن يدعوا عند من أصدقائه لممارسة لعبة معينة جماعية.
- المناسبات: إقامة دعوة لأصدقائك أو أعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي على أرض الواقع توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديا الأعضاء المدعوة له في بعض المناسبات وتكون مفتوحة لأي عضو في الفاييسبوك¹.

2-2-5 إيجابيات الفاييسبوك:

- يساعد المستخدم على إزالة الضغوطات النفسية والشعور بالوحدة والفراغ حيث يشعر الفرد كأنه على تواصل مع الآخرين وأنه معهم في ظل مناسباتهم وفي أي مقعد كانوا.
- يساعد بالشعور بقرب المسافة وتقليل حدة الاشتياق للأهل والأقارب والأحبة.
- تقجير الطاقة الإبداعية فمن خلال الموقع أصبح الشاعر يقوم بنشر أشعاره وخواطره وأيضا أصبح الرسام يعرض بعض رسوماته وأصبح الصحفي يكتب ما لا يسمح له بكتابته عبر الصحف الورقية وأصبحت المرأة تعرض ما يحلو لها من طهي مكياج ألبسة... إلخ، كما أن الإعلامي²

¹مرجع نفسه، ص: 14.

² عميروش فاطمة وفرجاني رشيدة: مرجع سبق ذكره، ص ص: 40-42.

يقوم بعرض برنامجه بالصورة والصوت سواء برنامج إذاعي، تلفزي، واسترجاع البرامج في أي وقت من خلال أرشفته في ملفاته الخاصة بالصور والتسجيلات وألبومات الفيديو.

- تطور سرعة الكتابة على الكمبيوتر والهاتف.
- المساهمة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة.
- الفيسبوك فرصة لاتصال الطلبة والدعاة والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وتكثر على صفحاته أعداد هائلة من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلامية.

2-2-6 سلبات الفيسبوك:

- إضاعة الوقت: فبمجرد تحول المستخدم للموقع وبدأ التنقل من صفحة لأخرى، ومن ملف لآخر لا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق دون أن يريد أي فائدة له وتغيره، فالفيسبوك يهدر الكثير من الوقت للشباب دون فائدة تذكر.
- الإدمان وإضعاف مهارة التواصل: هي من أهم الآثار التي تؤدي بشكل خطير مستخدمي الشبكة الاجتماعية الشباب والمراهقين فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلتهم عن واقعهم الأسري، ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير، فإن الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية وفقدان مهارة التواصل المباشر للمجتمع.
- انتحال الشخصيات: مازالت عملية انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية محددة منها مكانا خصبا للتشويه والإبتزاز وترويج الشائعات وكسب المال وتعريف الحقائق عن مسارها.

- الإساءة للدين: وذلك بالقيام ببعض الأعمال أو ما يمكن تسميتها بحرب بين الأديان على الفاييسبوك، وذلك عن طريق الإساءة لدين معين أو تشويه صورته.
- آثار سلبية على المراهقين: فيما يتعلق بشرب الخمر، المخدرات، الزنا والمثلية الجنسية ومثيلاتها.
- آثار على الجانب النفسي: سرعان ما تحول موقع الفاييسبوك إلى إدمان يستنزف وقت الناس بشكل رهيب، ويقوم بتشجيع عادات سيئة مثل الفضول، مراقبة حياة الآخرين، التلخيص على قوائم أصدقائهم والتفرج على صورهم.
- أضرار اجتماعية: حيث يمكن الفاييسبوك الأشخاص من وضع أي اسم مستعار يختارونه أو إضافة أسماء عائلات يهدف تشويه صورة هذه العائلات عن طريق إضافة معلومات أو صور لهم مخلة بالأدب وبالأخلاق وغيرها من الأفعال المشينة الأخرى¹.

¹مرجع نفسه، ص:42.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثاني لمواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة ولموقع الفيسبوك بصفة خاصة الذي يعتبر من بين أهم مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت للأفراد والمجتمعات فرصة للتعبير عن آرائهم ومشاركة أفكارهم والإطلاع في مختلف المجالات على مختلف القضايا، وكذا تكوين اتجاهات معينة نحو مواضيع معينة يمكن أن تتفق مع اتجاه الفيسبوك نحو تلك القضايا.

الفصل الثالث

الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية

تمهيد

المبحث الأول: الرغبة في الهجرة غير الشرعية

- 3-1-1- التطور التاريخي لظاهرة الهجرة غير الشرعية
- 3-1-2- الأسباب المؤدية للرغبة في الهجرة غير الشرعية
- 3-1-3- الحوافز المؤدية للرغبة في الهجرة غير الشرعية
- 3-1-4- أنواع الرغبة في الهجرة غير الشرعية
- 3-1-5- سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية
- 3-1-6- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر

المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية

- 3-2-1- أهمية الأسرة
- 3-2-2- خصائص الأسرة
- 3-2-3- أنماط الأسرة ومراحل حياتها
- 3-2-4- العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة
- 3-2-5- وظائف الأسرة
- 3-2-6- واقع الأسرة الجزائرية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعرف العديد من المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري تزايد مستمر وملحوظ في الآونة الأخيرة فيما يتعلق بغلاء المعيشة، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع الحياتية للعديد من الأسر، وبالتالي نمو رغبة البعض منها في الهجرة غير الشرعية لتحسين ظروف حياتها دون النظر منها إلى عواقبها الوخيمة.

المبحث الأول: الرغبة في الهجرة غير لشرعية

3-1-1- التطور التاريخي لظاهرة الهجرة غير الشرعية:

1- المرحلة الأولى: مرحلة تشجيع الهجرة (قبل 1985):

تعتبر أوروبا القارة التي شهدت أكبر وأعظم الهجرات في تاريخ البشرية جمعاء وذلك في الفترة ما بين القرن (16) وحتى أوائل القرن (20)، وكانت أكبر هجرة آنذاك تنطلق من بعض الدول منها: "إيطاليا"، "النمسا"، "المجر"، "اسبانيا"، "ألمانيا" وغيرها... أما الدول المستقبلية: "الولايات المتحدة"، "البرازيل"، "الأرجنتين"، "كندا"، "نيوزلندا"، و"استراليا" وغيرها... وتجدر الإشارة إلى أن الهجرة لم تكن بشكل كبير قبل القرن (19)، إلا أنه نتيجة النمو السريع لسكان أوروبا والثورة الصناعية وما ترتب عنها من تغييرات على أن حياتهم مهددة بالخطر بينما الحياة وراء البحار والمحيطات كانت مغرية يسودها البذخ والبحث عن الثروات ما زاد من حدة الهجرة بشكل مذهل.

لكن وبعد الحرب العالمية الأولى (1914-1918) والثانية (1939-1945) واللذان أفرزتا وضعاً جديداً وجدت كل من "فرنسا" "إيطاليا" "إنجلترا" و"ألمانيا" نفسها مستنزفة لقوتها البشرية ولم تعد هذه الدول تتوفر على السواعد اللازمة لبناء ما دمرته الحرب بادرت إلى جلب القوة العاملة من مستعمراتها خاصة من الجنوب.

وبالنسبة للجزائر فما هو متداول أن الهجرة بدأت سنة 1874، وهي السنة التي صدر فيها مرسوم

يقيد الهجرة إلى فرنسا حيث تتم بالحصول على إذن للسفر.¹

¹ مخازني فتيحة: العوامل المؤثرة في الهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير في الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016، ص: 40-41.

وبعد ذلك شهدت الفترة موجات كبيرة الهجرة خاصة من الجزائر وكانت أكبرها في فترة ما قبل الحرب العالمية الأولى، حيث أصبحت هناك حالة إلحاح أكبر لتشجيع المهاجرين واستقدامهم لخدمة الحرب أولاً ثم لإعادة إعمار ما دمر بعد نهايتها.

فقد كان للحرب العالمية الأولى الفضل الأكبر في فتح باب الهجرة الجزائرية إلى على مصراعيه، ومما ساعد على ذلك بعض القوانين التي أصدرتها السلطات الاستعمارية الفرنسية لصالح الهجرة منها قانون صدر سنة (1914) على رفع القيود وتشجيع التلقائية، فقد كان يتم تشغيلهم في المصانع والورشات والمناجم والجيش الفرنسي، وإذا كانت تنقلاتهم في البداية تتم تحت مراقبة السلطات الفرنسية فإنه سرعان ما تزايدت أعدادهم في الستينات إلى مستويات غير قابلة للسيطرة عليها.

وبعد الاستقلال لم تجد الجزائر حرجاً في توجه مواطنيها إلى فرنسا ولو بطريقة غير شرعية وذلك راجع إلى العملة الصعبة التي كان يساهم بها هؤلاء وبالتالي فإن أهميتهم من الناحية الاقتصادية تعتبر كبيرة بدرجة أهمية مساهمتهم في الأعباء المالية للدولة.

2- المرحلة الثانية: مرحلة وقف الهجرة (1985-1995):

تميزت هذه المرحلة ببداية ظهور التناقضات المرتبطة بالمهاجرين الشرعيين ومزاحمتهم أبناء البلد الأصليين، وقد تزامن هذا الفعل مع إغلاق مناجم الفحم في كل من فرنسا وبلجيكا التي كانت تستوعب آنذاك أكبر عدد من المهاجرين الشرعيين. وفي مقابل هذا الوضع الاحترازي تزايدت رغبة أبناء الجنوب في الهجرة تجاه دول الشمال ما أدى إلى إغلاق الحدود.

فبعد الأزمة البترولية التي عرفها العالم أصبح ينظر إلى الهجرة على أنها مشكلة ينبغي البحث لها عن حلول ناجعة ومن ذلك ظهر الاتجاه نحو غلق الحدود أمام كل أنواع الهجرة الوافدة حتى اللاجئين والتجمع الأسري.¹

¹ مرجع نفسه، ص ص: 40-41.

ولم تقتصر هذه السياسة على الدول المستقبلية بل انعكست آثارها على بعض الدول المصدرة للمهاجرين فقامت هي كذلك بمراجعة سياساتها الخاصة بالهجرة كرد فعل على الانتهاكات المتكررة من بعض الدول وتقصيرها في حماية الأجانب.

لأجل هذا تم الاتفاق على اتفاقية شنغن وهي معاهدة وقعتها خمس دول أوروبية "ألمانيا" "فرنسا" "هولندا" "بلجيكا" و"لكسمبورغ" في (14/06/1985)، وانضمت إليها لاحقا دول أوروبية أخرى، وهي تسمح بتنقل حر عبر حدود الدول الموقعة عليها لحاملي تأشيرة دخول إلى إحدى دول هذا الفضاء الأوروبي.

وفي (19/06/1990) وقعت معاهدة ثانية في قرية "شنغن" حددت الآليات القانونية للتنفيذ، ولم يبدأ سريان معاهدة "شنغن" عمليا إلا في (1995) واستلزم توسيع فضاء "شنغن" على مستوى أوروبا معاهدة أخرى وقعت في (02/10/1997) في أمستردام بهولندا.

في (12/12/2007) توسع نطاق المعاهدة ليشمل دولا انضمت حديثا إلى الاتحاد الأوروبي، وفي نهاية (04/2011) ثار لغط كبير عقب منح "إيطاليا" تأشيرات "شنغن" لآلاف المهاجرين تسمح لهم بالتنقل في ذلك الفضاء وأغضب القرار فرنسا التي أثارت احتمال تعديل المعاهدات.

في هذه المرحلة تبرز مفارقة كبيرة تتمثل في الاتفاقيات الدولية الصادرة في العام (1990) المخصصة للحماية حقوق العمال المهاجرين وأهاليهم والتي صادقت عليها (09) دول من الجنوب في العام (1998)، ووجه المفارقة هنا هي أن هذه الاتفاقية لم تحظ بقبول أي دولة أوروبية وهو الأمر الذي يفسر الرغبة الأوروبية في التعامل مع هذا المعطى الجديد من منظور جديد ولو تم الأمر على حساب الحقوق التي تضمنها المواثيق الدولية الداعية إلى الحق في التنقل والبحث عن غد المفارقة هنا هي

أفضل.¹

¹ مرجع نفسه، ص: 41.

3- المرحلة الثالثة: مرحلة الهجرة غير الشرعية (1995 إلى الآن):

في نهاية التسعينيات وبدايات الألفية الثالثة، بدأت قضية الهجرة تتخذ بعداً أمنياً صارخاً تحول شيئاً فشيئاً إلى ما يشبه الحرب العالمية على الهجرة، ومع انطلاق الحرب الغربية على الإرهاب زادت هواجس أوروبا حيال الهجرة التي يمكن أن تحمل إليها ضمن ما تحمل عناصر إرهابية، فقد أخذت هذه المرحلة طابعاً أمنياً صارماً لجأت من خلاله الدول الأوروبية إلى نهج سياسة أمنية صارمة عبر تنفيذ مقررات "القانون الجديد للهجرة" الذي يستند إلى تبني إجراءات صارمة بخصوص مسألة التجمع العائلي وتشديد قوانين الهجرة، بما يكفل تضيق الفرص أمام القادمين إليها من الشرق الأوسط وإفريقيا.

ولكن سياسة التضيق الأوروبية على الهجرة الشرعية أدت إلى انطلاق مارد آخر، هو "الهجرة غير الشرعية"، والتي تعني عملية الالتحاق بالديار الأوروبية بدون وجه قانوني، ورغم أن القضية أضحت اليوم قضية تهم كافة الدول المطلة على حوض المتوسط إلا أن المغاربة والجزائريين يشكلون النسبة الأكثر من المهاجرين غير الشرعيين، فالمهاجرون من دول العالم الثالث الذين لا يرون أمامهم أفقا آخر غير الهجرة، لم يجدوا سبيلاً غير سلوك سبيل التهريب والتسلل عبر وكلاء الهجرة غير الشرعية ولم يعد الأمر مجرد محاولات فردية معزولة يقوم بها المهاجرون، بل تطور الأمر إلى شبكات منظمة ومهيكله حول شبكات متداخلة تغذي عابراً للحدود يصعب التحكم فيه.

وبالرغم مما يكتنفها من مخاطر وصعوبات مازالت القوارب غير المجهزة ولا المؤهلة تعبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا يومياً عن طريق ما يسمى بـ "الطريق الأزرق" والذي يستخدم لنقل المهاجرين، ولكن ورغم كل العقوبات الصارمة والتشديدات الممارسة على المهاجرين غير الشرعيين إلا أن موجات التوجه نحو أوروبا لم تقل.¹

¹ مرجع نفسه، ص: 42.

3-1-2 - الأسباب المؤدية للرغبة في الهجرة غير الشرعية

1 - أسباب جغرافية وتاريخية:

الأسباب التاريخية والمتمثلة غالبا في الاستعمار أثر كبير في توجه المجتمعات نحو البلدان المستعمرة سابقا، فالعامل الجغرافي والتضاريس أثر كبير في زيادة معدلات الهجرة إلى الخارج، كما أن لعامل المناخ دورا في ذلك خاصة في البيئة الحارة والمناطق التي تشهد الزلازل والفيضانات حيث تشكل مناطق طرد للسكان، كما أدت هذه العوامل إلى ترك الأفراد لأماكنهم سواء بشكل فردي أو حركات جماعية لاسيما وأن الكوارث الطبيعية تتسبب بنحو كبير في تدمير ممتلكات ومشاريع بعض الأفراد، ولهذا يعدون للهجرة إلى دول خارجية من أجل الاستقرار في مكان آخر يتضمن ظروف الأمن والعمل والاستقرار.

2 - الأسباب الاقتصادية:

يعتبر هذا الدافع احد الأسباب الأساسية للهجرة فمعدل دخل الفرد السنوي في دول الجنوب تعاني من عجز متواصل في موازين مدفوعاتها وعدم القدرة على تغطية النفقات، خاصة أن أغلب اقتصاديات هذه الدول يعتمد أساسا على الزراعة التقليدية التي ترتبط بالظروف المناخية والإمكانات المادية التي تساعد على التصدير بالإضافة إلى تزايد مديونية هذه الدول الفقيرة للدول الغنية، وبالتالي عدم قدرتها على دفع عجلة التنمية الشاملة والحد من تفاقم ظاهرة البطالة وانتشار الحالات الاجتماعية المتردية، كما أنه في بعض المجتمعات يصل فيها قلة أو انعدام فرص العمل وازدياد حجم البطالة، ولذلك نجد أغلب الشباب يتجه إلى الهجرة غير الشرعية بسبب فقدان الأمل في إيجاد فرص عمل سواء في تخصصهم أو حتى في غيره فقد أصبحت البطالة مثل الشبح الذي يراود الشباب، وبالمقابل أصبحت المعيشة صعبة¹

¹ بن عزوز هبة: الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط وتداعياتها على أوروبا 2011-2020، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تعاون دولي، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016، ص: 27.

لما يقابلها من ارتفاع متزايد في الأسعار وانخفاض في مستويات الدخل ففي مثل هذه الحالة يضل الفرق شاسع بين الدول النامية الفقيرة التي تصعب فيها المعيشة وبين الدول المتقدمة.

3- الأسباب الاجتماعية والثقافية:

تشهد دول الشمال المتقدم ارتفاعا في نسبة الولادات على مستوى دول الجنوب أدى ذلك إلى فقدان السيطرة على نموها والتناغم بين النمو الديموغرافي والاقتصادي كما أن للتعليم دور كبير في تكوين شخصية الفرد وثقافته التي تعد واقيا من الانحرافات، لذلك فإن الانقطاع المبكر عن الدراسة من شأنه أن يجعل الفرد ينتمي إلى فئة ضعيفة ثم يقف عاجزا عن تحقيق أحلامه ومتطلبات حياته اليومية، وبالتالي يولد لديه شعور بالإحباط يسهل الانقياد إلى شتى أنواع الظواهر والتي من بينها ظاهرة الهجرة غير الشرعية فالإمكانيات المحدودة لدول الجنوب وعدم قدرتها على توفير المرافق الضرورية لمواطنيها دفع بالعديد من الشباب للسفر إلى بلدان الشمال بطريقة شرعية أو غير شرعية، وذلك لتحقيق طموحاتهم المرتبطة والمتأثرة بالمجتمعات الغربية وعدم وعيهم بالصعوبات التي من الممكن التعرض لها، حيث أن قناعاتهم مبنية على فهم خاطئ للوضع الصحيحة، حيث أن أغلب المهاجرين يريدون الالتحاق بمن سبقوهم في هذا المجال.

4- الأسباب السياسية والأمنية:

نتيجة للظروف التي مرت بها دول الجنوب من الاحتلال الاستعماري الذي حل بها وعدم استقلالها ومواكبتها لركب التقدم ووصول فئات معينة إلى السلطة جعلها تأخذ في السيطرة والتحكم وتعمل على توجيه الاقتصاد والإدارة بما يتماشى مع أهدافها، ففي مثل هذه الأوضاع يقع التصادم بين هذه الفئة المسيطرة التي جمدت العلم، بالإضافة إلى أن هذه الأوضاع انعكست على مكانتهم الاجتماعية وأحوالهم المعيشية مما كان سببا في الهجرة فمع وجود الاضطرابات السياسية والشعور بالاضطهاد والخوف من¹

¹مرجع نفسه، ص: 28.

المصير وعدم توفر الحريات كلها أمور تدفع بالكثير من الأفراد والجماعات إلى الهجرة، بحيث يعد عدم الاستقرار الناجم جراء الحروب الأهلية والدولية سببا من الأسباب الرئيسية للظاهرة محل الدراسة، حيث يقصد المهاجرون المناطق الأكثر أمنا ومن بعد يطلبون ما يعرف باللجوء السياسي أو الإنساني الدافع السياسي يعتبر من أهم العوامل أو الدوافع المؤثرة بشكل رئيسي في الوقت الحاضر مثل ما حدث في الجزائر من الحروب الأهلية النزاعات في تسعينيات القرن الماضي أو الحرب الأهلية في انجولا و اندلاع القتال للانتقام بين القبائل في الصومال كما تصاعد القتال بين أبناء السودان في الشمال والجنوب في سنة 2008.

5- الأسباب النفسية:

تعد الدوافع النفسية من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة الهجرة غير الشرعية فكلما تعمقت عاطفة الارتباط بالوطن والارتباط بالأهل يصعب اتخاذ قرار الهجرة على الرغم من أن الأسرة في بعض الحالات قد تدفع بأبنائها للهجرة عمدا لتحسين مستوى الحياة، وخاصة بعد غلبة الدوافع الاقتصادية وقلة فرص العمل وارتفاع الأسعار وانعدام فرص الحياة الكريمة، وتلعب السمات والخصائص النفسية للفرد دورا بارزا في اتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية وفقا لأسلوب الحياة وما يفسر التساؤل الجوهري لماذا يميل بعض الأفراد إلى الهجرة دون غيرهم من الأفراد الذين يعيشون نفس الظروف الاقتصادية والأسرية، يمكن أن ترجع الإجابة إلى تلك المشاعر التي يستشعرها الأفراد حيال النجاح والمال الطموحات الاقتصادية أو التطلعات إلى الخارج التي تتباين وتختلف من فرد إلى آخر على العكس قد يتراجع بعض الشباب في اتخاذ قرار الهجرة عندما يستشعرون أنها قد تؤدي إلى أضرار أو سلبات على الصعيد الأسري رغم ما تحققه من مكاسب اقتصادية¹.

¹ مرجع نفسه، ص: 29.

كما تظهر أكثر الدوافع النفسية في إحساس الفرد بالإحباط في محاولة العيش بطريقة أفضل أو تحقيق ذاته من خلال العمل الذي يعمل به أيضا تمثل المعاناة التي يعيش فيها الشباب والتي تجعله يغامر بحياته في هجرة غير شرعية، وهو على وعي وإدراك بالأخطار التي يتعرض لها أثناء الهجرة ما يدفع بالقول إلى أن هناك أسبابا تتخطى الأسباب الاقتصادية واهم من فكرة الثراء السريع، ويمكن أن نشير لأهم تلك الدوافع وذلك على النحو الآتي:

- الشعور بالاغتراب الداخلي وقد يكون ناتجا عن عدم القدرة على التكيف مع المجتمع المحيط به كأسرته وأصدقائه.
- الشعور بالإحباط والعزلة الاجتماعية ووهم أحلام اليقظة والتفكير اللاعقلاني مع حب المغامرة.
- ضعف الانتماء الأسري والمجتمعي نتيجة قصور في برامج التنشئة الاجتماعية وضعف مؤسساتها وأهمها الأسرة والمدرسة.¹

3-1-3- الحوافز المؤدية للرغبة في الهجرة غير الشرعية:

أ- عوامل الجذب:

- تأثير وسائل الإعلام (الفايسبوك):

إن الثورة الإعلامية التي يعرفها العالم جعلت السكان حتى الفقراء منهم يمتلكون الهواتف المقعرة التي تمكنهم من تتبع آلاف القنوات في العالم، وتبرز لهم ما وصلت إليه الدول الأوروبية من تقدم وتحضر وتطور في جميع الأصعدة وخاصة في المجال المادي والاجتماعي، وهذا ما جعلهم يعيشون في عالم فيهم الرغبة في الهجرة غير الشرعية.²

¹ مرجع نفسه، ص ص: 29-30.

² رابح طيبي: الهجرة غير الشرعية (الحرقه) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009، ص: 51.

- القرب الجغرافي:

أوروبا لا تبعد عن الجزائر ودول المغرب العربي إلا بمسافات قليلة، لا تبعد إسبانيا 14.4 كلم عن المغرب (مضيق جبل طارق) وعن السواحل الجزائرية الغربية كعين تيموشنت وبنني صافي بـ 180 كلم، في حين لا تبعد إيطاليا عن السواحل الشرقية سوى 100 كلم، هذا القرب خلف لدى لكثير من العائلات والأفراد الطمع والركوب للبحر والتفكير في نشر الوسائل الممكنة لتحقيق حلمهم في الرغبة في الوصول إلى الصفحة الأخرى¹.

- صور النجاح الاجتماعي:

تتجلى هذه الصورة في عدة أوجه منها ظهور المهاجرين عند عودتهم إلى بلدهم لقضاء العطلة بمظهر الغني والنجاح كجلب سيارة معهم أو الهدايا، إضافة إلى القصص التي تردد من حين لآخر حول نجاح أحد أو بعض أبناء أو أسر للحي في هجرتهم إلى الضفة الأخرى، كذلك وجود أحد أفراد العائلة أو الأقارب في الخارج يدفعهم إلى محاولة اللحاق به بشتى الطرق وتكوين الرغبة لديهم في الهجرة غير الشرعية².

ب- عوامل الطرد:

وهي الدوافع التي تجعل الشخص أو العائلة الجزائرية تقرر الهجرة بطريقة غير شرعية من بلدها الأصلي إلى دولة أخرى، وهي مرتبطة بجوانب حياته اليومية، تتولد لديهم الرغبة في الهجرة من وطنهم وتتمثل في:³

¹مرجع نفسه، ص:49.

² بن يوسف الفندي: الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلاني الياصب، سيدي بلعباس، الجزائر، 2016، ص:73.

³مرجع نفسه، ص ص:62-63.

- غلق طريق الهجرة غير الشرعية:

أي غلق الأبواب أمام الهجرة الشرعية لدى العديد من الأسر الجزائرية خاصة بعد توقع أوروبا حول نفسها، وتطبيق اتفاقية "شنغن" 1985، حيث توسع حلم العديد للوصول إلى جهة لا يفصلهم عنها سوى ساعتين من ركوب البحر في زوارق كانت بدائية ثم تطورت إلى زوارق حديثة، ومن محاولات فردية إلى جماعات من الأسر بأكملها.

- تدني المستوى المعيشي:

يتجلى تبيان المستوى المعيشي والاقتصادي بصورة واضحة بين الدول الطاردة والدول الجاذبة (المستقبل) وهذا بسبب تذبذب وتيرة التنمية في هذه البلاد التي لا تزال تعتمد أساسا في اقتصادياتها على الفلاحة في التباين الاقتصادي مرتبط بالثروات المتاحة للأشخاص فسوء توزيعها واستغلالها من طرف فئة قليلة على حساب الأغلبية يطرح تبعا لذلك اتخاذ المحرومية قرار الهجرة والرغبة في مغادرة البلاد نتيجة انعكاسها السلبي على وتيرة التنمية وسوق العمل.

- البطالة والفقر:

الجزائر من الدول التي تعاني البطالة والفقر التي صارت طريقا للرغبة في الهجرة غير الشرعية، فالبطالة مشكلة حقيقية على كافة المستويات لآثارها السلبية على الفرد والأسرة، وبالتالي للمجتمع، لذا فلها علاقة كبيرة بالرغبة في الهجرة غير الشرعية كون تلك الأسرة تسعى من خلالها إلى تحسين أوضاعها في الهجرة غير الشرعية كون تلك الأسر تسعى من خلالها إلى تحسين أوضاعها الاقتصادية، فمعظم المهاجرين غير الشرعيين من فئة البطالين، والذين يعانون من الحرمان وعدم إشباع حاجاتهم بسبب الفقر¹.

¹مرجع نفسه، ص ص: 62-63.

3-1-4- أنواع الرغبة في الهجرة غير الشرعية:

1- الرغبة في الهجرة غير الشرعية من الخارج إلى الداخل:

صارت الجزائر بحكم موقعها الجغرافي نقطة عبور ومقصد الأفواج من الأجانب الأفارقة والمغاربة، وقد أصبحت تحتضن أعدادا بل قبائل من المهاجرين يتسللون عبر الحدود مستعملين طرق ووسائل متعددة، ووجدت هذه الأفواج مجالا لتحركها ومرورها في ولايات الجنوب الكبير وخاصة ولايات مثل إليزي وتمنراست وأدرار، وكذلك بعض المناطق الغربية مثل مغنية وتلمسان، حيث أصبحت تُشكل خطرا محدقا على الأمن بصفة عامة.

2- الرغبة في الهجرة غير الشرعية من الداخل إلى الخارج:

تعتبر الهجرة غير الشرعية بالنسبة للكثيرين وسيلة للهروب إلى الأمام لوضع حد للمتابعات القضائية أو الأمنية وحتى الإدارية، وفئة أخرى اعتبرت هذه المغامرة الحل الوحيد للتخلص من جملة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي يتخبطون فيها.

طرق الرغبة في العبور غير الشرعي:

- رغم المجهودات الجبارة المبذولة للتصدي للهجرة غير الشرعية التي تفشت بكثرة خلال السنوات الأخيرة لم تتمكن مصالح الأمن من القضاء النهائي على هذه الآفة لأن المهاجرين غير الشرعيين يستعملون طرقا مختلفة (جوية وبرية وبحرية).

- **الطرق البحرية:** إن طول الساحل الجزائري وتوفره على عدد كبير من الموانئ جعله قبلة للشباب المهاجر غير الشرعي، حيث أن شساعة المحيط المينائي وقلة وجود أجهزة متطورة (وسائل¹

¹ فتيحة كركوش: **الهجرة غير الشرعية في الجزائر**، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة سعد دحلب، العدد الرابع، البليدة-الجزائر، 2010، ص ص: 45-46.

الإنداز، الكاميرات...) سهلت للمهاجرين غير الشرعيين التسلل إلى الميناء خاصة منهم القاطنون

في السواحل لمعرفتهم الجيدة للموقع بما في ذلك منافذ التسلل والإفلات من الرقابة.

- **الطرق الجوية:** على حسب الطاقات المادية والمعنوية في ميدان الأمن المتخذة على مستوى

المطارات، تبقى هذه الظاهرة شبه منعقدة، وإن تم وقوع أي محاولة من هذا القبيل فيمكن أن

تكون بمشاركة بعض الأشخاص الذين ينتمون إلى المؤسسات المتواجدة بالمطارات أو عن طريق

تزوير وثائق السفر أو التأشيرة لخلق رغبة للهجرة.

- **الطرق البرية:** أهم الطريقة يستعملها التي يرغبون فيها المهاجرين الجزائريين للوصول إلى الضفة

الأخرى هي الهجرة عن طريق البر، حيث يشكلون عصابات مختصة في تهريب الأشخاص إلى

أماكن محددة تكون قريبة من مدينتي سبتة ومليلية الأسبانييتين مقابل مبالغ مالية ضخمة، بعدها

تقوم هذه العصابات بتسليم المهاجرين السريين ووثائق سفر مزورة لكي تمكنهم من الدخول إلى

إحدى هاتين المدينتين الأسبانييتين عبر نقاط ومراكز حدودية¹.

3-1-5- سبل مكافحة الهجرة غير الشرعية:

للحد من آثار الهجرة غير الشرعية وتوقيف الرغبة في هذه الظاهرة تفعيل آليات تتمثل في:

الاستراتيجية الأمنية:

انطلاقا من تفهم المؤسسات الأمنية لأسباب الظاهرة ودوافعها وتداعياتها أعطت اهتماما كبيرا

لمكافحتها نظرا لخطورتها، حيث حرصت على تقديم الحلول الجذرية لهذه الظاهرة وتضطلع بهذه المهمة

كل من القوات البحرية وقوات الدرك الوطني، ومديرية الأمن الوطني².

¹مرجع نفسه، ص:46.

²رابح طيبي: مرجع سبق ذكره، ص ص: 79-80.

فبالنسبة للقوات البحرية والتي تعد بمثابة الخط الدفاعي الأول لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية

فمن مهامها:

- تقديم الدعم الإنساني الضروري بدءا بالإنقاذ وإحضار المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين وغير الجزائريين إلى البر ومن ثم التكفل بهم طبيا ويفسحبعدها المجال للإجراءات القضائية بعد تحرير المحاضر.

- ولمحاربة هذه الظاهرة بفعالية فقد قامت بـ:

- حشد وسائل بشرية ومادية معتبرة على طول 1200 كلم من السواحل؛
- القيام بإجراءات وقائية على مستوى الساحل والبر بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية الأخرى (الدرك الوطني، الأمن الوطني، الحرس البلدي)؛
- تسخير مجموعات التدخل BIC تجوب السواحل الموجودة في الحيز الذي يقع تحت مسؤوليتها باستعمال وسائل بحرية صغيرة ومتوسطة الأبعاد، حيث تقوم بنشاطات دائمة في منطقتها البحرية؛
- القيام بدوريات على مدار (24) سا من طرف أعوان حراس الشواطئ وتمتد إلى غاية 40 ميل بحري، وحينما تتعدى هذه المسافة نلجأ إلى الوسائل الكبرى للقوات البحرية المتمثلة في وحدات أكبر حجما والتي تضمن من خلالها تواجدا دائما في البحر، وفي بعض الأحيان يتم طلب الدعم من القوات الجوية؛
- القيام بمخطط استعجالي لمكافحة الظاهرة من خلال دعم القوات البحرية بوسائل أكثر تطورا وفعالية على غرار فرق متعددة المهام، حوامات وزوارق للإنقاذ، إلى جانب تأهيل الوسائل التي بحوزتها؛¹

¹مرجع نفسه، ص ص: 80-81.

- القيام بتمرينات البحث والإنقاذ واكتساب الفعالية في تنفيذ عمليات البحث والإنقاذ في البحر بهدف إنقاذ الأرواح البشرية (الحراقة)؛

- كما قامت قيادة القوات البحرية بتجنيد مروحيات تقوم بها القوارب للقيام بأعمال تحسيسية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر .

كما تعمل قوات الدرك الوطني في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية على:

- تشديد الرقابة والإجراءات الأمنية بنقاط الانطلاق والإبحار مع التركيز على العمل الاستعلاماتي؛
- إنشاء فرقة بحرية للدرك الوطني لمواجهة ظاهرة الحراقة؛
- تفعيل سرايا أمن الطرقات بنصب نقاط مراقبة بالمنافذ المؤدية إلى الشواطئ؛
- تعزيز الرقابة على الشواطئ المهجورة والمحروسة؛
- نصب مفارز ثابتة للحرس البلدي مدعمين بوسائل متطورة خاصة بالاتصال والتحرك ومناظر موزعة على أهم الشواطئ التي تشهد عمليات إبحار نحو الضفة الأخرى، ويعمل هؤلاء تحت إشراف الدرك الوطني؛

وتعمل فرق الدرك الوطني بالتنسيق مع وحدات حرس السواحل من أجل:

- تبادل المعلومات للقيام بتوقيف المرشحين للهجرة غير الشرعية؛
 - تنظيم ملتقيات من أجل التنبيه بخطر الهجرة السرية.
- بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها مديرية الأمن الوطني للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية في

الجزائر والتي اعتمدت فيها على الإجراءات التالية:¹

¹ مرجع نفسه، ص ص: 81-83.

- تشديد الرقابة على ورشات النجارة المشتبه في قيامها بصنع الزوارق الخشبية لنقل الحراقة وكذا مموني شبكات الهجرة السرية بمحركات القوارب والوقود.
- التنسيق الأمني بين مختلف المصالح (الدرك الوطني، القوات البحرية) من خلال الأنوية في تبادل المعلومات وتجنيد كل الطاقات وتسخير كل الوسائل الكفيلة لإجهاض عمليات الهجرة غير الشرعية قبل انطلاقها لأن التحضير للرحلة يبدأ من البر وتقف وراءه شبكات منظمة.
- إنشاء الجهاز المركزي لمكافحة الهجرة غير الشرعية والذي تتفرع عنه 11 فرقة متخصصة في تفكيك شبكات دعم الهجرة السرية وتتواجد هذه الفرق بالولايات التالية: الجزائر العاصمة، وهران، بشار، تلمسان، تمنراست، أدرار، غرداية، ورقلة، قسنطينة، سوق أهراس.
- كما تقوم مديرية الأمن الوطني بالجانب التحسيسي وذلك من خلال المشاركة في الحملات الإعلامية والتحسيسية على مستوى المؤسسات التعليمية والمنظمات الجمعوية ويتم تشخيص مخاطر (الحرق) برا وبحرا.¹

3-1-6- واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر:

تعتبر الهجرة غير الشرعية مغامرة خطيرة غالبا ما تكون نهايتها مأسوية حيث يخاطر بسببها المهاجرون بحياتهم وبكل ما لديهم حالمين بتحقيق مستوى معيشي أفضل والتخلص من شبح الفقر الذي يطاردتهم في بلادهم، ويبحروا بقوارب شبه بالية عبر مياه البحر الأبيض المتوسط يتوجهون في الغالب نحو شواطئ أوروبا.

فلقد عبرت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان قلقها من تزايد نشاط الهجرة غير الشرعية في المدة الأخيرة ورغبة الكثير فيها، وأكدت الرابطة في بيان نشرته على الفايسبوك عبر حسابها²

¹مرجع نفسه، ص: 83.

²مرجع نفسه، ص: 51.

تحت عنوان "مأساة الجزائريين تستمر في صمت"، أن مأساة حقيقية تمر بالبلاد وتدمع يوميا المئات من العائلات الجزائرية مشيرة إلى أن حصيلة الموتى والمفقودين في البحار في ارتفاع متزايد.

ولفتت المنظمة الحقوقية إلى أنها لا تحور أرقام رسمية حول نشاط الهجرة غير الشرعية في الجزائر بسبب غياب إحصائيات رسمية عن الجهات المسؤولة، كما انتقدت السلطات بخصوص معالجة الظاهرة وأكدت غياب خطة وطنية واضحة المعالم من أجل مجابهة هاته الكارثة الإنسانية التي تسف المئات من أبنائها وأفاد تقرير صادر عن وكالة مراقبة الحدود الأوروبية "فرونتكس" بأن 67% من المهاجرين غير الناطقين القادمين إلى إسبانيا حتى نهاية جوان من السنة الماضية عبر البحر المتوسط كانوا من الجزائر، وكشف المصدر ذاته أن المهاجرين غير الشرعيين القادمين إلى سواحل إسبانيا خلال هذه الفترة من إجمالي 7040 مهاجرا ما يقيدان عدد الجزائريين الذين وصلوا إلى هيئات بلغ عددهم 4717 مهاجر وكانت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان أنها تستقبل العديد من طلبات المساعدة من العائلات بحثا عن معلومات للتعرف على أبنيتها وطالبت استحداث مصلحة مركزية (مع فتح رقم أخضر) لمتابعة هذه المأساة والتواصل مع العائلات، فلقد أعلنت مصالح الأمن الجزائريين عن تمكين مجموعة من الشبكات التي تنشط في نشاط الهجرة غير الشرعية عبر المحور الذي يربط شريطها الساحلي لصنف الأوروبيين، وإقرار العديد من الأفراد وحتى الأسر الجزائرية بالرغبة الشديدة في الهجرة بطريقة غير شرعية.

لم يعد يلجأ الشباب المحبطين فقط إلى الهجرة غير النظامية، حيث انضم جزائريون من مختلف الأعمار والفئات الاجتماعية وأسر بكاملها وقصر، حيث نقلت تقارير صحافية إسبانية وصول أعداد من الجزائريين إلى السواحل الإسبانية خلال الأسابيع الأخيرة، في إطار موجة جديدة من الهجرة غير الشرعية، بمختلف الفئات والأسر وأصبحت هدف للكثير منهم.¹

¹ صابر بليدي: تواصل انسداد الأفق يسرع موجات الهجرة غير النظامية من الجزائر، متاح على الموقع alarab.co.uk

وتحدثت تلك التقارير عن وصول نحو 400 حراق (مهاجر غير شرعي) جزائري إلى إسبانيا خلال يومين فقط، مما يفتح المجال أمام موجة هجرة جديدة، خاصة في ظل غياب مقاربة فعالة من طرف السلطات في الجزائر لاحتواء الظاهرة، ورغم هذا تمتدقيف أكثر من 250 مهاجرا، حاولوا ركوب قوارب تتراوح تكلفة الرحلة على متنها بين 2000 و 10 آلاف دولار أميركي، ومازالت السلطات تلجأ للمقاربة الأمنية كحل لمعالجة ملف الهجرة غير النظامية، حيث تتم غالبا إحالة أصحاب المحاولات على الأمن للتحقيق ثم القضاء لإدانتهم، إذ تتراوح العقوبة بين الستة أشهر والعامين حبسا نافذا، ورغم هذه العقوبات، إلا أن هناك من كرر المحاولة لعدة مرات ومازال من لديهم الرغبة في الهجرة غير الشرعية حتى وصلت إلى رغبة الأسرة بأكملها بالهجرة بسبب حالة اليأس التي تهيمن على الجزائريين.

وذكرت التقارير الإسبانية بأنه وصل إلى سواحل مدينة ألميريا 107 مهاجرين غير نظاميين على متن أكثر من 12 قاربا، غالبيتهم من الجنسية الجزائرية، فيما وصل 120 شخصا إلى سواحل مورسيا، وقد توزعوا ما بين جزائريين ومغاربة. كما استقبلت سواحل إيبيزا ومايوركا الإسبانيتين 40 مهاجرا من جنسية جزائرية على متن ثلاثة قوارب، بحسب تلك التقارير.

وأضافت لقد وصل تسعة مهاجرين جزائريين في قارب كان يقل 14 آخرين إلى سواحل أليكانتي الإسبانية، ويأتي هذا فيما لا يزال أهالي ضاحية فوكة بمحافظة تيبازة غربي العاصمة يتجرعون حرقه وآلام فقدان 11 شابا انقلب بهم القارب وسط البحر الذي لفظ جثثهم إلى الساحل خلال الأسبوع الأخير، إلى جانب سبعة آخرين لقوا نفس المصير بسواحل مدينة عنابة في أقصى شرق البلاد¹.

فلقد تعدت الرغبة في الهجرة غير الشرعية للفئات الشبابية بل أصبحت حلم العديد من الفئات الأخرى، حيث نقل شهود عيان جهل قوارب للموت لفئات المدنيين والقصر والعائلات، وحتى مرضى

¹ نفس المكان.

كانوا يأملون في العلاج بالمستشفيات الإسبانية بعدما فقدوا الأصل في الخدمات المقدمة في القطاع الصحي ببلادهم، فهذا كله ما أدى إلى تراب الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية¹.

وفي عام 2022، فقد ما لا يقل عن 464 شخصا حياتهم على طريق الهجرة هذا، في 43 حادثة غرق منفصلة، بينما سجل 1583 حالة وفاة بين عامي 2018 و2022.

كان أغلب "الحراقة" (المهاجرين) على طريق الهجرة هذا هم شباب جزائريون تقل أعمارهم عن 30 سنة، لكن في السنوات الأخيرة، امتلأت قوارب الهجرة بعائلات هاجرت بأكملها. وفي لقاء مع مهاجر نيوز في أكتوبر 2021، قال سعيد الصالحي نائب رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، إن البلاد تشهد "حرقه عائلية غير مسبقة"، منوها إلى العلاقة بين هذه الهجرة والأزمة الاقتصادية التي تتقل كاهل الجزائر منذ 2014 وهبوط أسعار النفط.

وجاء في تقرير "كامينا ندوفر ونتيرا" أنه ومن بين هذه العائلات التي تهرب من البطالة وتفتقر إلى الآفاق الاقتصادية، تتواجد "العديد من الأمهات العازبات"، اللواتي يسافرن بمفردهن أو مع أطفالهن. ففي 31 ديسمبر 2021، كان من المقرر أن تبحر أم مع أولادها تبلغ 39 عاما، والأطفال يبلغان تسع و14 عاما، وذلك على أمل توفير حياة أفضل لهما في إسبانيا. قالت أختها لمهاجر نيوز إنها لم تكن تعمل، ما عقد حياتها كامرأة مطلقة ولديها طفلان، وقالت أنها تتألم ولا تملك أي شيء، وإنها تشعر أن حياتها كحياة العبيد، وعلى الرغم من وصول الابن الأكبر إلى إسبانيا، لم يتم العثور على الأم وابنها الأصغر.

وبسبب الأوضاع المأسوية في الجزائر يميل الكثير من الأسر إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية وركوب قوارب الموت راجين الحياة اللائقة².

¹ نفس المكان.

² مهاجرون نيوز: طريق الهجرة بين الجزائر وإسبانيا، المزيد من الضحايا غير المرئيين متاح على الموقع:

2023،13:15/05/06، anp.dw.com

المبحث الثاني: الأسرة الجزائرية

3-2-1- أهمية الأسرة:

- تكمّن أهمية الأسرة في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعلية، ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط التالية:
- أنها تمثل أول نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل معها الطفل مع أفرادها وجها لوجه، وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.
 - تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.
 - إن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيه عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات من جيل الآباء إلى جيل الأبناء.
 - تحدد مكانة الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيء المواقف المختلفة وتنمي قدرات الطفل.
 - تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية، وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكاته، حيث يتعلم الحق والواجب، الخطأ والصواب.
 - إن الأسرة هي التي تمنع الطفل أوضاعه الاجتماعية وتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه، وبذلك يمكن القول أن الأسرة تقوم بالعديد من العمليات الاجتماعية.¹

¹ محمد متولي قنديل، صافي ناز شبلي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان - الأردن، 2006، ص: 28.

3-2-2- خصائص الأسرة:

- الأسرة خلية أساسية في المجتمع، وأهم جماعاته الأولية تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة والدم وتساهم الأسرة في النشاط الاجتماعي في كل جوانبه العادية والزوجية والعقلانية والاقتصادية، كما لها عدة خصائص تميزها عن باقي المؤسسات الاجتماعية.
- تقوم الأسرة على أساس علاقات زوجية تتكون من أفراد تربطهم روابط الزواج والدم وذلك طبقا لما يتوافق مع العادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع.
- ما يعرف عن الأسرة أن أفرادها يعيشون تحت سقف واحد ويشتركون في استخدام نفس المأوى لممارسة الحياة الأسرية وتحقيق مصالحهم وحاجاتهم في الحياة اليومية.
- الأسرة كوحدة اجتماعية يتفاعل أفرادها تفاعلا مشابها ويتفق مع أدوار كل منهم، ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة تظم المجتمع ومن جهة ثانية بالصورة التي تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفراد الأسرة.
- تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها ويرسم حيز حياتهم، وتتميز بانتساب أفرادها إلى اسم عائلي يحظى باحترامهم ويرتبطون به بواسطة القرابة الدموية.
- الأسرة هي الوسيط المشروع الذي يتفق عليه المجتمع وذلك لتحقيق بقاء النوع والعواطف الاجتماعية مثل: الأبوة، الأمومة، الأخوة.
- تقوم الأسرة على أوضاع ومقومات ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا، وتؤثر الأسرة فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كانت الأسرة فاسدة ومنحلة في¹

¹ إبراهيم جابر السيد: التفكير الأسري والأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، 2014، ص:46.

المجتمع الذي يسوده الأخلاق وكذلك الأسرة المتردية في وضعها السياسي والاقتصادي فإن ذلك يؤثر على مستوى معيشتها ويؤثر على تماسكها.¹

- الأسرة هي وحدة اجتماعية أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء إحصائيات هي تلك المتعلقة بعدد من السكان أو المستوى المعيشي وظواهر الصوت والحياة، كما يمكن أن تكون عينة الدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية والتجارب وتلك الوقوف على المشاكل الأسرية ومعرفة أسبابها ورسم الخطط المثمرة التي تقضي عليها.²

3-2-3- أنماط الأسرة ومراحل حياتها:

أ- الأسرة النوواة:

هي الأسرة التي تتكون من الزوجين والأولاد ولا تتسم بسمات الجماعة الأولية وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في أغلب الدول العربية، وتتسم بقوة العلاقات بين أفرادها بسبب صغر حجمها.

تتسم كذلك بالاستقلالية في المسكن والمدخل عن الأهل وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

وتعد الأسرة التربوية هي النمط المميز للأسرة في المجتمع المعاصر حيث يلعب الدور الحاسم في التأثير وتتمركز الأسرة من الناحية البنائية حول شخصيات للزوج والزوجة والأطفال، حيث يرتبطون جميعا في إطار علاقة مواجهة تتميز بكل سمات الجماعة الأولية ومن الواجب أن لا تقود تلك الصورة في³

¹مرجع نفسه، ص:46.

² محمد علي سلامة: محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط1، الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، 2000، ص:34.

³ بختي محمد، قويلي إبراهيم خليل: مرجع سبق ذكره، ص ص: 40-41.

الاعتقاد الخاطئ بأن هذا الوضع يعني تحول الأسرة النووية بشكل كامل من أنواع العلاقات القرابية الأخرى.

فيمكن القول أن الأسرة قد تكون بمثابة مرحلة في حياة الأسرة الكبيرة، وهي أكثر الأنماط الأسرية شيوعاً وهي ظاهرة إنسانية عالمية، وإن مكانتها في المجتمع قد تتعاون من مرحلة تاريخية لأخرى، ومن مستوى اجتماعي لآخر وحجم الأسرة النووية غير محدود فهو قابل للزيادة والنقصان.

ب- الأسرة الممتدة:

هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وكان هذا النمط الشائع قديماً في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي، ولكن كما في المجتمعات الزراعية التي تقوم بالإنتاج الزراعي وتبقى الأسرة في هذا النمط على الاتصال بين الأجيال وتسمى أيضاً أسرة النواة الفضلة والأسرة الممتدة من وجهة نظر الإسلام تمتد حتى تشمل المجتمع الإسلامي كله، لذلك يقول تعالى: "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً" الآية 1 من سورة النساء.

فمن الحقائق التي يجب أن تؤكد في صدر حديثنا ومن الحقائق المؤكدة في الحديث عن الأسرة الممتدة أنها تتفوق على باقي الأنماط الأسرية المعروفة في درجة الاستقلال الذي تتمتع بها ويكمن ذلك التأكيد أمراً آخر وهو أن الأسرة الممتدة التي كانت سائدة في العالم القديم تتفوق على الأشكال المعروفة حالياً من الأسرة الممتدة في بلاد العالم الثالث فيما كانت تتمتع به من استقلال¹.

¹مرجع نفسه: ص:42.

3-2-4- العوامل المحددة للعلاقة داخل الأسرة:

ذكر كل من "نادية بوضياف" و"فاطمة مخلوفي" ستة عوامل من شأنها أن تحدد العلاقة داخل أسرة

كالآتي:

- **الحوار:** من أجل أن تقوم العلاقة بين الآباء والأبناء على أساس سليم وخلق حوار بناء فيما بينهم نحتاج إلى أن تكون العلاقة بين الزوجين على مبدأ المشاركة بينهما فيما يتعلق بشؤون البيت والأولاد.
- **الوضوح:** إن الوضوح يعني الفهم العميق لكل فرد في الأسرة للفرد الآخر وفهم احتياجاته وطموحه وآلامه.
- **التعاون:** وهو العملية الاجتماعية التي تربط بين أعضاء الجماعة الاجتماعية لتحقيق الأهداف المشتركة.
- **التنافس:** وهو العملية الاجتماعية التي يستخدمها بعض أعضاء الجماعة للحصول على مكانة معينة أو التمييز في المعاملة وقد يرجع هذا في المحيط العائلي إلى عدم المساواة في معاملة الأبناء فيظهرون تنافسا بينهم.
- **الصراع:** وهو العملية الاجتماعية التي تختلف عن عملية التنافس في أن الأخيرة تأخذ عادة مظهرا سلميا حتى إذا ما تغير الوضع وأخذت مظهرا عدائيا يحل الصراع محل التنافس.¹

¹ نادية بوضياف بن رعموش وفاطمة مخلوف: الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013، ص:08.

- **الضغوط:** تكون من مصادر مختلفة فمنها الضغوط النفسية والضغط المالي والاجتماعية، ولذلك لها تأثير على نظام الأسرة وعلاقاتها ومراكز القوى فيها وقد تكون هذه الضغوط ناتجة عن تربية الأبناء أو عن العمل وتسعى جاهدة للتكيف مع هذه الضغوط.

يعتبر الحوار العميق ووضوح الأفكار والمشاعر بعدين يدلان على أن العلاقة داخل الأسرة جيدة وصحية، إن الحوار العميق يساعد على فهم احتياجات أفراد الأسرة وتوضيح سوء الفهم الذي قد يحصل نتيجة غموض التصرفات ونتيجة الضغوطات الخارجية، كما أن الأسرة الناتجة هي تلك التي تجعل منافسا من الضغوطات لا مصب لتفريغها¹.

3-2-5- وظائف الأسرة:

من أهم وظائف الأسرة ما يلي:

- **الوظيفة الدينية والأخلاقية:** يكون الإنسان حين مولده على الفطرة وذويه هم الذين يكسبونه اتجاهاته الدينية ومهارات القيام بالعادات واحترام القيم الدينية والروحية للمذهب الذي ينتمي إليه ذويه والمذاهب الأخرى الموجودة في النظم الاجتماعية الدينية².

- **الوظيفة البيولوجية:** تعتبر من أهم الوظائف العضوية التي تقوم بها الأسرة وهي من الوظائف الأساسية للزوجين العلاقة بينهما فوظيفة الإنجاب هي الوظيفة الأساسية التي ستتأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظ على النوع، ولقد تعرضت هذه الوظيفة العمليات التنظيمية متأثرة في ذلك بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل الزوجان الإنجاب فيه³.

¹مرجع نفسه، ص: 8.

²نعيم حبيب: علم الاجتماع التربوية المعاصرة بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2009، ص: 295.

³نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمن خضر: العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر، الأردن، 2010، ص: 51-52.

- **الوظيفة النفسية:** نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما خلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيس العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، كما أن العاطفة الأبوية نحو الآباء هي مزيج متوازن من الحب والحزم كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطة في حوض الأمان النفسي¹.

- **الوظيفة التربوية:**

✓ الحفاظ على الأفراد من الأخطار الخارجية التي قد تهددهم.

✓ التنشئة الاجتماعية للأبناء التي تبنى شخصياتهم وتأهلهم على أداء الأدوار الوظيفية التي يحتاجها المجتمع.

✓ التربية العقلية، إن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي، إن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون مختلفين في عدد من الميادين.

✓ الرعاية الصحية للأطفال فالإنجاب لا يكفي إذا لم تتوفر الرعاية الصحية والمراقبة الجيدة له فهي تنعكس على النمو السليم لشخصيته وبيته النفسية والاجتماعية.

- **الوظيفة الثقافية:** تكتسب الأسرة ثقافتها من المجتمع الذي ينتمي إليه وتعيش ظروفه الحالية، فهي تنقل هذه العناصر إلى الآباء من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية الدينية والروحية المتوازنة كما تساهم في تكوين الشخصية الإنسانية².

- **الوظيفة التعليمية:** على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمزال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس والدليل على ذلك أن الآباء اليوم هم الذين يحددوا مدى تقدم أو تأخر الطفل في³

¹مرجع نفسه، ص ص: 51-52.

² عبد اللطيف أبو أسعد: الإرشاد التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص: 27.

³ نادية حسن أبو سكين، منال عبد الرحمان خضر: مرجع سبق ذكره، ص: 54.

المدرسة، ويقضون وقت أطول في مساعدة أبنائهم عن الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي، خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للأبناء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي التعلم¹.

3-2-6- واقع الأسرة الجزائرية:

تتميز العائلة الجزائرية بتوسعها، حيث يعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية وتحت سقف واحد (الدار الكبرى) عند الحضر (الخيمة الكبرى) عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص وأكثر يعيشون جماعيا، حيث العائلات الزوجية كبيرة الحجم هي الأخير انتشارا وقد أرجعت الدراسات السبب في كون الشاب الجزائري منجذب وكذلك قيمة الأم تحدد بعدد الأطفال الذين تتجلبهم ويضع الأب الضمان الاجتماعي الذي يساعده في أيام الشيخوخة في العائلة الجزائرية الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمورها وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على التراث الجماعي وتماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام محكم.

وهذا ما ذهب إليه محمود حسن كذلك في كتابه "الأسرة ومشكلاتها" إن نظام الأسرة يقوم على سلطة الأب المطلقة حيث يستمر الشراكة على شؤون الأسرة ويعيش الأخوة في توافق وانسجام ويكون الابن الأكبر له من السلطة حيث يستمر الأخ الأكبر في إدارة شؤون أسرته وذلك بعد وفاة الأب.

العائلة الجزائرية من حيث النسب فيها الذكور والانتماء المرأة أو الأم يبقى لأبيها والميراث ينتقل في حطر أبوي من الأب إلى الابن الأكبر عادة، وتتميز العائلة الجزائرية أيضا بالانقسام أي أن الأب له مهمة ومسؤولية الأبناء والبنات يتركن البيت عند الزوج والخلف وأبنائهم يتركون المنزل الكبير².

¹مرجع نفسه، ص:54.

² مصطفى بوتغوش: "العائلة الجزائرية" التطورات والخصائص الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص:310.

خلاصة الفصل:

أصبحت الهجرة غير الشرعية من أكثر الأخطار التي تواجه العالم عامة والجزائر خاصة، حيث تتعدد الفئات التي ترغب فيها ولعل من بينها الأسر التي أصبحت ترغب في الهجرة غير الشرعية، وهنا بات الوضع أخطر من قبل لأن الأسرة بمثابة المؤسسة الاجتماعية الأولى في أي مجتمع، حيث أن هذا الأخير تقاس درجة قوته وضعفه بقدر تماسك وضعف الأسرة داخله.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

4-1- مجالات الدراسة

4-2- تحليل وتفسير بيانات الدراسة

4-3- نتائج الدراسة

4-3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن الأسئلة الفرعية.

4-3-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

4-3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية البنائية الوظيفية ونظرية

الاعتماد على وسائل الإعلام

4-3-4- مناقشة النتائج العامة للدراسة

4-1 - مجالات الدراسة:

اتفق كثير من الباحثين بمناهج البحث العلمي على أنّ لكل دراسة ثلاث مجالات، وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة في:

*المجال المكاني:

ويقصد به المكان أو المجال التي أجريت فيه الدراسة، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية في صفحة حراقة في السريع والتي تم إنشاؤها في ديسمبر 2021 ، لها مديرتين تسييران الصفحة والتي تهدف الى الترويج لقضية الهجرة غير الشرعية وترغب المتابعين الذين بلغ عددهم 59795 متابع في الهجرة غير الشرعية وذلك بمساعدتها.

*المجال البشري:

يتمثل المجال البشري الخاص بهذه الدراسة في عينة من الأسر الطارفية التي ترغب في الهجرة غير الشرعية والمشاركة في صفحة حراقة في السريع.

- المجال الزمني:

يعد المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة وهذا انطلاقا من اختيار العنوان وتعيين المشرف إلى غاية تسليم المذكرة في شكلها النهائي، حيث امتد المجال الزمني الخاص بإنجاز هذه الدراسة ما بين أواخر شهر ديسمبر 2022 إلى أوائل شهر جوان 2023، حيث تم إعداد الجانب النظري أولا والذي أخذ الجزء الأكبر من زمن الدراسة فاستغرق حوالي 3 أشهر من جانفي حتى مارس 2023، وهذا لأجل جمع المادة النظرية للدراسة، ثم الانتقال إلى الجانب الميداني أين استغرق إعداد الاستمارة وتحكيمها حوالي 3 أسابيع من 8 إلى 29 ماي 2023 وثاني مرحلة هي توزيع هذه الاستمارة ، حيث استغرقت فترة توزيعها 7 أيام من 29 ماي إلى 4 جوان 2023، وأخيرا تحليل البيانات وتفسيرها واستنباط نتائج الدراسة والذي امتد إلى غاية 15 جوان 2023.

4-2- تحليل البيانات وتفسيرها:

*محور البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	12	%40
أنثى	18	%60
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 18 مشتركة من أصل 30 وذلك بنسبة 60% إناث، و 12 مشترك من أصل 30 أسرة وذلك بنسبة 40% ذكور.

وعليه نستنتج أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وهذا راجع إلى أن تعداد المشتركات في صفحة حراقة في السريع أكبر من الذكور.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
من [20 إلى 30]	10	%33.33
من [31 إلى 41]	19	%63.33
من [42 إلى 52]	1	%3.33
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تتراوح أعمارها من 31 إلى 41 قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 19 أسرة، أي بنسبة 63.33% أما نسبة الأسر التي تتراوح

أعمارها من 20 إلى 30 سنة قد احتلت المرتبة الثانية، وهذا حسب إدلاء 10 أسر طارفية، أي نسبة 33.3%، أما نسبة الأسر التي تتراوح أعمارها من 42 إلى 52 تحتل المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع والتي ترغب في الهجرة غير الشرعية والتي يتراوح عمرها من 31 إلى 41 سنة باعتباره السن الذي يؤكد عادة أن الأفراد قد شكلوا أسر ومروا بظروف معيشية صعبة جعلتهم يرغبون في الهجرة غير الشرعية رغبة منهم في تحسين تلك الظروف.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير الحالة العائلية.

النسبة المئوية	التكرار	الحالة العائلية
36.66%	11	أب
20%	6	أم
23.33%	7	متزوج (ة) دون أبناء
20%	6	مطلق (ة) بأبناء
النسبة الكلية	التكرار الكلي	المجموع
100%	30	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الآباء قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 11 أب أي بنسبة 36.66%، أما فئة المتزوجين دون أبناء قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 7 متزوجين أي بنسبة 23.33%، أما فئة المطلقين بأبناء وأمّهات قد احتلت المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء 6 أمّهات و60 مطلقة بأبناء أي بنسبة 20% لكل فئة منها.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للآباء المشتركين في صفحة حراقة في السريع وهذا يدل على أن الآباء هم الأكثر رغبة في الهجرة غير الشرعية، باعتبار أن الأب في الأسرة الجزائرية المسؤول بالدرجة الأولى عن اتخاذ القرارات بما فيها قرار الهجرة غير الشرعية.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير عدد الأبناء.

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المئوية
1	1	3.33%
2	6	20%
3	1	3.33%
5	15	50%
لا يوجد	7	23.33%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تملك 5 أبناء قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 15 أسرة أي نسبة 50% ، أما نسبة الأسرة الطارفية التي تمتلك 3 أبناء قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة أي بنسبة 3.33%، ونسبة الأسر الطارفية التي تملك ابنتين قد احتلت المرتبة الثالثة حسب إدلاء 6 أسر أي بنسبة 20%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تملك ابن واحد فقط قد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة أي بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تمتلك 5 أبناء وهذا ما يصعب على الوالدين رعايتهم وتلبية كامل احتياجاتهم خاصة مع غلاء المعيشة في الآونة الأخيرة في الجزائر، وهذا ما دفعهم للاشتراك في صفحة حراقة في السريع التي نمت أكثر رغبتهم في الهجرة غير الشرعية لضمان مستقبلهم ومستقبل أبنائهم.

الجدول رقم (05): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	/	/
متوسط	3	10%
ثانوي	5	16.66%
جامعي	22	73.33%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الأسرة الطارفية التي مستواها التعليمي جامعي قد احتلت المرتبة الأولى، وهنا حسب إدلاء 22 أسرة تأتي بنسبة 73.33%، أما فئة الأسرة الطارفية التي مستواها التعليمي ثانوي احتلت المرتبة الثانية حسب إدلاء 5 أسر بنسبة 16.66%، أما فئة الأسر الطارفية التي مستواها التعليمي متوسط فقد احتلت المرتبة الثالثة ذلك حسب إدلاء 3 أسر، أي بنسبة 10%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي مستواها التعليمي جامعي هي الأكثر اشتراكا في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية، وهذا يدل على أنهم غير راضون عن مستوى معيشتهم في الجزائر، وهذا يعود إما لتقاضيمهم لأجر لا يتناسب مع مستواهم التعليمي، وإما لضعف منحة البطالة التي يتقاضاها البطالون منهم، الأمر الذي دفعهم للاشتراك في تلك الصفحة لمساعدتهم في الهجرة غير الشرعية، أملا منهم في إيجاد فرص عمل تتناسب مع مستواهم التعليمي وتحسن مستواهم المعيشي.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير العمل.

العمل	التكرارات	النسبة المئوية
تعمل	9	30%
تعملين	3	10%
كلاهما يعملان	2	6.66%
لا تعمل	5	16.66%
لا تعملين	8	26.66%
كلاهما لا يعملان	3	10%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي يعمل فيها سواء الأب أو المتزوج بدون أبناء أو المطلق بأبناء قد احتلت المرتبة الأولى، وهذا حسب إدلاء 9 منهم أي بنسبة 30%، أما نسبة الأسر الطارفية التي لا تعمل فيها سواء الأم أو المتزوجة بدون أبناء أو المطلقة بأبناء قد احتلت المرتبة الثانية، وهذا حسب إدلاء 8 منهن أي بنسبة 26.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي لا يعمل فيها سواء الأب أو المتزوج بدون أبناء، أو المطلق بأبناء قد احتلت المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء 5 منهم أي بنسبة 16.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تعمل فيها الأم أو المتزوجة بدون أبناء أو المطلقة بأبناء قد احتلت المرتبة الرابعة، وهذا حسب إدلاء ثلاثة منهن وذلك بنسبة 10%، والأمر نفسه بالنسبة للأسر الطارفية التي كلا من الرجل والمرأة لا يعملان وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10%، أما بالنسبة للأسر الطارفية التي كلا من الرجل والمرأة يعملان فقد احتلت المرتبة الخامسة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرتان أي بنسبة 6.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي فيها كل من الآباء والأمهات لا يعملون مقارنة بمن يعملون، وهذا يدل على معاناة أفراد الأسر الطارفية من مشكلة البطالة التي أصبحت عبئا

على كامل المجتمع مما يولد لديهم الرغبة في تحسين ظروفهم وإيجاد فرص عمل في بلد غير بلدهم، وبالتالي يلجؤون إلى طريق الهجرة غير الشرعية من خلال صفحة حراقة في السريع التي تنمي رغبتهم فيها.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب متغير المستوى المعيشي.

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المعيشي
6.66%	2	جيد
16.66%	5	متوسط
76.66%	23	ضعيف
النسبة المئوية	التكرار الكلي	المجموع
100%	30	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي مستواها المعيشي ضعيف قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 23 أسرة أي بنسبة 76.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي مستواها المعيشي متوسط قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16.66%، ونسبة الأسر الطارفية التي مستواها المعيشي جيد قد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرتان فقط أي بنسبة 6.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي مستواها المعيشي ضعيف ما دفعها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع التي تنتمي رغبتها في الهجرة غير الشرعية، وذلك هروبا من الحياة المزرية التي لا توفر لها العيش الكريم في بلدها، رغبة منها في تحسين تلك الأوضاع المتدنية في بلد آخر غير الذي تعيش فيه.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع الأسر الطارفية حسب متغير مكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرارات	النسبة المئوية
الطارف مركز	5	16.66%
ضواحي ولاية الطارف	14	46.66%
قرى ولاية الطارف	11	36.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة المئوية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تقيم في ضواحي ولاية الطارف وتشترك في صفحة حراقة في السريع قد احتلت المرتبة الأولى، ذلك حسب إدلاء 14 أسرة أي نسبة 46.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تقيم في قرى ولاية الطارف قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 11 أسرة أي نسبة 36.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تقيم في الطارف مركز فقد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة، وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي نسبة 16.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تقيم في ضواحي ولاية الطارف، وبعدها الأسر الطارفية التي تقيم في قرى الولاية وهذا ربما يرجع إلى نقص المتطلبات الضرورية للحياة بالنسبة للأسر التي تقيم في ضواحي ولاية الطارف وانعدامها بالنسبة للأسر التي تقيم في الأخرى في القرى، إضافة إلى أن الطارف ولاية ساحلية وبالتالي اعتبرتها هذه الأسر نقطة عبور سهلة للهجرة غير الشرعية، وهذا ما دفعها للرغبة في هذه الأخيرة بحثا عن متطلبات الحياة التي توفر لها فرصة للعيش الكريم في دول أخرى.

المحور الأول: يتعلق بدرجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية

الجدول رقم (09): يوضح درجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
صفحة حراقة في السريع	28	93.33%
صفحات أخرى إلى جانب صفحة حراقة في السريع	2	6.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسرة الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى، وهذا حسب إدلاء 28 أسرة، أي نسبة 93.33%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تعتمد على صفحات أخرى إلى جانب صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء أسرتان أي بنسبة 6.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع فقط في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية، وهذا لصحة معلوماتها حسب وجهة نظرهم خاصة ما تعلق منها بالأسرة الطارفية.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدة اشتراكها في صفحة حراقة في السريع التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
منذ مدة زمنية بعيدة	7	23.33%
منذ مدة زمنية قريبة	23	76.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأسر الطارفية التي اشتركت في الصفحة مدة زمنية قريبة قد احتلت المرتبة الأولى، وهذا حسب إدلاء 23 أسرة أي بنسبة 76.66%، أما نسبة للأسر الطارفية التي اشتركت فيها منذ مدة زمنية بعيدة قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 7 أسر أي بنسبة 23.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي اشتركت منذ مدة زمنية قريبة في صفحة حراقة في السريع التي ترغبهم في الهجرة غير الشرعية مما يدل على نجاحها في استقطاب عدد كبير من الأسر الطارفية رغم افتتاح الصفحة منذ مدة زمنية قريبة.

جدول رقم (11): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب درجة اعتمادها على صفحة حراقة في السريع في متابعتها للمنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
كمصدر رئيسي	17	56.66%
كمصدر ثانوي	13	43.33%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع كمصدر رئيسي في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى، وهذا حسب إدلاء 17 أسرة أي بنسبة 56.66%، أما الأسر الطارفية التي تعتمد على الصفحة كمصدر ثانوي في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الثانية، وهذا حسب إدلاء 13 أسرة أي بنسبة 43.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تعتمد على الصفحة كمصدر رئيسي، باعتبار أن منشوراتها تعد أهم المنشورات التي تروج للهجرة غير الشرعية، والتي نجحت في مساعدة الكثير من الأسر الطارفية في الهجرة وذلك حسب إدلائها.

جدول رقم (12): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب عدد مرات اعتمادها على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مرة في الأسبوع	2	6.66%
أكثر من مرة في الأسبوع	18	60%
يومية	10	33.33%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع أكثر من مرة في الأسبوع في متابعة المنشورات التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 18 أسرة أي بنسبة 60%، أما نسبة الأسر الطارفية تعتمد عليها يوميا في ذلك احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 10 أسر بنسبة 33.33%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تعتمد

عليها مرة في الأسبوع في ذلك قد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرتين فقط أي بنسبة 6.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع أكثر من مرة في الأسبوع في متابعة المنشورات التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية، وهذا يدل على الاعتماد الكبير للأسر الطارفية على الصفحة، ومتابعتها بصفة مستمرة حتى تبقى على علم بكل جديد تنشره حول الموضوع نظرا لأهميته بالنسبة لها.

جدول رقم (13): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الوقت الذي تقضيه في متابعة منشورات صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ساعة	2	6.66 %
من ساعة إلى ساعتين	7	23.33 %
من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات	6	20 %
من أربع ساعات فما فوق	15	50 %
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تقضي من أربع ساعات فما فوق في متابعة منشورات صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 15 أسرة أي بنسبة 50%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تقضي من ساعة إلى ساعتين في ذلك قد احتلت المرتبة الثانية حسب إدلاء 7 أسر أي بنسبة 23.33%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تقضي من ثلاث ساعات في أربع ساعات في ذلك قد احتلت المرتبة الثالثة حسب إدلاء 6 أسر أي بنسبة 20%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تقضي أقل من ساعة في ذلك قد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرتين أي بنسبة 6.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تقضي من أربع ساعات فما فوق في متابعة منشورات صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير للأسر الطارفية بمنشوراتها ومعلوماتها حول الهجرة غير الشرعية ورغبة الكثير من الأسر في هذا النوع من الهجرة بمساعدة الصفحة.

جدول رقم (14): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الأوقات التي تعتمد فيها أكثر على صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
صباحا	1	3.33%
مساء	4	13.33%
ليلا	20	66.66%
طول اليوم	5	16.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تتابع ليلا صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 20 أسرة أي بنسبة 66.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تتابع طول اليوم الصفحة قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16.66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تتابع مساء الصفحة قد احتلت المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء 4 أسر أي بنسبة 13.33%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تتابع صباحا الصفحة قد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط أي بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تتابع منشورات الصفحة ليلا، وهذا دليل على انشغال الأسرة بالعديد من المسؤوليات في النهار، والفترة الليلية تمثل فترة فراغ بالنسبة لها من أجل

التفكير في مستقبلها ومستقبل أبنائها في كل هدوء، وبالتالي هذه أكثر الفترات التي تتابع فيها منشورات الصفحة التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (15): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب فترة تشكيل رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
قبل اشتراكك في صفحة حراقة في السريع	8	26.66%
بعد اشتراكك في صفحة حراقة في السريع	1	3.33%
قبل اشتراكك في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها	21	70%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية من قبل اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 21 أسرة أي بنسبة 70%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية قبل اشتراكها في الصفحة قد احتلت المرتبة الثانية، وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة 26.66%، أما نسبة الأسر التي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في الصفحة قد احتلت المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط أي بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية قبل اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها، وهذا دليل على معاناة الأسر الطارفية من العديد من المشاكل التي دفعها للتفكير في هذا النوع من الهجرة، وقدرة الصفحة أيضا في التأثير على هذه الأسر وتنمية رغبتها أكثر في الهجرة غير الشرعية من خلال مختلف الأساليب التي تعتمد عليها في ذلك ما جعل هذه الأسر أكثر إصرارا على الهجرة غير الشرعية بعد متابعتها لها.

جدول رقم (16): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب طريقة التفاعل مع المحتوى الذي تنشره الصفحة حول الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
تسجيل الإعجاب بالمنشورات	12	40%
التعليق على المنشورات	13	43%
مشاركة المنشور	5	16.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تعلق على منشورات صفحة حراقة في السريع حول الهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى وذلك حسب إدلاء 13 أسرة أي بنسبة 43%، أما نسبة الأسر الطارفية التي تسجل الإعجاب بالمنشورات قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 12 أسرة أي بنسبة 40%، أما نسبة الأسر الطارفية التي شاركت منشورات الصفحة قد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تعلق على منشورات صفحة حراقة في السريع حول الهجرة غير الشرعية، وهذا يعني مدى إعجاب الأسر الطارفية بالمنشورات التي تنشرها الصفحة والتي تروج من خلالها للهجرة غير الشرعية، الأمر الذي يفسر كذلك نجاح الصفحة في ترغيب هذه الأسر في الهجرة، أما فيما يتعلق بالتعليقات فربما يرجع هذا إلى رغبة الأسر الطارفية في الاستفسار أكثر حول الموضوع بما يسهل عليها القيام بهذا النوع من الهجرة غير النظامية.

المحور الثاني: يتعلق بأهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع

في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية

جدول رقم (17): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب سبب اشتراكها في صفحة حراقة في السريع

المروجة للهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
مجانية تصفحها	4	%13.33
سهولة تصفحها	7	%23.33
لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية	8	%26.66
القدر الكافي من المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية	4	%13.33
لاشتراك الكثير من الأسر الطارفية التي ترغب في الهجرة غير الشرعية	2	%6.66
لأنها ساعدت الكثير من الأسر الطارفية بالمعلومات التي تقدمها في منشوراتها عن الهجرة غير الشرعية	5	%16.66
المجموع	التكرار الكلي	التكرار النسبي
	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع

لصحة المعلومات التي تقدمها احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة %26.66، أما

نسبة الأسر الطارفية التي تشترك في الصفحة لسهولة تصفحها قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء

7 أسر بنسبة %23.33، أما نسبة الأسر الطارفية التي تشترك في الصفحة لأنها ساعدت الكثير من

الأسر الطارفية بالمعلومات التي تقدمها في منشوراتها في الهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الثالثة

هذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة %16.66، أما نسبة الأسر الطارفية التي تشترك في الصفحة لمجانية

تصفحها والقدر الكافي من هذه المعلومات التي تقدمها حول الموضوع قد احتلت المرتبة الرابعة وهذا حسب إدلاء 4 أسر أي نسبة 13.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية، وربما يرجع هذا إلى أن الصفحة تنشر أخبار ومعلومات عن أسر طارفية نجحت بمساعدتها في الهجرة غير الشرعية وهذا بتوظيف تقنية البث المباشر وغيره من الطرق الأخرى، الأمر الذي جعل الأسر تحكم بصحة المعلومات التي تنشرها الصفحة.

جدول رقم (18): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب ما إذا كان الفساد السياسي الذي يتعرض له بلدك هو الذي دفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10%
المجموع		النسبة الكلية
		30
انتشار الرشوة	7	23.33%
انتشار المحسوبية	12	40%
غياب العدالة والمساواة بين الفئة الحاكمة وعامة الشعب	10	33.33%
أخرى تذكر	1	3.33%
المجموع		النسبة الكلية
		30

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي دفعها الفساد السياسي الذي يتعرض له بلدها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع تحتل المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 27 منهم أي بنسبة 90%، ونلاحظ أن ذلك يرجع أولاً إلى انتشار المحسوبية

وهذا حسب إدلاء 12 أسرة أي بنسبة 40%، كما نجد ثانيا غياب العدالة والمساواة بين الفئة الحاكمة وعامة الشعب وهذا حسب إدلاء 10 أسر أي بنسبة 33,33%، أما ثالثا يرجع إلى انتشار الرشوة وهذا حسب إدلاء 7 أسر أي بنسبة 23,33%، أما رابعا فترجع إلى أخرى تذكر وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط أي بنسبة 3,33%، في حين نجد أن من أجابوا بـ "لا" تحتل المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطائفية التي دفعها الفساد السياسي الذي تعرض له بلدها من انتشار المحسوبية إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع وذلك للتخلص من تلك الأوضاع ومحاولة تغييرها، وكذا إيجاد العدالة والمساواة في تلك الدول التي ترغب في الهجرة غير الشرعية إليها ضنا منها بأنها دول الحق التي ستمنحهم حقوقهم التي كانت مغيبة في بلدهم.

جدول رقم (19): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب المستوى المعيشي والمشاكل الاقتصادية التي تجعلها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

المجموع		لا		نعم		الخيارات		
النسبة الكلية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المعيشي		
%13.33	4	%3.33	1	%10	3	جيد		
%36.66	11	/	/	%36	11	متوسط		
%50	15	/	/	%50	15	ضعيف		
%100	30	%3.33	1	%96.66	29	المجموع		
النسبة المئوية			التكرارات			إذا كانت الإجابة بـ "نعم"		
%36.33			11					غلاء المعيشة
%33.33			10					معاناتك من البطالة
%10			3					الأجر الذي تتقاضاه من وظيفةك الحالية لا يوفر لك فرصة للعيش الكريم
%16.66			5					عدم القدرة على الادخار المالي كالتأمين على حياتك وحياة أسترترك
النسبة الكلية			التكرار الكلي			المجموع		
%100			29					

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تعاني من مشاكل اقتصادية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع تحتل المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 29 أسرة أي بنسبة 96,66%، حيث نجد أولاً الأسر التي تعاني من مستوى معيشي ضعيف وهذا حسب إدلاء 15 أسرة أي بنسبة 50%، وثانياً الأسر التي تعاني من مستوى معيشي متوسط وهذا حسب

إدلاء 11 أسرة أي بنسبة 36,66%، وثالثا وأخيرا الأسر التي تعاني من مستوى معيشي جيد وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10% وهذا يعود لغلاء المعيشة حسب إدلاء 11 أسرة أي بنسبة 36,66% ومعاناتها للبطالة وهذا حسب إدلاء 10 أسر أي بنسبة 33,33%، بالإضافة إلى عدم القدرة على الادخار المالي كتأمين على حياتها وحياة أسرتها وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16,66%، ونجد أن الأجر الذي تتقاضاه من وظيفتها لا يوفر لها فرصة العيش الكريم وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10%، في حين نلاحظ أن هناك نسبة من الأسر الطارفية التي لم ترغبها المشاكل الاقتصادية في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة مستواها المعيشي جيد بنسبة 3,33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية ذات المستوى المعيشي الضعيف والتي تعاني من مشاكل اقتصادية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع وهذا بسبب غلاء المعيشة في الجزائر، ما دفعها للاشتراك في الصفحة التي تزودها بمعلومات حول الهجرة غير الشرعية وتعرفها بأوضاع المعيشة في البلدان المتقدمة التي ترغب في الهجرة إليها، لتحسين مستواها المعيشي من خلال الحصول على فرص عمل لائقة تضمن لها العيش الكريم، وبالتالي التأمين على حياتها وحياة أفراد أسرتها .

جدول رقم (20): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى معاناتها من مشاكل اجتماعية تدفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	93.33 %
لا	2	6.66 %
المجموع		النسبة الكلية
		30
رغبتك في الحصول عل سكن		15
ضعف خدمات التأمين الاجتماعي في الجزائر		5
عدم الاستفادة من خدمات التأمين الاجتماعي الجزائري		3
الرغبة في التخلص من المشاكل العائلية		5
أخرى تذكر		2
إذا كانت الإجابة بـ "نعم"		
المجموع		النسبة الكلية
		30
		100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الأسر الطارفية التي تدفعها المشاكل الاجتماعية إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 28 أسرة أي بنسبة 93.33 % ، وهذا يعود أولا لرغبتها في الحصول على سكن وهذا حسب إدلاء 15 أسرة أي بنسبة 50 %، وثانيا ضعف خدمات التأمين الاجتماعي في الجزائر والرغبة في التخلص من المشاكل العائلية وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16,66 %، وثالثا تعود إلى عدم استفادتك الأسر من خدمات التأمين الاجتماعي الجزائري وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10 %، وأما رابعا ترجع إلى أخرى تذكر هذا حسب إدلاء أسرتان فقط أي بنسبة 6,66 %، في حين نجد أسرتان فقط ممن أجابوا بـ "لا" بنسبة 6,66 % وتحتل المرتبة الثانية والأخيرة.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تدفعها المشاكل الاجتماعية وذلك من خلال رغبتها في الحصول على سكن إلى الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع، وهذا دليل على أن هذه الأسر تعاني من مشاكل اجتماعية عديدة جعلتها غير قادرة على تحقيق أهدافها في الجزائر.

جدول رقم (21): يوضح توزيع الأسر الطارفية حسب المستوى التعليمي ومدى تشكل رغبتها في الهجرة

غير الشرعية لدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

المجموع		لا		نعم		الخيارات المستوى التعليمي
النسبة الكلية	التكرار الكلي	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	
%3.33	1	%3.33	1	/	/	ابتدائي
%16.66	5	%16.66	5	/	/	متوسط
%73.33	22	%20	6	%33.33	1	ثانوي
%6.66	2	%3.33	1	%53.33	16	جامعي
%100	30	%43.32	13	%56.33	17	المجموع
النسبة المئوية		التكرارات				
%43.33		13		الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المتقدمة التي ترغب في الهجرة إليها		
%36.66		11		المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما الأسرة في الدول التي ترغب في الهجرة إليها جراء المستوى التعليمي الذي تملكه		

إذا كانت الإجابة "نعم"

أخرى تذكر	6	20%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ومستواها التعليمي جامعي قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 16 منهم أي بنسبة 53.33%، والتي تشكلت رغبتها في ذلك ولها مستوى تعليمي ثانوي قد احتلت المرتبة الثانية والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط أي بنسبة 13.33%، من أجل الاستفادة بالدرجة الأولى من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المتقدمة التي ترغب الأسرة في الهجرة غير الشرعية إليها وهذا حسب إدلاء 13 منهم أي بنسبة 43.33%، وبالدرجة الثانية لأجل المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما في الدول التي ترغب في الهجرة إليها جراء مستواها التعليمي الذي تملكه وهذا حسب إدلاء 11 أسرة أي بنسبة 36.66%.

في حين أننا نلاحظ أن نسبة الأسر الطارفية التي لم تتشكل رغبتها في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع حسب مستواها التعليمي الثانوي قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 6 أسر أي بنسبة 20%، أما حسب مستواها التعليمي المتوسط فقد احتلت المرتبة الثانية حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16.66%، في حين أننا نجد نسبة الأسر الطارفية التي مستواها التعليمي ابتدائي وجامعي والتي لم تتشكل رغبتها في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي وثقافي قد احتلت المرتبة الثالثة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة من كل منهما أي بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي لها مستوى جامعي والتي تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع لدافع علمي ثقافي، وهذا راجع لمجموع

نسبهم المرتفع مقارنة بالأسر التي لم تتشكل رغبتها في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي ثقافي، هذا ما يدل على أهمية المستوى التعليمي في تشكل رغبة الأسر في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي ثقافي، وهذا ما يدل على أن المستوى التعليمي للأسرة الطارفية سبب رئيسي لتشكيل رغبتها في الهجرة غير الشرعية لدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في الصفحة، وذلك لتحسين ظروفها المعيشية وللانفتاح على الدول المتقدمة بمختلف تطوراتها العلمية والتكنولوجية للحصول على مناصب عمل تتناسب مع مستواها التعليمي.

جدول رقم (22): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى معاناتها من مشاكل نفسية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	76.66%
لا	7	23.33%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%
	10	33.33%
	12	40%
إذا كانت الإجابة بـ "نعم"	الشعور بالنقص والإحراج	
	الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدك	
	أخرى تذكر	26.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تعاني من مشاكل نفسية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 23 أي بنسبة 76,66% ، وهذا يعود أولاً إلى الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدها وهذا حسب إدلاء 12 أسرة أي بنسبة 40%، ويعود ثانياً إلى أن الأسر تشعر بالنقص

والإحراج وهذا حسب إدلاء 10 أسر طارفية أي بنسبة 33,33%، ويعود ثالثا وأخيرا وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة 26,66%، في حين نجد في المرتبة الثانية من أجاب بـ "لا" وذلك حسب إدلاء 7 أسر أي بنسبة 23,33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تعاني من مشاكل نفسية جعلتها تحس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدها ما دفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع وهذا يدل على عجز الكثير منها في بناء حياة توفر لها العيش الكريم في بلدها الأمر الذي شكل لها مشاكل نفسية وضغوطات حياتية جعلتها ترغب في تحسين أوضاعها خاصة بعد اشتراكها في الصفحة والتي شجعتها أكثر على الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (23): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تلقيها لصعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة لسياسات الهجرة إليها ما جعلها تشترك في صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	93.9%
لا	2	6.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي عانت من صعوبة الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة لسياسات الهجرة إليها اشتركت في صفحة حراقة في السريع قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 28 أسرة أي بنسبة 93.33%، في حين نجد في المرتبة الثانية أسرتان فقط لم يسبب لهما ذلك وهذا بنسبة 6,66%.

وعليه نستنتج أن نسبة الأسر الطارفية التي عانت من صعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة من سياسات الهجرة إليها جعلها تشترك في صفحة حراقة في السريع، لأنها تقدم لها حل

آخر وهو الهجرة بطريقة غير شرعية وتساعد في ذلك أيضا، وأيضا لرغبة الأسر الطارفية في الحصول على أدلة من عند الصفحة تضمن وصولها بأمان إلى دول المهجر خاصة لارتفاع عدد الضحايا الذين يموتون يوميا في عرض البحر جراء الهجرة غير الشرعية.

جدول رقم (24): يوضح توزيع الأسر الطارفية حسب مكان إقامتها بمنطقة ساحلية حدودية جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية التي تروج لها صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	90%
لا	3	10 %
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تقيم في منطقة ساحلية حدودية جعلتها ترغب أكثر في الهجرة غير الشرعية التي تروج لها صفحة حراقة في السريع قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 27 أسرة أي بنسبة 90%، في حين نجد 3 أسر فقط من الذين لم يولد لهم ذلك الرغبة في الهجرة غير الشرعية وهذا بنسبة 10% قد احتلت المرتبة الثانية.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تقيم في منطقة ساحلية حدودية جعلتها ترغب أكثر في الهجرة غير الشرعية التي تروج لها صفحة حراقة في السريع، وهذا ما يدل على القرب الجغرافي لتلك الأسر من الدول التي ترغب في الهجرة إليها باعتبارها نقاط عبور بالنسبة لها، وهذا ما جعل هذه المسألة تبدو سهلة وممكنة بالنسبة لهذه الأسر خاصة في ظل مساعدة الصفحة لها في الهجرة غير الشرعية.

المحور الثالث: يتعلق بأهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع لتنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسر الطارفية.

جدول رقم (25): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب أكثر المنشورات التي تجذب اهتمامها لتصفحها عبر صفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
نشر إعلانات تدعو الأسر التي ترغب في الهجرة غير الشرعية بالتواصل مع الصفحة للحصول على توضيحات أكثر حول الموضوع.	6	20%
نشر فيديوهات لأسر في عرض البحر وهي على وشك الوصول	8	26.66%
نشر صور توضح فرحة الأسر لحظة وصولها	16	53.3%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تتصفح منشورات تتعلق بصور توضح فرحة الأسر لحظة وصولها عبر صفحة حراقة في السريع تحتل المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 16 أسرة أي بنسبة 53,33%، والمنشورات التي أيضا تجذب اهتمام هذه الأسر هي نشر فيديوهات لأسر في عرض البحر وهي على وشك الوصول وقد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة 26,66%، أما نشر إعلانات تدعو الأسر التي ترغب في الهجرة غير الشرعية بالتواصل مع الصفحة للحصول على توضيحات أكثر حول الموضوع قد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وذلك حسب إدلاء 6 أسر أي بنسبة 20%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تتصفح منشورات صفحة حراقة في السريع التي تتعلق بنشر صور توضح فرحة الأسر لحظة وصولها لأنها تعطيها أمل النجاح في الهجرة بطريقة غير شرعية وتحفزها أكثر على ذلك بمساعدتها.

جدول رقم (26): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب أكثر ما يحفزها على الهجرة غير الشرعية من خلال متابعتها لصفحة حراقة في السريع.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
وصف الصفحة لحياة الرفاهية في الدول المتقدمة	8	% 26.66
تقديم شهادات لأسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد الهجرة غير الشرعية	17	% 56.66
أخرى تذكر	5	%56.66
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تسعى للهجرة غير الشرعية نظرا لتقديم شهادات لأسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد الهجرة غير الشرعية عبر صفحة حراقة في السريع قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 17 أسرة أي بنسبة 56,66%، ونلاحظ أن وصف الصفحة لحياة الرفاهية في الدول المتقدمة هو من أكثر ما حفز الأسر الطارفية على الهجرة غير الشرعية وقد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة 26,66%، أما أخرى تذكر احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء 5 أسر فقط أي بنسبة 16,66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي يحفزها أكثر على الهجرة غير الشرعية ما تقدمه الصفحة من شهادات لأسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد الهجرة غير الشرعية رغبة منها هي الأخرى في تحسين أوضاعها وحل مشاكلها التي تعاني منها في مختلف مجالات حياتها اليومية، وهذا ما يزيد من رغبتها في هذا النوع من الهجرة بمساعدة صفحة حراقة في السريع.

جدول رقم (27): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تقديم صفحة حراقة في السريع لإحصائيات تعكس لها العدد المتزايد للأسر التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	5	% 16.66
أحيانا	24	% 80
نادرا	1	% 3.33
المجموع	التكرار الكلي	التكرار النسبي
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تتلقى أحيانا إحصائيات تعكس لها العدد المتزايد للأسر التي نجحت في الهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 24 أسرة أي بنسبة 80%، أما الأسر التي تتلقى دائما إحصائيات في ذلك الشأن قد احتلت المرتبة الثانية حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16,66%، أما نادرا ما تتلقى الأسر الطارفية إحصائيات في ذلك الشأن قد احتلت المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط أي بنسبة 3,33 % وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي أحيانا ما تقدم لها صفحة حراقة في السريع إحصائيات تعكس العدد المتزايد للأسر التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها وهذا دليل على أنها تعتمد أحيانا على الأرقام والإحصائيات باعتبارها استمالات عقلانية منطقية، أثبتت كفاءتها وقدرتها على الإقناع الجماهيري خاصة وإن مثل هذه القرارات كقرار الهجرة غير الشرعية يعود اتخاذه بالدرجة الأولى إلى الآباء وباعتبارهم رجال ثم تصنيفهم في مجال الإقناع على أنهم جمهور عقلاني يتم التأثير فيهم أكثر عن طريق توظيف الاستمالات العقلانية وهذا ما جعل الصفحة توظف أحيانا هذا النوع من الأسلوب لتجعلهم يرغبون باستمرار في الهجرة غير الشرعية ويقدمون عليها متى سمحت لهم الفرصة بذلك.

جدول رقم (28): يوضح توزيع الأسر الطارفية حسب متغير العمل ومختلف الطرق التي توفرها صفحة

حراقة في السريع للهجرة غير الشرعية.

الخيارات العمل	قارب عادي تكلفة منخفضة		قارب سريع تكلفة مرتفعة		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة الكلية
تعمل	2	%6.66	8	%26.66	10	%33.33
تعملين	1	%3.33	/	/	1	%3.33
كلاهما يعملان	2	%6.66	1	%3.33	3	%10
لا تعمل	3	%10	2	%6.66	5	%16.66
لا تعملين	4	%13.33	5	%16.66	9	%30
كلاهما لا يعملان	1	%3.33	1	%3.33	2	%6.66
المجموع	13	%43.33	17	56.66	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي يعمل فيها سواء الأب أو المتزوج بدون أبناء أو المطلق بأبناء قد احتلت المرتبة الأولى في اختيارهم لقارب سريع بتكلفة مرتفعة وهذا حسب إدلاء 8 منهم أي بنسبة 26,66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي لا تعمل فيها سواء الأم أو المتزوجة بدون أبناء أو المطلقة بأبناء قد احتلت المرتبة الثانية في اختيارهم لقارب سريع تكلفته مرتفعة، وهذا حسب إدلاء 5 منهن أي بنسبة 16,66%، أما نسبة الأسر الطارفية التي لا يعمل فيها سواء الأب أو المتزوج بدون أبناء أو المطلق بأبناء قد احتلت المرتبة الثالثة في اختيارهم لقارب سريع تكلفته مرتفعة للهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء أسرتين فقط منهم أي بنسبة 6,66%، أما بالنسبة للأسر الطارفية التي كلا من الرجل والمرأة يعملان ولا يعملان فيها فلقد احتلت المرتبة الرابعة والأخيرة في اختيارهم لقارب سريع تكلفته مرتفعة للهجرة غير الشرعية عن طريقه وذلك حسب إدلاء أسرة واحدة لكل منهما بنسبة 3,33%، في حين نلاحظ أن نسبة الأسر الطارفية التي لا تعمل فيها سواء الأم أو المتزوجة بدون أبناء

أو المطلقة بأبناء قد احتلت المرتبة الأولى في اختيارهن لقارب عادي تكلفته منخفضة للهجرة غير الشرعية فيه وهذا حسب إدلاء 4 منهن أي بنسبة 13,33%، ونجد أيضا أن نسبة تلك الأسر التي لا يعمل فيها سواء الأب أو المتزوج بدون أبناء أو المطلق بأبناء قد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 3 منهم بنسبة 10% في اختيارهم للقارب العادي، أما بالنسبة لفئة الأسر التي كلا من المرأة والرجل لا يعملان تحتل المرتبة الثالثة في اختيارهم لقارب عادي تكلفته منخفضة وهذا حسب إدلاء أسرتان منهم أي بنسبة 6,66%، كذلك هو الحال بالنسبة لفئة الأسر الطارفية التي تعمل فيها سواء الأم أو المتزوجة بدون أبناء أو المطلقة بأبناء وكلا من المرأة والرجل اللذان لا يعملان تحتل المرتبة الرابعة والأخيرة وهذا حسب إدلاء أسرة واحدة فقط منهم أي بنسبة 3,33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي ترغب في الهجرة غير الشرعية عن طريق قارب سريع تكلفته مرتفعة وهذا بعد اشتراكها في الصفحة حسب مجموع نسبهم العالي، مقارنة بالأسر التي أصبحت تختار قارب عادي تكلفته منخفضة للهجرة غير الشرعية به بعد اشتراكها في الصفحة، وهذا يدل على رغبة الأسر في اختصار الجهد والوقت، وضمان الوصول إلى دول المهجر عن طريق قارب سريع، والدليل على ذلك ما تنشره صفحة حراقة في السريع لصور وفيديوهات تبين وصول الكثير من الأسر الطارفية لدول المهجر باستعمال القارب السريع غالي التكلفة.

جدول رقم (29): يوضح توزيع الأسر الطارفية حسب مدى مساعدة صفحة حراقة في السريع لها في اختيارها للبلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%100
لا	/	/
المجموع		النسبة الكلية
		30
		%100
إذا كانت الإجابة ب "نعم"	إحدى بلدان أوروبا	14
	إحدى بلدان أمريكا	16
		% 53.33
المجموع		النسبة الكلية
		30
		100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كامل الأسر الطارفية ساعدتها صفحة حراقة في السريع في اختيار البلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء 30 أسرة أي بنسبة 100%، حيث احتلت إحدى بلدان أمريكا المرتبة الأولى وهذا حسب إدلاء 16 أسرة أي بنسبة 53,33%، أما إحدى بلدان أوروبا فقد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 14 أسرة أي بنسبة 46,66 %

وعليه نستنتج أن أعلى نسبة تعود للأسر الطارفية التي اختارت الهجرة غير الشرعية إلى إحدى بلدان أمريكا وذلك بمساعدة صفحة حراقة في السريع من خلال ما تنشره حول وصف الحياة التي يحظى بها سكانها، وبالتالي ترغب الأسر الطارفية في الهجرة إلى إحدى تلك البلدان المتقدمة لأجل الاستقرار وحل المشاكل وعيش حياة الرفاهية.

جدول رقم (30): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب الحالة العائلية ومدى ترغيب المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال لها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات الحالة العائلية	نعم		لا		المجموع	
	التكرارات	النسبة المئوية	التكرارات	النسبة المئوية	التكرار الكلي	النسبة الكلية
أب	5	16.66%	1	3.33%	6	20%
أم	12	40%	2	6.66%	14	46.66%
متزوج(ة) دون أبناء	4	13.33%	1	3.33%	5	16.66%
مطلق(ة) بأبناء	2	6.66%	3	10%	5	16.66%
المجموع	23	76.65%	7	23.32%	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي ترغبها المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال في الهجرة غير الشرعية قد احتلت المرتبة الأولى هذا حسب إدلاء 23 أسرة أي بنسبة 76.65%، ونجد أن تلك المعلومات المنشورة ترغب الأمهات بالدرجة الأولى في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء 12 منهن أي بنسبة 40%، في حين نجد أنها ترغب الآباء بالدرجة الثانية في الهجرة بطريقة غير شرعية وهذا حسب إدلاء 15 أب بنسبة 16.66%، في حين نجد أن المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال في الهجرة غير الشرعية ترغب المتزوجين بدون أبناء فيها بالدرجة الثالثة، وهذا حسب إدلاء 4 منهم أي بنسبة 13.33%، أما المطلقين بأبناء فهي ترغبهم بالدرجة الرابعة والأخيرة في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء أسرتان فقط أي بنسبة 6.66%.

في حين أننا نلاحظ أن هناك نسبة من الأسر الطارفية التي لا ترغبها المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال في الهجرة غير الشرعية وقد احتلت المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 7 أسر منهم أي بنسبة 23.32%، حيث نجد أن تلك المعلومات المنشورة لا ترغب المطلقين بدون أبناء بالدرجة الأولى في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء 3 أسر أي بنسبة 10%، كما نجد أيضا أن هناك أمهات لا ترغبهن تلك المعلومات المنشورة بالدرجة الثانية في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء 2 من الأمهات أي بنسبة 6.66%، ونجد المتزوجين بدون أبناء وأب واحد فقط من الذين لا ترغبهم تلك المعلومات بدرجة ثالثة في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء واحد منهم فقط بنسبة 3.33%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأمهات في الأسر الطارفية التي ترغبها المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب مجموع نسبهم المرتفع مقارنة بالأمهات في الأسر الطارفية التي لا ترغبهن تلك المعلومات في ذلك، وهذا دليل على أن الأمهات أكثر حرصا على ضمان مستقبلهن ومستقبل أبنائهن في دول المهجر لما يتلقينه من حماية في تلك الدول.

جدول رقم (31): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى تخويف صفحة حراقة في السريع لها من تدهور أوضاعها وأوضاع أفرادها الحياتية أكثر لعدم إقدامها على الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	6	20%
أحيانا	19	63.3%
نادرا	5	16.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأسر الطارفية التي تخيفها الصفحة أحيانا من تدهور أوضاعها الحياتية أكثر لعدم إقدامها على الهجرة غير الشرعية تحتل المرتبة الأولى حسب إدلاء 19 أسرة أي بنسبة 63.33%، أما الأسر التي دائما ما تخيفها الصفحة من تدهور أوضاعها الحياتية لعدم الإقدام على ذلك تحتل المرتبة الثانية وهذا حسب إدلاء 6 أسر أي بنسبة 20%، ونجد الأسر الطارفية التي نادرا ما تخيفها الصفحة من ذلك تحتل المرتبة الثالثة والأخيرة وهذا حسب إدلاء 5 أسر أي بنسبة 16.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي أحيانا ما تخيفها صفحة حراقة في السريع من تدهور أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية... إلخ بسبب البقاء في الجزائر وهذا يرجع للتميش والفقر والبطالة وغيرها من المشاكل الأخرى التي تعاني منها تلك الأسر في بلدها ، الأمر الذي يدفعها إلى الخوف من الاستمرار من العيش في الجزائر ما يدفعها للرغبة في الإقدام على الهجرة غير الشرعية دون التفكير في الصعوبات والمخاطر التي تواجهها في عرض البحر والتي قد تؤذي بحياتها.

جدول رقم (32): يوضح توزيع الأسرة الطارفية حسب مدى مساهمة صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

الخيارات	التكرارات	النسبة المئوية
بشكل رئيسي	22	73.33%
بشكل ثانوي	8	26.66%
المجموع	التكرار الكلي	النسبة الكلية
	30	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي ساهمت صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها بشكل رئيسي في الهجرة غير الشرعية، وهذا حسب إدلاء 22 أسرة أي بنسبة

73.33%، في حين أن هناك أسر ساهمت تلك الصفحة بشكل ثانوي في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية وهذا حسب إدلاء 8 أسر أي بنسبة 26.66%.

وعليه نستنتج أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي ساهمت الصفحة بشكل رئيسي في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها فيها، وذلك دليل على الدور الكبير الذي تقوم به الصفحة من خلال مختلف الأساليب التي اعتمدتها والتي نجحت من خلالها في ترغيبها في هذا النوع من الهجرة.

4-3- نتائج الدراسة:

4-3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الإجابة عن الأسئلة الفرعية:

أولاً: يتعلق بدرجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

النتيجة المتوصل إليها هي أن أعلى نسبة من الأسر الطارفية تعتمد على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية بنسبة (93,33%)، إذ أنها تشترك منذ مدة زمنية قريبة في الصفحة التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة (76,66%)، حيث تعتمد على صفحة حراقة في السريع كمصدر رئيسي في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة (56,66%)، إذ أن هذه الأسر الطارفية تعتمد على تلك الصفحة أكثر من مرة في الأسبوع في متابعة المنشورات التي ترغبها في الهجرة غير الشرعية وهذا بنسبة (60%)، وتقضي من أربع ساعات فما فوق بنسبة (50%) في المتابعة ليلاً بنسبة (66,66%)، ونجد أن هذه الأسر الطارفية تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية قبل اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها ذلك بنسبة (70%)، حيث تعلق على منشورات تلك الصفحة بنسبة (43%).

ثانياً: تتعلق بأهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

النتيجة المتوصل إليها من خلال الدراسة أن أعلى نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية وهذا بنسبة (26,66%)، حيث أن الفساد السياسي الذي يتعرض له بلد تلك الأسر الطارفية يعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية وهذا بنسبة (90%) والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى انتشار المحسوبية بنسبة (40%)، كما أن المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها الأسرة الطارفية تعد سبب من بين الأسباب التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية بنسبة (100%) والتي تعاني بالدرجة الأولى من المستوى المعيشي الضعيف بنسبة (53,33) الراجع إلى غلاء المعيشة وهذا بنسبة (36,66%)، كما أن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الأسر الطارفية تعد سبباً رئيسياً في اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها لرغبتها في الهجرة غير الشرعية بنسبة (93,33%) والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى رغبتها في الحصول على سكن وهذا بنسبة (50%)، ونجد أيضاً رغبة الأسر الطارفية التي تشكلت لدافع علمي ثقافي بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها لرغبتها في الهجرة غير الشرعية بنسبة (65,33%) وهذا نظراً لمستواها التعليمي الجامعي بنسبة (53,33%)، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المتقدمة التي ترغب الأسرة الطارفية في الهجرة إليها بنسبة (43,33%) والذي يرجع بالدرجة الثانية إلى المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما الأسرة في دول المهجر جراء المستوى التعليمي الذي يمتلكه وهذا بنسبة (36,66%)، كما أن المشاكل النفسية التي تعاني منها الأسرة الطارفية تعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها لرغبتها في الهجرة غير

الشرعية بنسبة (76,66%) والتي تسبب لها الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدها وهذا بنسبة (40%)، كما نجد أنه من بين الأسباب الرئيسية التي دفعت الأسر الطارفية للاشتراك في صفحة حراقة في السريع تلقيها لصعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة لسياسات الهجرة إليها وذلك لإعطائها حل آخر وهو الهجرة غير الشرعية بنسبة (93,33%)، ونجد أيضا أن إقامة تلك الأسر في منطقة ساحلية حدودية يعد من الأسباب الرئيسية التي جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية وهذا بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع بنسبة (90%).

ثالثا: يتعلق بأهم الأساليب التي تعتمد عليها صفحة حراقة في السريع في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية

النتيجة المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة أن الصور المنشورة عبر صفحة حراقة في السريع والتي تعكس فرحة الأسر لحظة وصولها إلى دول المهجر تعد أكثر المنشورات التي تجذب اهتمام الأسرة الطارفية لتصفحها عبر هذه الصفحة وهذا بنسبة (53,33%)، كما أن تقديم الصفحة لشهادات أسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد هجرتها غير الشرعية هو أكثر ما يحفزها على الهجرة غير الشرعية من خلال متابعتها الصفحة بنسبة (5,66%)، كما تقدم الصفحة أحيانا أرقام وإحصائيات تعكس العدد المتزايد للأسر الطارفية التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها وذلك بنسبة (80%)، كما أن الطريقة التي نالت أكثر إعجاب الأسرة الطارفية في الهجرة غير الشرعية بعد متابعتها لصفحة حراقة في السريع وهذا على اختلاف حالتها من حيث العمل هي قارب سريع رغم تكلفته المرتفعة وهذا بنسبة (26,66%)، كما أن الصفحة ساعدت (100%) من الأسر في اختيار البلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية وهذا من خلال اختيارها لبلدان أمريكا بنسبة (53,33%)، وأوروبا بنسبة (46,66%)، كما أن المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة حول حماية دول المهجر لحقوق الإنسان والأطفال رغبت أكثر الأمهات في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكها في صفحة

حرقا في السريع بنسبة (40%) ،كما تخيف أحيانا صفحة حرقا في السريع الأسرة الطارفية من تدهور أوضاعها وأوضاع أفرادها الحياتية أكثر لعدم الإقدام على الهجرة غير الشرعية بنسبة (63,33%)، وهذا جعل صفحة حرقا في السريع تساهم بشكل رئيسي في تنمية رغبة الأسرة الطارفية في الهجرة غير الشرعية بنسبة (73,33%).

4-3-2 - مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

توصلنا في دراستنا حول "دور الفايسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية" إلى جملة من النتائج منها ما توافقت ومنها ما اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة وسنتطرق بالمناقشة على النحو التالي:

1. دراسة لامية حمر الرأس بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير

الشرعية لدى الشباب الجزائري":

- تطابقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة لامية حمر الرأس في أن أغلب الشباب يحصلون على معلومات متعلقة بالهجرة غير الشرعية من خلال منشورات مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة ثقهم فيها متفاوتة،ونجد أن دراستنا الحالية أيضا تبين بأن الأسرة الطارفية تتابع صفحة حرقا في السريع على موقع الفايسبوك لتصفح المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية.

- كما تطابقت النتائج أيضا فيما يتعلق بمحاولة أفراد العينة من خلال الهجرة غير الشرعية إيجاد فرص عمل في بلاد المهجر وتحقيق أهدافهم إذا سافروا إلى الخارج، والتخلص من المشاكل الاقتصادية التي يعانون منها في الجزائر.

- اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة لامية حمر الرأس وأيضا مع نتائج دراسة الطالبتين بركيبة أحلام وسعدودي نسيم والتي جاءت بعنوان " دور فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي

في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، في أن مفردات عينتهما يتفاعلون بتسجيل الإعجاب بالمنشورات الخاصة بالهجرة غير الشرعية في حين إن نتائج دراستنا الحالية بينت أن مفردات عينتنا تتفاعل أكثر بالتعليق على تلك المنشورات.

2. دراسة حياة ربح ومريم مغدور بعنوان "دور الفايسبوك في صناعة الرأي العام للطلبة الجامعيين حول الهجرة غير الشرعية":

- تطابقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة الطالبتين حياة ربح ومريم مغدور في أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية انتشرت بشكل رهيب وبتأثير معين من طرف الفايسبوك بشكل خاص
- اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة الطالبتين حياة ربح ومريم مغدور في وقت متابعة المنشورات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، إذ أن نتائج دراستنا الحالية توصلت إلى أن الأسرة الطارفية تقضي من أربع ساعات فما فوق يوميا في متابعتها لمنشورات صفحة حراقة في السريع المتعلقة بالهجرة غير الشرعية، أما دراسة الطالبتين حياة ربح ومريم مغدور فقد أثبتت أن الطلبة الجامعيين يقضون ما يقارب ثلاث ساعات يوميا في متابعة المحتوى الخاص بالهجرة غير الشرعية.

3. دراسة الطالبتين بركيبة أحلام وسعدودي نسيمه بعنوان "دور فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية"

- تطابقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة الطالبتين بركيبة أحلام وسعدودي نسيمه في متابعة مفردات العينة للمنشورات والفيديوهات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية.
- كما تطابقت أيضا نتائج دراستنا الحالية ونتائج دراسة الطالبتين بركيبة أحلام وسعدودي نسيمه في الفيديوهات والصور التي تتضمن تجارب موفقة في الهجرة غير الشرعية.

- أيضا تطابقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة الطالبتين بركيبة أحلام وسعدودي نسيم في السبب الذي يدفع مفردات العينة في تنامي رغبتهم في الهجرة غير الشرعية والذي يتمثل في رفاهية العيش والتخلص من المشاكل الاقتصادية التي عانت منها في بلدها، كذلك تطابقت نتائج هذه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الطالب "إسماعيل شرقي" بعنوان "الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية" في أهم سبب للهجرة غير الشرعية والذي يتمثل في المشاكل السياسية كما هو الحال في نتائج دراستنا الحالية التي توصلت إلى أن السبب وراء الرغبة في الهجرة غير الشرعية هو الفساد السياسي الذي يتعرض له بلد مفردات العينة كذلك استقطاب مفردات العينة للذهاب للدول المتقدمة لأنها توفر فرص العمل وارتفاع المستوى المعيشي فيها.

4-3-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاعتماد على وسائل

الإعلام:

4-3-3-1 نتائج الدراسة في ضوء النظرية البنائية الوظيفية:

استنتجت دراستنا في ضوء النظرية البنائية الوظيفية ما يلي:

- تساهم صفحات الفايسبوك بما فيها صفحة حراقة في السريع بشكل رئيسي في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية، وهذا حسب إدلاء أعلى نسبة من تلك الأسر.

- هناك علاقة تساند وتعاون بين صفحات الفايسبوك بما فيها صفحة حراقة في السريع والأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية، لأن هذه الصفحة تبقي الأسرة الطارفية دائما على علم بأهم وأحدث المعلومات عن قضية الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال تزويدها بمعلومات صحيحة وكافية ومفصلة عنها ، إضافة إلى تعريفها بمختلف طرق الهجرة غير القانونية والتي توفرها لها عبر منشوراتها، كما تساعدنا حتى على الهجرة إذا قررت الأسرة الطارفية ذلك من جهة، ومن جهة

أخرى الأسرة الطارفية تساعد الصفحة على الرواج أكثر على الفايسبوك وفي مجال الهجرة غير الشرعية نظرا لمشاركتها لمنشورات الصفحة وتسجيل إعجابها بها، إضافة إلى تعليقاتها الايجابية عنها، لكن حتما كل هذا من شأنه أن يزعزع استقرار المجتمع الجزائري، هذا الأخير الذي يجب أن يعمل على إيجاد مختلف السبل للحد من هذا واسترجاع استقراره وتوازنه.

4-3-3-2- نتائج الدراسة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

- ترتفع درجة اعتماد الأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية على صفحات الفايسبوك بما فيها صفحة حراقة في السريع في متابعة منشورات تروج لقضية الهجرة غير الشرعية، وتتابعها أيضا أكثر من مرة في الأسبوع وتقضي من أربع ساعات فما فوق في تصفح منشوراتها، في حين نسبة قليلة من الأسر تعتمد على صفحات أخرى إلى جانب صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية، حيث أنها تتابعها مرة في الأسبوع وتقضي أقل من ساعة في تلك، وهذا ما يتفق مع إحدى مسلمات هذه النظرية على أن هناك تفاوت ما بين جماهير وسائل الإعلام في اعتمادهم على نظم إعلامية معينة لسد احتياجاتهم الإعلامية.
- كما نجد أن الأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية تعاني من العديد من المشاكل التي تجعلها تشترك في صفحات مهمة على الفايسبوك كصفحة حراقة في السريع والتي تنمي بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية وتتمثل أهم هذه الأسباب والدوافع في: المشاكل السياسية، والاجتماعية، النفسية، دوافع علمية ثقافية، صعوبات تواجه الأسر في الهجرة الشرعية ما جعلها ترغب في الهجرة غير الشرعية، أو حتى بسبب إقامتها أيضا في مناطق ساحلية حدودية الأمر الذي يسهل عليها الهجرة بهكذا طريقة.
- وتعتمد صفحات الفايسبوك بما فيها صفحة حراقة في السريع على عدة أساليب لتنمية رغبة الأسرة الجزائرية بما فيها الطارفية في الهجرة غير الشرعية، وذلك من خلال نشرها لصور

وفيدويوهات توضح فرحة الأسر لحظة وصولها، كما تحفز الأسرة الطارفية من خلال تقديمها لشهادات أسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها الجزائر وإحصائيات الأعداد المتزايدة للأسر التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدة الصفحة وغيرها من الأساليب الأخرى.

- وعليه نستنتج بأن الأسر الطارفية تعتمد بشكل رئيسي على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

4-3-4- النتائج العامة للدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- نسبة الإناث المشتركين في صفحة حراقة في السريع أكثر من الذكور.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع والتي ترغب في الهجرة غير الشرعية، والتي يتراوح عمرها (31-41) سنة.
- أن أكبر نسبة تعود للآباء المشتركين في صفحة حراقة في السريع والذين يمتلكون الرغبة في الهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تمتلك 05 أبناء وتشترك في صفحة حراقة في السريع.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي مستواها التعليمي جامعي والأكثر اشتراكا في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تتشكل من آباء وأمّهات لا يعملون، والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.
- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع والتي مستواها المعيشي ضعيف ما يدفعها إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية.

- أن أكبر نسبة تعود للأسر الطارفية التي تقيم في ضواحي ولاية الطارف، والتي تشترك في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية.
- الأسر الطارفية التي تعتمد على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية احتلت المرتبة الأولى، إذ أنها تشترك في هذه الصفحة منذ مدة زمنية قريبة.
- تعتمد الأسر الطارفية على صفحة حراقة في السريع كمصدر رئيسي، وتعتمد عليها أكثر من مرة في الأسبوع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية، وتقضي أربع ساعات فما فوق في المتابعة ليلاً.
- أن الأسر الطارفية تشكلت رغبتها في الهجرة غير الشرعية قبل اشتراكها في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها، وتعلق على منشوراتها.
- أن أعلى نسبة تعود للأسر الطارفية التي تشترك في صفحة حراقة في السريع لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية.
- إن الفساد السياسي الذي يتعرض له بلد تلك الأسر الطارفية يعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع، والتي نمت بدورها ورغبتها في الهجرة غير الشرعية، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى انتشار المحسوبية.
- إن المشاكل الاقتصادية التي عاني منها الأسر الطارفية تعد سبب من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها ورغبتها في الهجرة غير الشرعية، والتي تعاني بالدرجة الأولى من المستوى المعيشي للضعف الراجع إلى غلاء المعيشة.
- إن المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها الأسر الطارفية تعد سبباً رئيسياً في اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها ورغبتها في الهجرة غير الشرعية، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى رغبتها في الحصول على سكن.

- إن رغبة الأسر الطارفية التي تشكلت لدافع علمي ثقافي تعاني بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع والتي نمت بدورها رغبتها في الهجرة غير الشرعية نظرا لمستواها المعيشي الجامعي، والذي يرجع بالدرجة الأولى إلى الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المستخدمة التي ترغب الأسر الطارفية في الهجرة إليها، والذي يرجع بالدرجة الثانية إلى المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما في دول المهجر جراء المستوى المعيشي الذي تمتلكه.
- كما أن المشاكل النفسية التي تعاني منها الأسر الطارفية تعد من الأسباب الرئيسية التي دفعتها للاشتراك في صفحة حراقة في السريع، والتي نمت بدورها رغبتها للهجرة غير الشرعية الذي يسبب لها الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدها.
- إن تلك الأسر الطارفية التي وجدت صعوبة في الهجرة الشرعية بعد تصعيب الدول المتقدمة للسياسات الهجرة إليها من الأسباب الرئيسية التي جعلها تشترك في صفحة حراقة في السريع لإعطائها حل آخر وهو الهجرة غير الشرعية.
- إن إقامة الأسر الطارفية في منطقة ساحلية حدودية تعد من الأسباب الرئيسية التي جعلتها ترغب في الهجرة غير الشرعية، وهذا بعد اشتراكها في صفحة حراقة في السريع.
- إن الصور المنشورة عبر صفحة حراقة في السريع والتي تعكس فرحة الأسر الطارفية لحظة وصولها إلى دول المهجر تعد أكثر المنشورات التي تجذب اهتمام الأسرة الطارفية لتصفحها عبر هذه الصفحة.
- أن تقديم الصفحة لشهادات أسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد هجرتها غير الشرعية هو أكثر ما يحفزها على الهجرة من خلال متابعتها لصفحة حراقة في السريع.

- تقدم صفحة حراقة في السريع أحيانا أرقام وإحصائيات تعكس العدد المتزايد للأسر الطارفية التي نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها.
- أن الطريقة التي نالت أكثر إعجاب الأسر الطارفية في الهجرة غير الشرعية بعد متابعتها لصفحة حراقة في السريع، وهذا على اختلاف حالتها من حيث العمل في قارب سريع رغم تكلفته المرتفعة.
- إن الصفحة ساعدت كل الأسر الطارفية في اختيار البلد الذي يناسبها ويناسب أفرادها في الهجرة غير الشرعية، وهذا من خلال اختيارها لبلدان أمريكا أو أوروبا.
- أن المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر لحقوق النساء والأطفال رغبت أكثر الأمهات في الهجرة غير الشرعية.
- أحيانا ما تخيف صفحة حراقة في السريع الأسر الطارفية من تدهور أوضاعها وأوضاع أفرادها الحياتية أكثر لعدم الإقدام على الهجرة غير الشرعية، هذا ما جعل صفحة حراقة في السريع تساهم بشكل رئيسي في تنمية رغبة الأسر الطارفية في الهجرة غير الشرعية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام دراستنا نستنتج أن للفايسبوك دور كبير في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية، لأن أغلب هذه الأسر تعتمد عليه كمصدر رئيسي في تصفح المنشورات المروجة لقضية الهجرة غير الشرعية، كما تختلف الأسر الجزائرية في درجة اعتمادها على الفايسبوك، وكذا أسباب ذلك الاعتماد وذلك لاختلافها في الأهداف والمصالح والحاجات الفردية، كما تتنوع الأساليب التي يوظفها الفايسبوك بغرض تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية وهذا حسب ما يتناسب مع هذه الأخيرة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

❖ الكتب:

1. أبو إصيح صالح خليل: الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، ط5، دار البركة، عمان، 2006.
2. إبراهيم جابر السيد: التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، ط1، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، 2014.
3. أحمد زكي صالح: عالم النفس التربوي، مكتبة النهضة للنشر والتوزيع، مصر، 1972.
4. حبيب محمود هيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار النشر والتوزيع، الأردن، 2015.
5. حسن عماد مكاوي ولىلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
6. حسين عماد مكاوي: نظريات الإعلام، ط5، دار العربية، القاهرة، مصر، 2009.
7. محمد الدين مختارة: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.
8. محمد متولي قنديل، صافي ناز شبللي: مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة، دار الفكر، عمان، الأردن، 2006.
9. محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
10. محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
11. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان - الأردن، 1999.

12. محمد علي سلامة: **محكمة الأسرة ودورها في المجتمع**، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر الاسكندرية، 2000.
13. مصطفى بوتفوشة: **"العائلة الجزائرية" التطورات والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
14. مصطفى بوتفوشة: **"العائلة الجزائرية" التطورات والخصائص الحديثة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985.
15. مرفة الطوابشي وعبد العزيز السيد: **نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
16. نادية حسن أبو سكيانة، منال عبد الرحمن خضر: **العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر، الأردن، 2010.
17. نعيم حبيب: **علم الاجتماع التربوية المعاصرة بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2009.
18. سناء خولي: **الزواج والعلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979.
19. سعد سلمان المنهداني: **منهجية البحث العلمي**، ط3، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2020.
20. عبد الحليم بركات: **المجمع العربي المعاصر**، مركز الدراسات الجامعية، لبنان، 1986.
21. عبد الله محمد عبد الرحمن: **النظرية في علم النظرية السوسيولوجية المعاصرة**، ج2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2006.
22. عبد اللطيف أبو أسعد: **الإرشاد التربوي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
23. عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، **مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

24. عبد الرزاق الدليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار اليازوري، عمان، 2016.

25. علي خليل شفرة: الإعلام الجديد لشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

26. عثمان الحسن محمد نور، ياسر عرض الكريم المبارك: الهجرة غير الشرعية والجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2008.

27. عاطف غيث: علم الاجتماع النظم، دار المعارف، بيروت، 1967.

❖ المعاجم والقواميس:

28. أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008.

29. شعبان عبد العاطي عطية وآخرون: معجم اللغة العربية، ط4، د.د. مصر، 2004.

❖ الموسوعات:

30. عبد الوهاب الكبالي: الموسوعة السياسية، الجزء السابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994.

❖ المجلات:

31. أماني السيد فهمي: الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد6، مصر، 1999.

32. دخالة مسعود: واقع الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط تداعيات وآليات مكافحتها، المجلة الجزائرية للسياسات العامة، العدد5، الجزائر، أكتوبر 2014.

33. محمد در: أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والتقنية، جامعة عمار ثلجي، العدد9، الأغواط - الجزائر، جانفي - جوان، 2017.
34. ميمي عبد المنعم توفيق: شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتأثير)، مجلة كلية التربية، العدد24، الجزء2، الجزائر، 2018.
35. نهى بلعيد: تطور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعة الدول العربية، المجلد2، تونس، 2016.
36. سهيلة بوعمر ونصر الدين جابر: شبكات التواصل الاجتماعي : أدوات تواصل متنوعة وتأثيرات نفسية واجتماعية متعددة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد13، الجزء2، الجزائر، 2021.
37. عبد الكريم علي الدبسي وزهير ياسين الطاهات: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات، العدد1، الأردن، 2013.
38. فتيحة كركوش: الهجرة غير الشرعية في الجزائر، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، مجلة الدراسات النفسية والتربوية ، جامعة سعد دحلب ، العدد 4، البليدة- الجزائر، 2010.

❖ المذكرات:

- رسائل الدكتوراه:

39. اسماعيل شرقي: الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام والاتصال وعلوم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، الجزائر، 2018.

40. بن يوسف الفنيقي: الهجرة غير الشرعية: واقع وتشريع، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في تخصص قانون جنائي وعلوم جنائية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلاني الياصب، سيدي بلعباس - الجزائر، 2016.
41. سالمة شداني: دور وسائل الإعلام في تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، أطروحة دكتوراه في علم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020.
42. خالد منصر: دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2005.
- رسائل الماجستير:
43. رابح طيني: الهجرة غير الشرعية (الحرق) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002.
44. مخازني فتيحة: العوامل المؤثرة في الهجرة غير الشرعية، مذكرة ماجستير في الديمغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2016.
- مذكرات الماستر:
45. أمال حجاج: دور وسائل الإعلام الجديدة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة تخرج ماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2019.

46. أميرة بن هار، جهينة قنور: استخدام الفيسبوك في التوعية الصحية للطالب الجامعي الجزائري
اتجاه فيروس كورونا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع الاتصال، كلية العلوم
الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشاذلي بن جديد الطارف، الجزائر، 2022.
47. براغته العربي: حدود المسؤولية الجنائية لجرم الهجرة غير الشرعية، رسالة مكملّة لنيل شهادة
ماستر في القانون الجنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر،
2021.
48. بركيبة أحلام، سعدوني نسيم: دور فيديوهات مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة
الهجرة غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الاتصال الجماهيري ووسائل
جديدة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2022.
49. بن عزوز هبة: الهجرة غير الشرعية في حوض المتوسط وتداعياتها على أوروبا 2011-
2020، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص تعاون دولي، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق
والعلوم السياسية، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2016.
50. حياة ربح ومريم مغدور: دور الفيسبوك في صناعة الرأي العام للطلبة الجامعيين حول الهجرة
غير الشرعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة يحي فارس، الجزائر، 2021.
51. لامية حمد الرأس: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية لدى
الشباب الجزائري، مذكرة لنيل الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحي تاسوست، جيجل، الجزائر، 2019 .

52. العايب شميصة: التسويق الالكتروني للخدمات عبر موقع إنستغرام، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2010.

53. عميروش فاطمة وفجالي رشيدة: مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل، الجزائر، 2019.

❖ ملتقيات ومؤتمرات:

54. نادية بوضياف بن رعموش وفاطمة مخلوف: الاتصال الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2013.

55. نبيل حليلو: الأسرة وعوامل نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم للإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 9-10 أفريل، 2013.

56. سعود صلاح: الإعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 13-15 ديسمبر 2010.

❖ المواقع الالكترونية:

57. صابر بليدي: تواصل انسداد الأفق يسرع موجات الهجرة غير النظامية من الجزائر، متاح على الموقع alarab.co.uk، 06-05-10:13، 2023.

58. مهاجرون نيوز: طريق الهجرة بين الجزائر وإسبانيا، المزيد من الضحايا غير المرئيين متاح على الموقع: anp.dw.com، 06/05/15:13، 2023.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد -الطارف-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث حول:

دور الفايسبوك في تنمية الرغبة في الهجرة غير الشرعية لدى الأسرة الجزائرية

"دراسة ميدانية على عينة من الأسر الطارفية المشتركة في صفحة حراقة في السريع"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الاتصال

اشراف الأستاذة:

ياقوتة عليوش

إعداد الطالبتين:

- بثينة طهار
- روميساء برجم

الرجاء من الأسر الإجابة على أسئلة الاستمارة بصدق وأمانة، علما أن الإجابات ستعامل
بسرية تامة وستوظف لأغراض علمية بحثية فقط، لذا أرجو منكم التعاون معنا وشكرا جزيلا لكم

ملاحظة: ضع علامة (x) أمام الإجابة المختارة

السنة الجامعية: 2023/2022م

محور البيانات الشخصية:

- 1- الجنس ذكر ☐ ☐
- 2- السن: من 20 إلى 30 ☐ من 31 إلى 41 ☐ من 42 إلى 52 ☐

3- الحالة العائلية:

- أب ☐
- أم ☐
- متزوج (ة) دون أبناء ☐
- مطلق (ة) بأبناء ☐

- 4- عدد الأبناء إن وجدوا: ☐

5- المستوى التعليمي:

- ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

6- العمل:

- تعمل ☐ تعملين ☐ كلاهما يعملان ☐
- لا تعمل ☐ لا تعملين ☐ كلاهما لا يعملان ☐

7- المستوى المعيشي:

- جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

8- مكان الإقامة:

- الطارف مركز ☐ ضواحي ولاية الطارف ☐ قرى ولاية الطارف ☐

المحور الأول: يتعلق بدرجة اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في

الهجرة غير الشرعية:

9- هل تعتمد في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير الشرعية على؟

صفحة حراقة في السريع ☐ صفحات أخرى إلى جانب صفحة حراقة في السريع ☐

10- منذ متى وأنت تشترك في صفحة حراقة في السريع التي ترغبك في الهجرة غير الشرعية؟

- منذ مدة زمنية بعيدة ☐

- منذ مدة زمنية قريبة ☐

11- هل تعتمد على صفحة حراقة في السريع في متابعة المنشورات المروجة للهجرة غير

الشرعية؟.

كمصدر رئيسي ☐ كمصدر ثانوي ☐

12- هل تعتمد على صفحة حراقة في السريع لمتابعة منشورات ترغبك في الهجرة غير الشرعية؟

- مرة في الأسبوع ☐

- أكثر من مرة في الأسبوع ☐

- يوميا ☐

- أخرى تذكر ☐

.....

.....

13- كم تقضي من الوقت يوميا في متابعة منشورات صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة

غير الشرعية؟

- أقل من ساعة
- من ساعة إلى ساعتين
- من ثلاث ساعات إلى أربع ساعات
- من أربع ساعات فما فوق

14- ما هي الأوقات التي تعتمد فيها أكثر على صفحة حراقة في السريع في متابعة منشورات

ترغبك في الهجرة غير الشرعية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

- صباحا
- مساءا
- ليلا
- طول اليوم

15- في رأيك هل رغبتك في الهجرة غير الشرعية تشكلت؟

- قبل اشتراكك في صفحة حراقة في السريع
- بعد اشتراكك في صفحة حراقة في السريع
- قبل اشتراكك في صفحة حراقة في السريع ولكنها ازدادت أكثر بعد الاشتراك فيها.

16- كيف تتفاعل مع المحتوى الذي تنشره الصفحة حول الهجرة غير الشرعية؟ (يمكنك اختيار

أكثر من إجابة) :

- تسجيل الإعجاب بالمنشور ☐
- التعليق على المنشور ☐
- مشاركة المنشور ☐

المحور الثاني: يتعلق بأهم الأسباب التي تؤدي إلى اعتماد الأسرة الطارفية على صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتها في الهجرة غير الشرعية.

17- ما سبب اشتراكك في صفحة حراقة في السريع المروجة للهجرة غير الشرعية؟

- مجانية تصفحها ☐
- سهولة تصفحها ☐
- لصحة المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية ☐
- القدر الكافي من المعلومات التي تقدمها في منشوراتها حول الهجرة غير الشرعية ☐
- لاشراك الكثير من الأسر الطارفية التي ترغب في الهجرة غير الشرعية فيها ☐
- لأنها ساعدت الكثير من الأسر الطارفية بالمعلومات التي تقدمها في منشوراتها في الهجرة غير الشرعية. ☐

18- هل دفعك الفساد السياسي الذي يتعرض له بلدك إلى الرغبة في الهجرة غير الشرعية بعد

اشتراكك في صفحة حراقة في السريع؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ نعم، هل يرجع ذلك إلى: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• انتشار الرشوة

☐

• انتشار المحسوبية

☐

• غياب العدالة والمساواة بين الفئة الحاكمة وعامة الشعب

أخرى تذكر:

.....

19- هل تعاني من مشاكل اقتصادية جعلتك ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكك في

صفحة حراقة في السريع؟

☐

نعم لا

إذا كانت إجابتك بنعم، هل يرجع ذلك في: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• غلاء المعيشة

☐

• معاناتك من البطالة

☐

• الأجر الذي تتقاضاه من وظيفتك الحالية لا يوفر لك فرصة العيش الكريم

☐

• عدم القدرة على الادخار المالي للتأمين على حياتك وحياة أسرته

أخرى تذكر:

.....

20- هل عانيت من مشاكل اجتماعية جعلتك ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراكك في

صفحة حراقة في السريع؟

☐

نعم

☐

إذا كانت إجابتك بنعم، هل يعود ذلك إلى: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• رغبتك في الحصول على سكن

☐

• ضعف خدمات التأمين الاجتماعي في الجزائر

☐

• عدم استفادتك من خدمات التأمين الاجتماعي الجزائري

☐

• الرغبة في التخلص من المشاكل العائلية

أخرى تذكر:

.....

21- هل تشكلت رغبتك في الهجرة غير الشرعية بعد اشتراك في صفحة حراقة في السريع لدافع

علمي ثقافي؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت إجابتك بنعم، فيما يكمن ذلك الدافع؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• الاستفادة من التطور العلمي والتكنولوجي للدول المتقدمة التي ترغب في الهجرة إليها

• المكانة والاهتمام اللذان ستحظى بهما في الدول التي ترغب في الهجرة إليها جراء المستوى

☐

التعليمي الذي يمتلكه

أخرى تذكر:

.....

22- هل أصبحت تعاني من مشاكل نفسية جعلتك ترغب في الهجرة غير الشرعية بعد الاشتراك

في صفحة حراقة في السريع؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت إجابتك بنعم، ما هي هذه المشاكل؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• الشعور بالنقص والإحراج

☐

• الإحساس بالفشل وفقدان الأمل في حياة أفضل في بلدك

أخرى تذكر:

.....

23- هل تلقى لصعوبة في الهجرة الشرعية، بعد تصعب الدول المتقدمة لسياسات الهجرة إليها،

جعلك تشترك في صفحة حراقة في السريع؟

☐

لا

☐

نعم

24- هل إقامتك بمنطقة ساحلية حدودية جعلتك ترغب في الهجرة غير الشرعية التي تروج لها

صفحة حراقة في السريع؟

☐

لا

☐

نعم

المحور الثالث: يتعلق بأهم الأساليب التي تعتمدها صفحة حراقة في السريع لتنمية الرغبة في الهجرة

غير الشرعية لدى الأسرة الطارفية.

25- ما أكثر المنشورات التي تجذب اهتمامك لتصفحها عبر صفحة حراقة في السريع؟ (يمكنك

اختيار أكثر من إجابة)

• نشر إعلانات تدعو الأسر التي ترغب في الهجرة غير الشرعية بالتواصل مع الصفحة للحصول

☐

على توضيحات أكثر حول الموضوع

☐

• نشر فيديوهات لأسر في عرض البحر وهي على وشك الوصول

☐

• نشر صور توضح فرحة الأسر لحظة وصولها

26- ما الذي يحفزك أكثر على الهجرة غير الشرعية من خلال متابعتك لصفحة حراقة في السريع؟

(يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐

• وصف الصفحة لحياة الرفاهية في الدول المتقدمة

• تقديم شهادات لأسر نجحت في الاستقرار وحل مشاكلها التي عانت منها في الجزائر بعد الهجرة

☐

غير الشرعية

أخرى تذكر:

27- هل تقدم لك صفحة حراقة في السريع إحصائيات تعكس العدد المتزايد للأسر الطارفية التي

نجحت في الهجرة غير الشرعية بمساعدتها؟

☐

نادرا

☐

أحيانا

☐

دائما

28- ما هي الطريقة التي نالت إعجابك أكثر في الهجرة غير الشرعية بعد متابعتك لصفحة حراقة

في السريع؟

☐

• قارب عادي تكلفته منخفضة

☐

• قارب سريع تكلفته مرتفعة

29- هل ساعدتك صفحة حراقة في السريع في اختيار البلد الذي يناسبك ويناسب أفراد أسرتك في

الهجرة غير الشرعية؟

☐

لا

☐

نعم

إذا كانت إجابتك بنعم، ما هو البلد الذي أصبحت ترغب في الهجرة إليه بعد متابعتك للصفحة؟

☐

• إحدى بلدان أوروبا

☐

• إحدى بلدان أمريكا

30- هل ترغبك المعلومات التي تنشرها صفحة حراقة في السريع حول حماية دول المهجر

لحقوق النساء والأطفال في الهجرة غير الشرعية؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل تخيفك صفحة حراقة في السريع من تدهور أوضاعك وأوضاع أسرتك الحياتية أكثر لعدم

إقدامك على الهجرة غير الشرعية؟

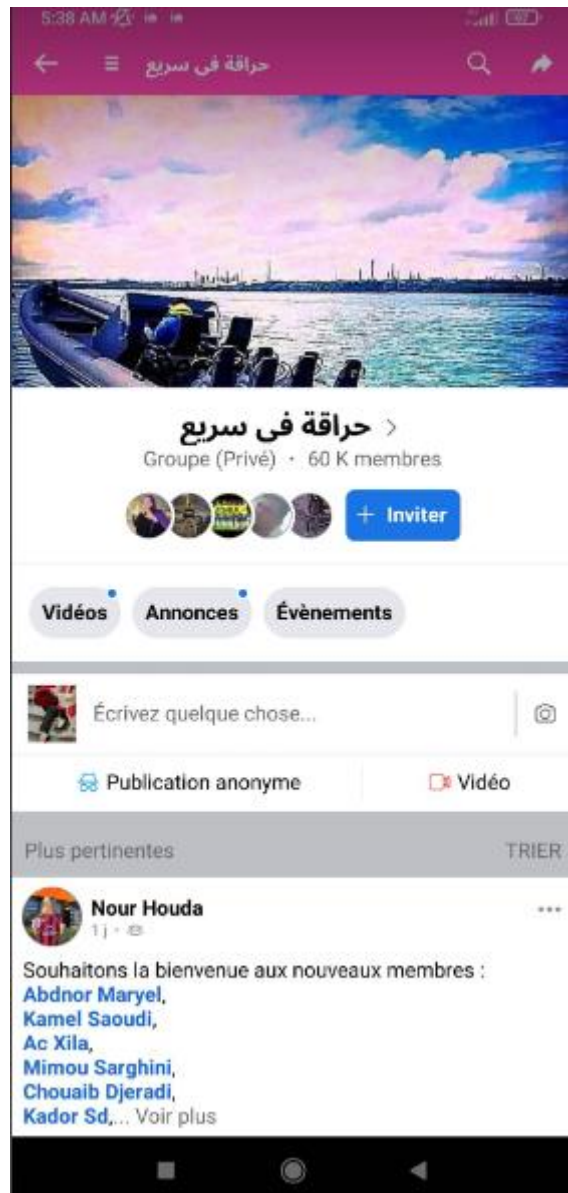
دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

32- ما مدى مساهمة صفحة حراقة في السريع في تنمية رغبتك في الهجرة غير الشرعية مع

أسرتك؟

.....

.....









حراقة في سريع >

Groupe (Privé) • 60 K membres



+ Inviter

Vidéos

Annonces

Évènements